



ف ل ل
كلية الآداب واللغات
Faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

تعليمية المعجم في ظل المقاربة بالكفاءات في الطور الابتدائي

التخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتورة:

د. فاطمة مقدم

إعداد الطالبتين:

فاطيمة بن يمينه

حكيمه بوكفوسة

لجنة المناقشة:

رئيسة

جامعة غليزان

1- أ/ فاطمة مهدي

مشرفة ومقررة

جامعة غليزان

2- أ/ فاطمة مقدم

عضوا مناقشا

جامعة غليزان

3- أ/ نورية بويش

السنة الجامعية:

1445/1444هـ

2023 - 2024م

كلمة شكر و عرفان

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات القائل في محكم تنزيله

((وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)) سورة إبراهيم الآية 07.

نشكر الله العلي القدير الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل.

ونسأله تعالى المزيد من التوفيق والنجاح.

إلى أستاذتنا الفاضلة " مقدم فاطمة " لكي منا تحية شكر و عرفان فمن فيض

علمك نهلنا ومن نور فكرك اهتدينا وكنت سندنا في سبيل إنجاز هذا العمل وكنت

الموجه والناصح فمهما قلنا لا نوفيكَ حقكي جزاك الله عنا خير جزاء.

أتوجه بشكر وتقدير إلى كل من علمني حرفاً .

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ *1* خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ *2* اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ *3* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ *4* عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ *5*)) سورة العلق الآية [1-5]

الحمد لله رب العالمين وصلاة وسلام على سيد العرب والعجم محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي ثمرة جهدي إلى من توكلت عليه و رفعت يادي إليه ولم يخيب رجائي إلى الذي سألته فأجاب دعائي إليك يا الله.

إلى كل غيور على لغة الضاد وكل معلماً حمل رسالة وأمانة الأنبياء والرسل.

إلى نعمتي الغالية التي لا تقدر بثمن أُمي الحبيبة التي علمتني أن معاني الحياة حب وعلم و عطاء وتفاءل وصبر.

إلى أبي الذي مهد لي طريق العلم وناجح.

إلى إخوتي وأخواتي.

إلى كل من يحمل معنى الصداقة زميلاتي وصديقاتي: كوثر وفاطيمة وآمنة.

إلى من اعتبرتهم إخوتي تلاميذي الأعزاء.

إلى أستاذتنا المشرفة " مقدم فاطمة " كل الشكر والتقدير.

أهدي هذا العمل لكم جميعاً.

حكيمة

إهداء

إلى الحبيب الذي تعجز الكلمات عن وصفه ولن يوفيه أحد من الخلق حقه ، وفاضت عيناى من الشوق لرؤيته، الأعز الحنون ، صاحب البر بأتمته، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، متأملًا أن يجمعني الرحمان الرحيم الكريم اللطيف الودود المتأن مع حبيبه وصفوة خلقه محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من جنة تحت أقدامها، إلى من هي سر وجدي و بلسم روحي ورمز الحب والعطاء، إلى الصدر الذي يضمني كلما ضاقت بي الدنيا ، إلى التي مازالت تمدني بالقوة والثقة بالنفس وكانت سندي في الشدائد وسرّ نجاحي، أُمي الغالية أطل الله في عمرها.

إلى من تجرع كأس المرّ ليسقينا الشهد وليمهد لنا سبيل العلم، إلى من أنار دروب علمي بنور لا ينطفئ الذي سار في كل الدروب وفي كل طريق حتى وصولي إلى هنا ، إلى ملهمي ومعلمي الأول، أبي الغالي أطل الله في عمره.

إلى روح جدي الطاهرة التي كانت شمسًا تنير لي طريقي كانت خير موجه ومرشد، أسكنه الله فسيح جنانه، وغفر له ذنبه.

إلى قلوب الطاهرة، إلى رياحين حياتي، إلى من تذوقت معهم الحلو والمرّ، إخوتي وأختي.

إلى من عرفت معهم معنى الصداقة صديقاتي: آية، كوثر، حكيمة، شيماء، فاطيمة، مليكة، فضيلة، آمنة.

إلى أستاذتنا المشرفة أتقدم لها بجزيل الشكر وعرفان " مقدم فاطمة ".

أهدي هذا العمل لكم جميعًا.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي جعل العلم زينة للإنسان وصلاة سلام على أفضل البشر، الذي ختم بالرسالة، القائل في بعض أقواله الشريفة : " الكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا " صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وكل من تبعهم إلى يوم الدين.

اللغة العربية من أعظم نعم الله تعالى على الإنسان، ولقد حظيت بمكانة عالية بين اللغات الأخرى، فهي لغة القرآن وقد لفت الانتباه إلى هذه النعمة فقال الله تعالى: ((الرَّحْمَنُ *1* عَلَّمَ الْقُرْآنَ *2* خَلَقَ الْإِنْسَانَ *3* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ *4*)) سورة الرحمن الآيات 1_2_3_4.

لذلك نادى أهل العلم بأهمية دراستها والتعمق فيها للوصول إلى اكتساب المعرفة، واللغة العربية لغة اشتقاقية وثرية والمتأمل في التراث المعجمي العربي يجد أن المكتبة العربية تزخر بمعاجم متنوعة، ألفها علماء اللغة لأن بعض العرب واجهوا مشكلة في فهم ألفاظ القرآن الكريم.

يحظى المعجم بمكانة عالية منذ القدم ويعد عنصراً ضرورياً في الحياة الإنسانية وهذا ما جعله في تطور مستمر مع تطور اللغة، ويولي العلماء في مجال المعجمية العربية لدرس المعجمي اهتماماً كبيراً بالمعجم لأهميته في جميع المجالات خاصة مجال التدريس، لأنه يسهل على المتعلم الفهم ويمنح شروح للمواد الغامضة، وهو أداة مهمة يلجأ إليها المعلم في تقديم الدروس مما يساهم في تكوين وإثراء الرصيد اللغوي للمتعلم خاصة.

وتعد تعليمية المعجم لبنة أولى في تعلم أي لغة، لذلك تم الاهتمام بالرصيد اللغوي لدى الطفل منذ المراحل الأولى من مساره التعليمي، ليكتسب حصيلة لغوية ثرية بمفردات متنوعة، حتى يتمكن المتعلم من التعبير عن حاجاته، والتواصل مع غيره وفهم لغته، وهذا ما نصت عليه المقاربة بالكفاءات التي اهتمت باكتساب المتعلم المهارة والقدرة، على حل مشاكله أو الخروج منها بأقل الأضرار وإعداده ليكون مواطن صالحاً في مجتمعه.

ونظرا لأهمية التحصيل اللغوي واكتساب اللغة العربية وفهمها في حياة المتعلم والمعلم معا كان سببا فاختيار بحثنا الموسم بـ: **تعليمية المعجم في ظل المقاربة بالكفاءات في الطور الابتدائي ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع: قيمة اللغة العربية و وقعها القوي في النفوس العرب، وضرورة تعليمها للنشء، وكذلك تدني مستوى التحصيل اللغوي في مادة اللغة العربية لمتعلمي الطور الابتدائي وافتقارهم للمعجم اللغوي.**

وهذا ما جعلنا التساؤلات التالية: ما المقصود بالتعليمية؟ وما المقصود بالمعجم؟ وكيف يتشكل المعجم اللغوي للمتعلم في الطور الابتدائي؟

واقترضت طبيعة الموضوع منا تقيسم البحث إلى: مقدمة، ومدخل، و فصلين نظري وتطبيقي، وخاتمة.

تناولنا في فصل النظري الذي عنوانه بـ: اكتساب اللغة وتشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي.

إلى:

✓ **مراحل الاكتساب اللغوي أو النظام اللساني لدى الطفل قبل مرحلة التمدرس وعرجنا فيه إلى مفهوم اللغة ومفهوم الاكتساب اللغوي، ومراحله.**

✓ **تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل أو المتعلم في الطور الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات وتطرقنا إلى مفهوم المعجم اللغوي وأنواعه، تشكل المعجم اللغوي عند الطفل أو المتعلم في الطور الابتدائي، وذكرنا الاستراتيجيات المساهمة في تشكله وتنميته، وأيضا العوامل المساهمة في ذلك، وذكرنا بعض العراقيل التي تمنع تشكله وتنميته واقترحنا بعض الحلول لتفادي هذه العراقيل، وفي الأخير أتمنا هذا الفصل بخلاصة.**

وبعد الدراسة النظرية لموضوعنا تطرقنا لفصل تطبيقي الذي كان عبارة عن استبيان، وختمناه بخلاصة.

وفي الأخير تطرقنا إلى خاتمة التي كانت عبارة عن خلاصة شاملة لموضوعنا وأهم النتائج المتوصل إليها وتضمنت بعض الاقتراحات والتوصيات.

ولإنجاز هذه الخطة اعتمدنا عل المنهج الوصفي القائم على آليتي التحليل والاحصاء ليساعدنا على التعرف على التحصيل اللغوي لدى الطفل.

اعتمدنا على مجموعة من المصادر أهمها: الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى لإبراهيم أحمد قشـطة، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية لمحمد صالح حثروبي.

ولقد ساعدنا في إنجاز بحثنا بعض الأعمال السابقة التي خدمت موضوعنا نذكر منها: مذكرة تخرج بعنوان أثر استعمال المعجم في تحصيل الثروة اللغوية، ومذكرة المعاجم مصطلحات نشاط تعليمية المعجم في الكتاب المدرسي.

فكل عمل أو جهد إنساني فإنه لا بد أن يواجه مطبات تعرقل من سيره، ومن بين هذه الصعوبات والمطبات التي وجهتنا تشعب الموضوع وكثرة الآراء حوله، وقد واجهنا مشاكل شخصية كالمرض.

وفي الأخير تم هذا العمل المتواضع بعون الله وقدرته ولا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتنا المشرفة " مقدم فاطمة " على جهودها المبذولة لاتمام هذا العمل.

مدخل:

تعريف مصطلحات

- التعليمية
- المعجم
- المقاربة
- الكفاءات
- المدرسة
- الابتدائية

تمهيد:

يعد التعليم من أرقى المهن وأسمائها، لأنه مهنة عظيمة وجليلة، فهي قبل أن تكون مهنة هي رسالة تشبه نوعاً ما رسالة الأنبياء والرسل، ومهنة التعليم هي التي تمهد للمهن الأخرى، فالمعلم هو الذي ينشئ المهندس، الطبيب، الشرطي، الطيار وغيرها من الهن، ومهنة التعليم هي عملية نقل المعارف والمعلومات والمهارات للمتعلمين، حيث يتم فيه تفاعل كافة الأطراف التي تهتم بعملية التربية، وأهمها التعليمية حيث تعد هذه الأخيرة حديثة النشأة، إذ أنها تعمل وتسعى إلى تقدم وتطوير العملية التعليمية بمختلف الطرائق والوسائل.

ومن أجل فهم أي علم من العلوم ليس علينا سوى أن نحدد مصطلحاته ونشرحها ونفهمها جيداً، ولذلك لجأنا إلى شرح مصطلحات عنوان بحثنا وهي: التعليمية، المعجم، المقاربة، الكفاءات، المدرسة، الابتدائية.

أولاً التعليمية

1) مفهوم التعليمية:

أ) لغة: كلمة التعليمية مشتقة من الفعل "علم"، وجاء في معجم لسان العرب عدة معاني نذكر منها:

"(علم) من صفات الله عز وجل العليم و العالم و العلام، قال الله عز وجل: ((وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ)) سورة الحجر الآية 86، وقال: ((عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ)) سورة الرعد الآية 09، وقال: ((عَالِمُ الْغُيُوبِ)) سورة التوبة الآية 78، فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه، وبما يكون ولمّا يَكُنْ بعد قبل أن يكون.¹

1 - ابن منظور، معجم لسان العرب، تح عبدالله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، 1119، القاهرة، ص 3082.

وجاء في مجمل اللغة: "العِلْمُ: نقيض الجهل وتعلمت الشيء: أخذته. وتعلمت" ¹

"كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة من "عَلَّمَ" أي وضع علامة أو مارة تدل على الشيء لكي ينوب عنه." ²

"التعليمية هي ترجمة لكلمة **"didactique"** [...] و الديداكتيكا هو لفظ أعجمي مركب من لفظين: "ديداك" و"تيكا" وتعني أسلوب التسيير في مجال التعليم" ³

(ب) اصطلاحاً: للتعليمية عدة تعاريف نذكر منها:

"أول ما ظهر مصطلح الديداكتيك كان في فرنسا سنة 1554 و استعمل ليقدر الوصف المنهجي لكل ماهو معروض بوضوح. أما في المجال التربوي فقد وظف هذا المصطلح سنة 1667 كمرادف لفن التعليم.

التعليمية أو الديداكتيك أو علم التدريس أو المنهجية هي علم موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم،

أو هي مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم." ⁴

1 _ أبو الحسين بن فارس بن زكريا اللغوي، مجمل اللغة، تح زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1406_1986، ص 624.

2 _ محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية، دار الهدى، د، ط، د، ت، ص 126.

3 _ المرجع نفسه، ص 126.

4 _ المرجع نفسه، ص 126.

" تعريف سميث: هي خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها وبعبارة أخرى هو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعيات البيداغوجية وكيفية تصنيفها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة.¹

" تعريف ميالاري: التعليمية هي مجموعة الطرائق والأساليب وتقنيات التعليم.²

" أما الدرج فيعرفها بأنها الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو على مستوى الحسّ الحركي.³

" فإن التعليمية مشتقة من البيداغوجيا و موضوعها التدريس بصفة عامة، أو بالتحديد تدريس المواد والتخصصات الدراسية المختلفة من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها ومشاكلها، وصعوبات اكتسابها.⁴

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج بأن التعليمية هي نفسها الديداكتيك، أي هناك عدة مصطلحات يعرف بها هذا العلم منها: علم التدريس، الديداكتيك، علم التعليم، التدريسية وغيرها من مصطلحات، والتعليمية يقصد بها الطرائق والوسائل التعليم، وهي مشتقة من البيداغوجيا، ومرتبطة بالمواد الدراسية، ذلك من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها.

1 _ محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية، المرجع نفسه، ص 127.

2 _ المرجع نفسه ، ص 127.

3 _ قبلي أمينة، تعليمية اللغة العربية في الطور الابتدائي _ الواقع و المأمول أنموذجا _ ، رسالة ماستر، المشرف: مداني احميدة، جامعة ابن خلدون تيارت، 1443هـ_2022م، ص 04.

4 _ محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية، المرجع نفسه، ص 127.

(2) نشأة التعليمية:

"إن كلمة تعليمية (**didactique**) اصطلاح قديم جديد، قديم حيث استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن 17، فهو جديد بالنظر إلى الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن، فالتعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة (**didactique**) صفة اشتقت من الأصل اليوناني (**didaktikos**) وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضا، وقد استخدمت هذه الكلمة في علم التربية أول مرة سنة 1613م من قبل كل من "كشوف هيلفج (**helwig.k**) وراتش (**Ratich.w**)" في بحثهم حول "نشاطات راتيش التعليمية"، واستخدموا هذا المصطلح كمرادف لفن التعليم وكانت عندهم نوعا من المعارف التطبيقية والخبرات استمر مفهوم التعليمية كفن للتعليم إلى أوائل القرن التاسع حيث ظهر الفيلسوف الألماني "فردريك هيربات (**herbert. F 1770_1841**)"، الذي وضع الأسس العلمية للتعليمية كنظرية للتعليم، تستهدف تربية الفرد، فهي نظرية تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط أي أنه اعتبر الوظيفة الأساسية للتعليمية هي تحليل نشاطات المعلم في المدرسة.

ظهر في بداية القرن العشرين تيار التربية الجديدة بزعامة "جون ديوي (**J.Dewey 1859_1952**)" ليؤكد أهمية النشاط الحي و الفعال للمتعلم في العملية التعليمية معتبرا التعليمية نظرية للتعليم لا للتعليم.

ومن تعاريف العلماء المعاصرين أن الديدكتيك شق من البيداغوجيا موضوعه التدريس.¹

1 _ ينظر، عابد بوهادي، تحليل الفعل الديدكتيكي [مقارنة ليسانية بيداغوجية]، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مج 39، ع2، 2012م، ص 368.

" والتخصصات الدراسية المختلفة من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها ومشاكلها، وصعوبات اكتسابها.

يتفق رجال التربية والتعليم هي أولا ممارسة في الميدان وأن الفعل التربوي شديد التعقيد، لكونه يتطلب دراية دقيقة وكافية بمجموعة من العناصر التي تدخل في تشكيل روابط بين أركان العملية التعليمية حيث لا يمكن للعملية التعليمية أن تتم بنجاح إذا ولم يراع فيها احترام المعايير التربوية والبيداغوجية الضرورية التي تسمح بتوفير العوامل المناسبة لتأسيس العلاقات بين مختلف مكونات العملية التعليمية.

والواقع أن الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى بالكفاءات يدخل ضمن هذا التصور الذي يسعى المشرفون التربويون على النظام التربوي من خلاله إلى تحقيق التحسن والاصلاح أو إلى تحسن ما، وهذا ما يقتضي منا دراسة الأسباب و تحليل النتائج و القيام بعملية تقييمية شاملة .

تعد التعليمية نواة العملية التعليمية التعليمية وجوهرها مها اختلفت المقاربات البيداغوجية المختارة، والمناهج التربوية المطبقة، والاجراءات البيداغوجية المتخذة، وطرائق التدريس المتبعة في تعليمية مادة معرفية معينة، حيث لا يمكن للمدرس أن ينجح في مهمته ما لم يكن على دراية تامة بأدوار المكونات الأساسية للعملية التعليمية التعليمية، وأن يتصور بشكل صحيح مدى انسجام العلاقات التفاعلية التي تنشأ بينهما، والمراحل المختلفة التي تقطعها المعرفة في تدرج مفاهيمها من مصادرها الأصلية حتى تصل إلى المتعلم.

كما ينبغي توفير الإمكانيات والوسائل التعليمية المناسبة والظروف الكفيلة بتفعيل العلاقات التبادلية التي تربط بين هذه المكونات وتوجيهها الوجهة الصحيحة من أجل تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة.¹

1 _ ينظر، عابد بوهادي، تحليل الفعل الديداكتيكي [مقاربة لسانية بيداغوجية]، المرجع نفسه، ص 368_376_377.

استنادا على ماسبق فإن التعليمية مصطلح جديد و قديم في نفس الوقت، ونعني بها فن التعليم أوهي نقل المعرفة بين المعلم والمتعلم، والعملية التعليمية شديدة التعقيد فهي تحتاج إلى معلم يتمتع بضمير حي ورغبة جامحة ودراية دقيقة بمكونات العملية التعليمية التعليمية وتحقيق الانسجام بينها.

(3) أنواع التعليمية:

هناك نوعين من التعليمية:

✓ **التعليمية العامة:** "وهي التي تكون مبادئها ومعطياتها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات والمواد في كل مستويات التعليم، فيه تقدّم المبادئ والأسس النظرية العامة الصالحة لكل الموضوعات ووسائل التعليم بمعزل عن التخصصات الدراسية الدقيقة للمواد أوالمستويات".¹

✓ **التعليمية الخاصة:** "وهي التعليمية التي تهتم بتخطيط العملية التعليمية التعليمية لمادة معينة لتحقيق مهارات خاصة بوسائل محددة لمستوى معين من المتعلمين".²

ومن خلال ماسبق نستنتج أن التعليمية لها نوعين: التعليمية العامة والخاصة، حيث أن العامة تهتم بجوهر العملية التعليمية وأهدافها والعناصر المكونة لها، وتركز أيضا على طرائق و وسائل التدريس، كما أن قوانينها تطبق على جميع المواد ومستويات التعليم، في حين أن التعليمية الخاصة تهتم هي أيضا بنفس القوانين ولكنها تركز على نطاق أضيق فهي تهتم بالقوانين التي تتعلق بمادة معينة، حيث يمكننا تشبيه التعليمية العامة بالطبيب العام، والتعليمية الخاصة بالطبيب المختص مثل طبيب مختص في جراحة القلب أو جراحة العظام وإلى آخره، أي التعليمية الخاصة هي الجانب التطبيقي للتعليمية العامة.

1 _ محمد صالح خثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية، المرجع نفسه، ص 131.

2 _ المرجع نفسه، ص 131 _ 132.

(4) وظائف التعليمية:

كل علم له وظيفة يؤديها، فالتعليمية هي أيضا لها وظيفة ودور تقوم به، ولديها ثلاثة وظائف تؤديها وهي:

"أ) الوظيفة التشخيصية: تتم من خلال تقديم المعارف الضرورية عن الحقائق المتعلقة بجميع العناصر المكونة للعملية التعليمية، بجمع وتحليل الحقائق ومحاولة الوصول إلى الأحكام والقوانين العامة التي تفسر تلك الحقائق والظواهر وتوضح العلاقات والتأثيرات المتبادلة بينها."¹

"ب) الوظيفة التخمينية: تتم من خلال فهم العلاقات والتأثيرات المتبادلة بين مختلف الحقائق والظواهر التعليمية، كما تتم أيضا من خلال فهم العوامل والنتائج المترتبة عن النشاطات التعليمية بصياغة الاتجاهات العامة للنشاط وتحديد الصيغ الضرورية التي تؤدي إلى النتائج المتوخاة من العملية التعليمية مستقبلا.

ج) الوظيفة الفنية: وتتم بتزويد العاملين في حقل التعليم بالوسائل والأدوات والشروط لتحقيق الأهداف ورفع العملية التعليمية أو المتعلقة بأساليب وطرائق التعليم."²

واستناداً على ما سبق نستنتج أن التعليمية لها وظائف تؤديها وهي الوظيفة التشخيصية التي تنص على تشخيص الظواهر من أجل الوصول إلى حلول لهذه الظواهر، أما الوظيفة التخمينية فتتنبأ على أخرى على فهم العلاقات المتبادلة بين هذه الظواهر، وفي الأخير لدينا الوظيفة الفنية التي تركز على أيضا على إمداد العمال في مجال التعليم بالوسائل والأدوات اللازمة، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

1 _ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم،

تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، إعداد هيئة التأطير بالمعهد، ص 14.

2 _ المرجع نفسه، ص 14.

(5) الأهمية و الخصائص و الأهداف للتعليمية:

❖ أهمية التعليمية: للتعليمية أهمية بالغة في العملية التعليمية التعليمية، وتكمن أهميتها في:
 ✓ " تجعل المتعلم محور العملية التربوية أي تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع.

- ✓ تنطلق من المكتسبات القبلية للمتعم لبناء تعلمات جديدة .
- ✓ تشخيص صعوبات التعلم لأجل تحقيق أكبر نجاح في التعلم والتحصيل .
- ✓ يعتبر المعلم شريكا في اتخاذ القرارات بينه وبين المتعلمين وليس هو المقرر.
- ✓ للتقويم أهمية كبرى في تفعيل النشاط التعليمي التعليمي.¹

ومن خلال هذا نستنتج أن التعليمية لها أهمية بالغة في العملية التعليمية التعليمية، حيث أنها تقوم على جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية التعليمية، والمعلم يكون مرشد وموجه فقط ، وتساعد على تعين وتميز صعوبات التعلم والمشاكل والعراقيل التي تعترض المتعلم أثناء التعليم وتقوم بوضع حلول لهذه الصعوبات والمشاكل، كما أنها تعطي أهمية كبيرة للتقويم فهو يساعد المعلم على التأكد من فعالية النشاط التعليمي، تسعى إلى تحديد طرائق التدريس.

❖ خصائص التعليمية: للتعليمية مجموعة من الخصائص تتميز بها ومن أهم هذه الخصائص نذكرها مايلي:

1 _ نورالدين حمرا العين ونورالدين زمام، العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، مج8، ع1 ، مارس 2021م، ص 693.

- ✓ " التعليمية تعني الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم.
- ✓ التعلم ليس عملية تكديس للمعارف و المعلومات بطريقة تراكمية خطية بل هو إعادة بناء للمعارف السابقة، واكتشاف للمعارف الجديدة بطريقة أكثر تكيفا مع الوضعيات الجديدة.
- ✓ الأخذ بعين الاعتبار تصوّرات المتعلمين وقدراتهم الذاتية لتعبئتها وتجنيدتها في اكتسابها وتعلم مفاهيمها الجديدة.
- ✓ تشخيص أخطاء المتعلمين والصعوبات التعليمية قصد استغلالها في عملية التصويب أو التعديل أو التذليل لتحقيق أفضل النتائج التعليمية.
- ✓ التعليمية تجعل المتعلم محورًا للعملية التربوية، والمعلم شريكًا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين فلا يستبد بآرائه ولا يفرض حلوله.
- ✓ التعليمية تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع.
- ✓ تعطي مكانة بارزة للتقويم وخاصة التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي.¹
- ومن خلال ماسبق نستخلص أن التعليمية تتميز بمجموعة من الخصائص، حيث أنها تسهم في إحداث تفاعل بين المعلم والمتعلم و التدرج في تدريس المادة المعرفية من سهل إلى الصعب أي من الجزء إلى الكل، كما أنها تركز على التقويم وخاصة التقويم التكويني .

- **أهداف التعليمية:** " للتعليمية مجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها، وأهدافها مرتبطة بالمعرفة والقدرات العقلية ومهارات الذهنية. وقد وضع "بلوم Bloom" تصنيفا للأهداف²

1 _ محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، المرجع نفسه، ص 130_131.

2 _ ينظر، فائزة التونسي و زرقط يولرباح و شوشة مسعود، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي الأغواط، مج7، ع29، مارس 2018م، ص 185،

"المعرفة حيث اشتمل على ستة مستويات مرتبة ترتيباً هرمياً، سمي هذا الهرم بـ "هرم بلوم"، ويسمى أيضاً بصنافة بلوم، حيث أنه يبدأ من القاعدة وينتقل إلى الرأس:

✓ **المعرفة:** وهي القدرة على تذكر المعارف والمعلومات وما يتذكره الإنسان، أي إعادة استرجاع ما دُرس من قبل، واستعادة الحقائق والأسماء والمفردات والأمثلة والقواعد، ويستدل على هذه المعرفة من خلال الاستجابات اللفظية للفرد أو الكتابة، ومن مصطلحات في هذا المستوى: يفسر، يلخص، يتعرف على، يشرح، يعيد، يصنف، يتذكر، يميز... وغيرها صيغ.

✓ **الاستيعاب والفهم:** وهو القدرة على فهم المادة، وإعادة صياغة المعلومات والمعارف بكلمات أخرى بأسلوبك الخاص، ويمثل هذا المستوى درجة أرقى من درجة المعرفة، ومن بين صيغ التعبير عن هذا المستوى: يستنتج، يلخص، يترجم، يشير، يصوغ، يستخرج، يوضح... وغيرها صيغ.

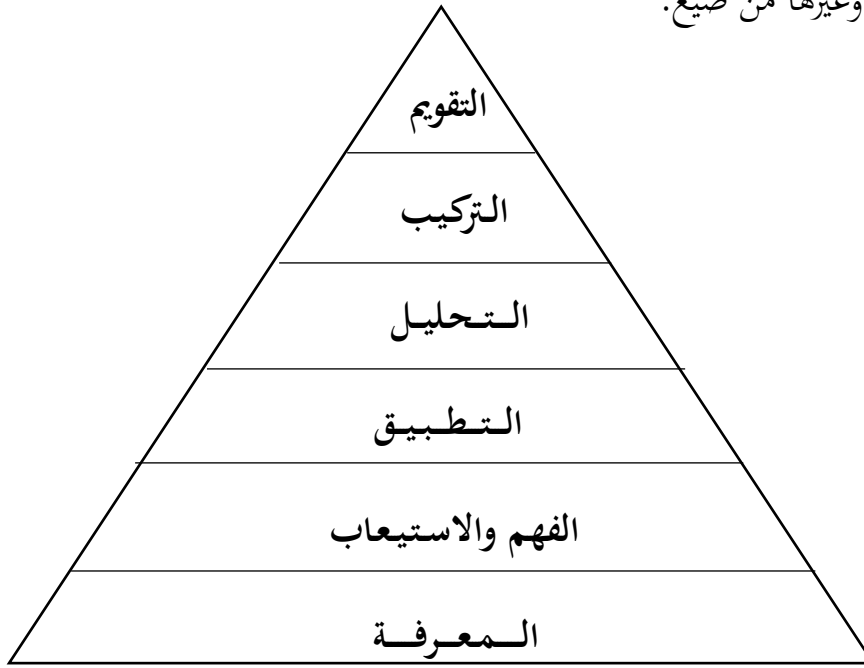
✓ **التطبيق:** وهو القدرة على استعمال ما تعلمه المتعلم في مواقف جديدة، وهذا المستوى أعلى درجة من المعرفة والفهم لأنه في هذا المستوى يطبق المعرفة والفهم، صيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى: يجرب، يستخدم، يشغل، يمارس، ينتج، يتنبأ، يطبق... وغيرها من صيغ.

✓ **التحليل:** وهو قدرة المتعلم على تحليل المادة إلى عناصر من أجل فهمها، وتحليل العلاقات والبراهين واستنباط الفرضيات والاستنتاجات، ومن بين صيغ التعبير في هذا المستوى: يحلل، يوازن، يفحص، يدقق، يختبر، يقسم، يحدد، يستدل، يتعرف... وغيرها من صيغ.¹

1_ ينظر، فائزة التونسي و زرقط يولرباح و شوشة مسعود، العملية التعليمية مفاهيمها و أنواعها و عناصرها، المرجع نفسه، ص 185_186.

✓ " التركيب: وهو قدرة المتعلم على جمع عناصر وأجزاء المادة، أي جمع الأفكار وتركيبها في الجمل تتميز بالإبداع، أي تأليف وإعطاء النتائج وتنظيم المفاهيم والمعارف، ومن بين صيغ التعبير في هذا المستوى: يؤلف، ينظم، يخطط، يصمم، يركب، ينشئ، يشكل، يجمع... وغيرها من الصيغ.

✓التقويم: ويشير هذا المستوى إلى مهارة عقلية التي يصل إليها المتعلم، حيث يستطيع إصدار حكم على قيمة المادة، وتقويم الأخطاء، ومن بين صيغ التعبير في هذا المستوى: يقوم، يقرر، يحكم، يصحح، يقيس... وغيرها من صيغ.¹



1 _ ينظر، فائزة التونسي وزرقط يولرباح و شوشة مسعود، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، المرجع نفسه، ص

(6) مفهوم العملية التعليمية التعلمية:

للعملية التعليمية التعلمية عدة تعاريف نذكر منها: "هي عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف وخاصة لدى عرضه للمادة الدراسية وتسلسله في شرحها."¹

وتعرف أيضا بأنها: "الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية أو اتجاهات إيجابية فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات ومعالجة ومخرجات، فالمدخلات هم المتعلمين والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وإيجاد العلاقة بينهما وربطها بالمعلومات السابقة، أما المخرجات فتتمثل في تخريج طلبة أكفاء متعلمين."²

"وهي نشاط يتضمن أربع مراحل هي:

- ✓ مرحلة تنظيمية: يتم فيها اختيار الوسائل المناسبة ويحدد الأهداف والغايات.
- ✓ مرحلة التدخل: أي تطبيق استراتيجيات وإنجاز تقنيات تربوية داخل القسم.
- ✓ مرحلة تحديد وسائل القياس لقياس النتائج وتحليل البيانات.
- ✓ مرحلة التقويم: تقوم المراحل كلها وذلك بامتحان مدى انسجام الأهداف وفعالية النشاط التعليمي."³

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن العملية التعليمية التعلمية هي مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل الفصل الدراسي، وهذه الأخيرة تركز على المعلم والمتعلم والمعرفة وما يصطلح

1 _ العالية حبار، واقع العملية التعليمية التعلمية في المدرسة الجزائرية _ بين النظام التربوي القديم و النظام التربوي الجديد _ ، معهد اللغات مج2 ، ع3، 2020م ، ص 03.

2 _ المرجع نفسه، ص 03.

3 _ المرجع نفسه، ص04.

عليه بالمثلث الديداكتيكي، وهناك من أضاف عنص الآخر وهو البيئة الدراسية وأصبح من مثلث ديداكتيكي إلى مربع ديداكتيكي.

7) أقطاب العملية التعليمية التعلمية:

تتكون العملية التعليمية التعلمية من أربعة عناصر أو أركان و هي:

✓ **المعلم:** " عنصر مهم في العملية التعليمية التعلمية لذلك يستوجب أن يتصف بمواصفات

وسمات تتلائم مع المهنة المستندة له من خلال القدرة على التخطيط والتنفيذ والتقييم والقابلية للتكوين الذاتي وتحسين مستواه، فهو موجه للمتعلمين ومصدر المعرفة ويتميز المعلم بالتعقل في الحكم، المراقبة الذاتية (ضبط النفس)، الحماس، الجاذبية، التكيف، المرونة، وبعد النظر.¹

✓ **المتعلم:** يعتبر الركن الأساسي في العملية التعليمية وهو سبب وجودها، لذلك تولي أغلب الدراسات أهمية بالغة لمعرفة والإحاطة بقدرات المتعلم و وسطه ومشروعه الشخصي لذلك وجب الاهتمام والاستفادة من سيكولوجيا النمو وعلم النفس الاجتماعي وغيرها من العلوم التي تزودنا بكل ما يهم المتعلم.

فهو جوهر العملية التعليمية ومحورها وانطلاقا منه تتحدد باقي العناصر بصورة عامة، ولتنفيذ وإنجاح العملية على المعلم أن يهتم بجميع الجوانب في شخصية المتعلم.²

1 _ نورالدين حمر العين و نورالدين زمام، العملية التعليمية و تطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن و المستقبل، المرجع نفسه، ص 692.

2 _ المرجع نفسه، ص 691.

✓ " المعرفة: هي المادة التعليمية المقررة في ظل المنهاج التربوي المختار للتطبيق ينبغي للمعرفة أن تتميز بالتدرج في مفاهيمها و تتفرع إلى أنواع فهي: نظيرية (تجريدية) و هناك من صنفها على أساس الموضوع فهي طبيعية أو إنسانية أو إجتماعية، وهناك من صنفها على أساس مراحل التطور التاريخي الذي مرت به المعرفة الإنسان فهي: حسية ثم تأملية (روحية) ثم عملية تطبيقية.¹"

✓ البيئة الدراسية: " حسب كمال عبد الحميد زيتون: بيئة التعلم كل العوامل المؤثرة في عملية التدريس و تسهم في تحقيق المناخ الجيد للتعلم جري فيه التفاعل بين كل من المعلم والمتعلم فالمادة الدراسية، أداة المعلم لرسائله وتزيد من اعتزاز المتعلم بمدرسته والولاء لمجتمعه.

عرفتها طلعت مني بأنها: هي المناخ المحيط بعملية التعلم، وهي أحد العناصر الهامة في بناء عمليات التعلم وتعزيزها و إثرائها ونجاحها في تحقيق تعلم فعال وتمثل القاعدة الرئيسية التي تنطلق منها عملية إصلاح التعليم وتحسين نتاجاته.²"

وبناء على ماسبق يتضح لنا أن العملية التعليمية التعلمية تتكون من أربعة أركان أساسية وهي: المعلم، المتعلم، المعرفة والبيئة الدراسية.

ثانياً (المعجم:

يعد المعجم عبارة عن آلية اجرائية وأداة مهمة لا يستغني عنها أي دراس أو باحث فهو عالم واسع يضم مفردات اللغة مع مرادفها وشرحها.

1 _ نور الدين حمر العين و نور الدين زمام، العملية التعليمية و تطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن و المستقبل، المرجع نفسه، ص 692.

2 _ فائزة التونسي و زرقط يولرباح و شوشة مسعود، العلمية التعليمية مفاهيمها و أنواعها و عناصرها، المرجع نفسه، ص 182.

اللغة العربية ثرية، ولفظ المعجم ليس بغريب على لغتنا ، واللغويين ليسوا أول من استعمله، سبقهم علمماء الحديث النبوي، وابن فارس جعل المصطلح عنوانا لكتابه معجم مقاييس اللغة.

(أ) لغة:

● لقد ورد في لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ)، مادة (ع.ج.م) قوله: "عجم: العَجْمُ والعَجْمُ خلاف العُرْبُ والعَرَبُ... والعجم جمع الأعجم : الذي لا يفصح ويجوز أن يكون العُجْمُ جمع العَجْمُ ويكون العُرْبُ جمع العرب..."

الأنثى عجماء وكذلك الأعجمي، فأما العَجِيّ فالذي من جنس العَجْم إذا كان في لسان عجمة وإن أفصح بالعجمية والحروف المعجم هي الحروف المقطعة من سائر حروف المعجم.¹

● كما جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي قوله: " في مادة (ع ج م): العجم ضد

العرب، ورجل أعجمي ليس عربي وامرأة عجماء، والعجمة والعجماء: كل دابة أوبهيمة."²

● ولم يخالفهم ابن فارس فقال: " الرجل الذي لا يفصح هو الأعجم."³

● كما ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ((يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيّ مُبِينٌ)) سورة

النحل الآية _ 103 _

والمعنى أن اللسان الذي نسبوا إليه أعجمي لا يفصح والقرآن العربي غابة في الوضوح والبيان.

1 _ ابن منظور، لسان العرب، دار صامد، بيروت، 1992، ج12، ط1، مادة (ع.ج.م) ، ص 385.

2 _ ابن أحمد الفراهيدي الخليل، معجم العين، دار النشر وزارة الثقافة والإعلام العراقية، 1970، مادة (ع.ج.م)، ص 237.

3 _ ابن فارس أو الحسن ابن زكرياء، المقاييس اللغة، تح شهاب الدين أبوعمر، دار الفكر، بيروت، مادة (ع.ج.م)، ص 342.

(ب) اصطلاحاً:

● " عرّف اللغويون المعجم بأنه كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة ، وكيفية نطقها، وكتابتها ، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون الترتيب الهجائي، وعرّفه المعجم الوسيط بأنه ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم.¹"

● " والمعجم في اصطلاح اللسانيين عموماً، والمعجميين خصوصاً كيان لغوي ذهني مجرد، يحوزه أفراد المجتمع اللغوي الواحد في زمن محدد، وليس وقفاً على بعض أفراد أوفئاته دون غيرهم، فهو الموجود لديهم بالقوة التوليدية (أي كفاية لغوية) بالمعطى التوليدي، وحقيقة لغوية بالمعطى السوسوري البنوي الكامن في وضع اللغة لا المستعمل المتحقق بالفعل في الكلام الفردي (أي الأداء الكلامي).²"

ومن خلال ما سبق فإن المعجم عبارة عن كتاب يضم مفردات اللغة مع شرحها وذكر مرادفاتها وتكون هذه المفردات مرتبة ترتيباً خاصاً إما على حروف الهجاء أو الألفبائية أو الموضوع. وهو امتلاك المتعلم معجم لغوي خاص به من مفردات وعبارات ومعاني.

ثالثاً) المقاربة بالكفاءات:

1 _ سهام حشروف و ربما حشروف، وسائل التعليمية و دورها في تنمية المعجم اللغوي عند تلاميذ الابتدائي، المشرف سليمان بوراس"، رسالة ماستر، جامعة محمد بوضياف _ المسيلة _، 2019_2020، ص 27.

2 _ عائشة عوجان، تعليمية المعجم مفاهيم أساسية، المدرسة العليا لأساتذة بوزيعة _ العربية _ العدد السابع، ص 213.

- مفهوم المقارنة: "هي تصور لمشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ بعين الاعتبار كل العوامل المتدخلة لتحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من الطريقة و وسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية."¹
- "والمقارنة أيضا طريقة تعتمد لتحقيق غرض معين في المجال التربوي وقد اعتمد البعض على المعنى اللغوي لها، أي جعل التلميذ أكثر قربا إلى كفاءته بمعنى أن هناك جهد يبذل من طرف المعلم قصد تقريب التلميذ إلى كفاءته أي مميزاته العقلية والجسدية."²
- إذن المقارنة هي الطريقة المعتمدة في العملية التعليمية وتعني تقريب المتعلم من كفاءته، تعتمد على جعل المتعلم يوظف ويستثمر قدراته وإمكانياته في التعليم.

• مفهوم الكفاءة:

- إن مفهوم الكفاءة كثيرا ما يختلط مع مفهوم الكفاية إلا أن الكفاية إلا المربين قد أوجدوا اختلافا بين المفهومين:
- (أ) لغة:

✓ "الكفاءة: الكفاء، فهو النظر وكذلك الكفاء والكفو على وزن فَعَلَ وفَعُلُ والمصدر الكفاءة بالفتح والمد ويقال لا كفاء له بالكسر وهو الأصل مصدر، أي لا نظير له، والكفاء النظر المساوي، ومنه الكفاءة في النكاح و هو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في دينها ونسبها وكان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقبل الثناء إلا عن مكافئ الشيء مكافأة: جازاه."³

1 _ نورة العايب، المقارنة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، مج1، ع 43، جوان 2015، ص 322.

2 _ المرجع نفسه، ص 322.

3 _ سهيلة عيشاوي، المقارنة بالكفاءات في العملية التعليمية، مجلة الأمير عبدالقادر العلوم الإنسانية، قسنطينة، الجزائر، مج32، ع13، 2 ديسمبر 2018م، ص 413.

✓ **الكفاية:** هناك من يقول أن أصل الكلمة من الاكتفاء، فيقال له كفاه، ويكفيه الشيء، واكتفى به، وكفاه، كفاية، فيقول كفاني ما أوليتني، واستكفيته الأمر وكفيته، وهذا كفيك وكافيك: أن هذا حسبك.¹

• (ب) اصطلاحاً:

✓ **الكفاءة:** هي القابلية على تطبيق المبادئ و التقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية.

" في المجال التعليمي قيل أن الكفاءة: هي مدى مقدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المتواخاة منه.

وفي مجال التدريس فهي: معرفة المعلم بكل عبارة مفردة يقولها وما لها من أهمية.²

ومن خلال ماسبق فإن الكفاءة هي: القدرة والمهارة في تطبيق الآليات والمبادئ والإحاطة بالمعرفة والقدرة على حل المشاكل والخروج منها بأقل الأضرار.

✓ **الكفاية:** " يرى جود(1973) أن الكفاية هي القدرة على تحقيق النتائج المرغوبة مع الاقتصاد في الوقت والجهد والنفقات ، أما درة(1988) فيعرف الكفاءة في التدريس على أنها تلك القدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة.³

إذن الكفاية أوسع وأشمل وأوضح من مصطلح الكفاءة في مجال العملية التعليمية إذ أن الكفاية يقصد بها القدرة على تحقيق الأهداف والنتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف وبأقل جهد، وهي تعنى بالجانب الكمي والكيفي أما الكفاءة يقصد بها في المجال الاقتصادي تحقيق الأهداف بأقل تكلفة ممكنة.

1 _ سهيلة عيشاوي، المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، المرجع نفسه، ص 412_413.

2 _ المرجع نفسه، ص 413 .

3 _ المرجع نفسه، ص 413.

- عناصر الكفاءة في مجال التربية: " لقد أصبح مصطلح الكفاءة متداول اليوم بكثرة في مختلف الأنظمة التربوية إلا أن هذا مصطلح يتقاطع ويتداخل مع كثير من المصطلحات كالمهارة، الاستعداد، الأداء، الإنجاز، الهدف والقدرة."
- ✓ " المهارة: تعرف على أنها جملة منظمة وشاملة بنتائج تعليمية تسمح للفرد بالتحكم في مجموعة من الوضعيات الوظيفية (المدرسية والمهنية) و تتطلب تدخل قدرة واحدة وعدة قدرات مختلفة ومعارف في مجال معرفي محدد، وللمهارة عدة خصائص منها:
 - تعبر عن التحكم في تحقيق مهمة أمام وضعية مشكلة.
 - تدمج المعرفة المكتسبة في المجالات الثلاث.
 - مرتبطة بمضامين مادة ما.
- ✓ الاستعداد: يعرف على أنه حالة يكون فيها الكائن جاهزا، أو قادرا على تعلم سلوك جديد، وبمجرد وصول الكائن إلى مرحلة الاستعداد سوف تصبح لديه القدرة على تعلم سلوك جديد.
- ✓ الأداء و الإنجاز: ويعتبر الأداء أو ما يسمى بالإنجاز هدفا بيداغوجيا يضاف إليه وصف وضعية سيكون فيها السلوك النهائي الملاحظ، كما يعتبر الأداة التي تبرهن على تحقيق الهدف من خلال استراتيجية التقويم.¹
- ✓ الهدف: يعرف ميجر الهدف على أنه عبارة تصف مجموعة السلوكيات والأداء التي تصف قدرة تلميذ على إنجازها، وعليه يتعين أن يكون الهدف أو الأهداف الموضوعية أو المحددة للمتعلم مناسبة بإمكانياته وميوله، ونظرا لأن تحقيق أهداف التعليم يكون تدريجيا فإنه ينبغي أن تكون متلائمة مع مستوى النضج الخبرات التلاميذ عموما.²

1 _ سهيلة عيشاوي، المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، المرجع نفسه، ص 413.

2 _ ينظر، المرجع نفسه، ص 415.

ومن خلال ماسبق تبين لنا أن الكفاءة تلتقي مع عدة مصطلحات أو مفاهيم منها: المهارة، الاستعداد، الأداء والإنجاز، الهدف والقدرة.

حيث تعرف المهارة بأنها جملة منظمة وشاملة لنتائج تعليمية يتمكن من خلالها المتعلم من تحكم في الوضعيات الوظيفية و المدرسية، والاستعداد هو أن يكون الفرد جاهزا لتعلم شيء جديد، والأداء والإنجاز الذي يعتبر هدفا ييداغوجيا وآلية إجرائية تبين أوتعكس مدى تحقق الهدف ومن خلال عملية التقويم، وكذلك الهدف هو مجموعة من تصرفات التي تبين قدرة المتعلم على إنجازها ويجب أن يتوافق الهدف مع سن المتعلم ورغباته.

• أنواع الكفاءات:

✓ " الكفاءة القاعدية: هي المستوى الأول الأساس الذي تنبني عليه باقية الكفاءات، وهي الكفاءة التي من الضروري أن يتحكم فيها المتعلم لاكتساب الكفاءات اللاحقة مثل: كفاءة تنشيط ندوة تربوية حول موضوع معين مع الفوج من المتعلمين المبتدئين، وهي كفاءة قاعدية بالنسبة لمن سيكون أشخاصا في مجال التنشيط التربوي وإذا أخفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة بمؤشرات المحدودة، ستواجهه صعوبات وعوائق في بناء الكفاءات اللاحقة (المرحلية) ثم الكفاءات الختامية في نهاية سنة دراسية.¹

✓ " الكفاءة المرحلية أو المجالية: تتشكل هذه الكفاءة من مجموعة الكفاءات القاعدية الأساسية عبر مرحلة زمنية قد تستغرق شهر أو ثلاثيا أو سداسيا.

✓ الكفاءة الختامية: و هي تتكون مجموعة الكفاءات المرحلية، و يمكن بناؤها من خلال ما ينجز في سنة دراسية أو طور تعليمي، فالمتعلم في آخر سنة ثالثة ثانوية، مثلا: شعبة الآداب و الفلسفة، يكون²

1 _ ينظر، سهيلة عيشاوي ، المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، المرجع نفسه، ص415.

2 _ ينظر، نفسه، ص 417.

"قد أحرز كفاءات أساسية ختامية فيها يتوصل إلى ممارسة التأمل الفلسفي في القضايا المتعلقة بالإنسان و محيطه.

✓ الكفاءة المستعرضة: تظهر على مستوى مجموعة من مناهج ومواد، حيث تبنى من تقاطع معارف مختلفة من مواد والأنشطة، وتنطلق من كفاءات السابقة عبر مستوياتها الثلاثية: القاعدية، المرحلية، الختامية من خلال الدمج بينها.¹

ومن خلال ماسبق يتضح لنا أن الكفاءات متنوعة ومتشعبة و ذلك من خلال الاختلاف في مستوياتها، ومن أهمها الكفاءة القاعدية التي تمثل اللبنة الأساسية التي تبنى عليها باقية الكفاءات الأخرى، و الكفاءة المرحلية هي تتكون من عدة كفاءات قاعدية من خلال فترة زمنية، والكفاءة الختامية التي تتكون من مجموعة كفاءات مرحلية ويتم اكتسابها من خلال ما يؤدي في سنة دراسية وطور تعليمي، وكذلك الكفاءة المستعرضة التي تظهر على مستوى مجموعة من المناهج والمواد حيث تتأسس من معارف مختلفة.

● مفهوم المقاربة بالكفاءات: للمقاربة بالكفاءات عدة تعاريف نذكر من أهمها:

✓ " يعرفها "Gilet" على أنها نظام من المعارف التصورية والإجرائية المنظمة على شكل تصميم عمليات والتي تسمح داخل مجموعة وضعيات متجانسة بتحديد المهمة (المشكل) وحله بفضل نشاط ناجح (حسن الإداء).²

1 _ ينظر، سهيلة عيشاوي ، المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية،المرجع نفسه، ص 417 _ 418.

2 _ نورة العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، المرجع نفسه، ص 322_323.

✓ "المقاربة بالكفاءات في طريقة لإعداد الدروس والبرامج التعليمية، وذلك من خلال التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمين أوالتي سوف يتواجدون فيها".¹

✓ " فالمقاربة بالكفاءات هي طريقة تربوية وأسلوب عمل تمكن المدرس من إعداد دروسه بشكل فعال، فهي تنص على الوصف والتحليل للوضعيات التي يتواجد فيها وسيتواجد عليها المتعلم. كما أنها تنص على التحاليل للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون أوالتي سوف يتواجد فيها، وتحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها، وترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية".²

إذن المقاربة بالكفاءات هي طريقة تربوية ومنهج يساعد المعلم في إعداد الدروس، تهدف إلى جعل المتعلم محور أساسيا وطرفا فعالا في إنتاج المعرفة وربطها بالواقع، تعمل هذه المقاربة على كسب المتعلم المهارة والقدرة لحل مشاكله أوالخروج منها بأقل الأضرار.

● المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية: " ظهرت المقاربة بالكفاءات في التعليم التقني المهني لبعض الدول المتقدمة في نهاية السبعينيات من القرن العشرين وانتقلت تدريجيا إلى التعليم الأساسي ثم إلى باقي الأسلاك التعليمية".³

" وعتمدت العديد من الدول سائر في طريق النمو على هذه المقاربة في إطار سياسات إصلاح منظوماتها التربوية منذ بداية هذا القرن.

يمكن رؤية هذه الكفاءة على أنها منهج ذو مغزى و قيمة لكون المدرسة في نهاية القرن العشرين راحت تبحث عن رهانات جوهرية.

1 _ صابرينة حديدان و شرسفة معدن ، مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي في الجزائر، مجلة علوم الإنسانية و الاجتماعية، ع5، دت، ص 203.

2 _ نورة العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، المرجع نفسه، ص 323.

3 _ سهيلة عيشاوي ، المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، المرجع نفسه، ص 419.

" و المقاربة بالكفاءات هي برامج تعليمية محددة بالكفاءات كما هي مبنية بواسطة الأهداف الإجرائية التي تصف الكفاءات الواجب تنميتها لدى التلميذ وهذا لتحديد المعارف الأساسية الضرورية لإكسابه الكفاءات اللازمة والتي تمكنه من الإدماج السريع وفعال في مجتمعه.¹

ومن هنا يتضح لنا أن أول ظهور للمقاربة بالكفاءات كان في مراكز التعليم المهني والتقني في بعض الدول المتقدمة، وذلك في نهاية السبعينيات القرن العشرين، ثم تم اعتمادها في تعليم الأساسي، و ثم إلى باقي الأسلاك التعليمية.

وظل التطور النمو الذي شهدته الدول تم اعتماد على هذه المقاربة كمظهر لإصلاح منظوماتها التربوية.

وإذن المقاربة بالكفاءات يمكن اعتمادها كطريقة لها قيمة لأن المدرسة كانت في رحلة بحث عن أهداف و فوائد هامة و جوهرية.

• **تبني الجزائر المقاربة بالكفاءات:** " المقاربة بالكفاءات طريقة تربوية قديمة التداول المعرفي والنظري، إلا أنها حديثة بالنسبة للمناهج التربوية الجزائرية والتي كانت خاضعة لنمط التدريس بالأهداف المركزة أساسا على الكم والتراكم والطريقة التربوية التقليدية اعتمدت على جعل التلميذ متلق بمنطق التعلم الموجه من المعارف إلى فاقد المعرفة وضخه بالثقافة والمعرفة لمواجهة الحياة الاجتماعية و اعتمدت على جملة هذه الطروحات على فرضيات مفادها أن الصغير قادر على استيعاب التعدد والكثافة ... ونظرا للتغيرات الاجتماعية والسياسية والانفتاح على الآخر، أخذ المنهج الاجتماعي يراجع حساباته القديمة، إذ تبين ضرورة إعادة صياغة مختلف المفاهيم بما يتوافق مع العصر طبقا لما أتاحته النظريات المختلفة من معارف أثبت صلاحية مجموعة من الاجراءات التي اختيرت بما فيه الكفاية، وقد تبنت الجزائر هذا المسعى لتجديد المنظومة التربوية وأعدت لها جانبا ماديا وتقنيا ضخما، وهذا انطلاقا من

1 _ ينظر، سهيلة عيشاوي، المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، المرجع نفسه، ص 419_420.

الموسم 2003-2004 لتشكيل البنية التحتية بالكامل و اقتضى الأمر طرح إشكالية منهجية التدريس بالكفاءات من ناحية نجاعتها و مدى مطابقة المكلفين بتنفيذها... وهذه المقاربة منهجية تربوية و تهدف إلى تكوين مواطن صالح يجيد بكل كفاءة برمجة وجوده الاجتماعي والتفوق على أزماته بإيجاد الحلول و ابتكار وضعيات جديدة.¹

يتضح لنا مما سبق أن المقاربة بالكفاءات هي منهج تربوي موجود منذ القدم إلا أنه يعد جديدًا بالنسبة للمناهج التربوية الجديدة بالجزائر، حيث كانت قديما تعتمد على نظام التلقين ثم نمط التدريس بالأهداف المعتمد على التراكم والكم المعرفي، حيث جعلت هذه المقاربة المتعلم مجرد متلقي سلبي للمعارف، والمعلم هو قائد والمسير للعملية التعليمية التعلمية، ونظرًا للتطور هائل والانفجار المعرفي والتغيرات التي مست كل مناحي الحياة تم تراجع عن هذا النظام، و اعتماد نظام المقاربة بالكفاءات الذي أثبت نجاعته وكان ذلك إنطلاقًا من الموسم 2003_2004، و كان هدفه تكوين مواطن صالح قادر على حل مشاكله أو خروج منها بأقل الأضرار.

● **الأهداف المقاربة بالكفاءات:** للمقاربة بالكفاءات مجموعة من المساعي والمراسي تسعى إلى تحقيقها وتكمن هذه المساعي والمراسي فيمايلي:

- ✓ " إفصاح المجال أمام المتعلم من طاقات كامنة وبلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات المناسبة وتدريبه على الكفاءة المرتبطة بين التفكير المتشعب والربط بين المعارف في المجال الواحد.
- ✓ تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه وزيادة قدرته على إدراك التكامل المعرفي.
- ✓ تجاوز الواقع المعتمد على الحفظ والاسترجاع وتفادي التجزئة الحالية للفعل التعليمي.
- ✓ الاهتمام بالخبرة التربوية لاكتساب عادات جديدة وتنمية المهارات والميول وربط البيئة بمحاجات التلاميذ.

1 _ ينظر، سهيلة عيشاوي، المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، المرجع نفسه، ص 323.

✓ الإنطلاق من منطلق التعليم إلى منطلق التعلم من خلال إدماج المعارف والسلوكيات والأهداف التعليمية بشكل ذاتي وليس بشكل تراكمي.

✓ تطبيق التقويم البنائي الذي ينص على أداء المتعلم ومهاراته ومواقفه وقدراته ويهتم بقياس مؤشرات الكفاءة المطلوبة حسب مستوى الاتقان والتحكم المرغوب فيه.¹

نستخلص أن المقاربة بالكفاءات لها مرامي ومساغي قريبة وبعيدة المدى ونذكرها منها:

— أنها تجعل المتعلم طرفاً فعالاً في العملية التعليمية، وتعمل على اكسابه المهارات والكفاءات اللازمة التي يمكنه توظيفها في حياته اليومية، تساعد على حل مشاكله.

— تزود المتعلم بمعارف ومعلومات وكذلك تعمل على تطوير وتكييف نشاطه العقلي والوجداني والنفسي والحركي.

— تعمل على إختيار وضعيات تعليمية مشتقات من حياة في صيغة مشكلات ويعمل على حلها باستثمار المهارات المكتسبة.

● التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات:

"يعرف التقويم في مجال التربوي على أنه قياس مدى تحقق الأهداف التربوية، مما في ذلك أعمال الطلاب ونشاط الإدارة التربوية، وتتضمن عملية التقويم التعرف على مدى فعالية المؤثرات العوامل المختلفة وتحقيق الأهداف."²

1 _ ينظر، سهيلة عيشاوي، المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، المرجع نفسه، ص 326.

2 _ ينظر، المرجع نفسه، ص 326.

" والتقييم بالكفاءات يهدف إلى إصدار الحكم على مدى تحقق التعلم المقصودة وذلك من خلال النشاط اليومي للتعلم، بمعنى هو عملية إصدار الحكم على مدى كفاءة المتعلم التي هي بصدق النمو والبناء من خلال أنشطة النمو المختلفة".¹

ومن هذا المنظور نستنتج أن التقييم هو عملية إصدار الحكم على العملية التعليمية التعليمية، وقياس مدى تحقق الأهداف التربوي.

رابعاً) المدرسة الابتدائية:

• مفهوم المدرسة:

✓ لغة: " المدرسة مصدر و مشتقة من الفعل الثلاثي دَرَسَ، ودرس الشيء يعني جزأه، ودرس الكتاب يعني كرّر قراءته ليحفظه ويفهمه، ودرس الدرس يعني جزأ الدرس ليسهل تعلمه على أجزاء، ويقال درس القمح أي طحنه، ويقال فلان من مدرسة فلان يعني ذلك أنه على رأيه و مذهبه".²

✓ اصطلاحاً: " المدرسة هي عبارة عن مؤسسة تعليمية يتعلم فيها التلاميذ مختلف العلوم والمعارف، ففي بداية كل عام دراسي يدخل فوج جديد للتعلم وإكمال مسيرته التعليمية، والدراسة تنقسم إلى ثلاثة" مراحل وهي: الابتدائي أو الأساسي، والمتوسط والثانوي، فالمدرسة هي البنية الأساسية في المجتمع لخلق أجيال تنهض بالأمة وتواكب العلم والتطور والحضارة".³

ومن خلال ماسبق نستنتج أن المدرسة هي مؤسسة تعليمية تربوية تهتم بتعليم الأطفال مختلف المعارف و المعلومات، و تنقسم إلى ثلاثة أطوار وهي: الابتدائي، المتوسط و الثانوي.

1 _ ينظر، سهيلة عيشاوي، المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، المرجع نفسه، ص 326.

2 _ موقع الموضوع، مقال عن مفهوم المدرسة لغة اصطلاحاً، تمت كتابته من طرف: كفاية العبادي، آخر تحديث 4 ستمبر 2016.

3 _ ينظر، المرجع نفسه.

- مفهوم الابتدائي: "التعليم الابتدائي: التعليم الأولي في المرحلة الأولى من التعليم".¹
- مفهوم المدرسة الابتدائية: "مؤسسة عمومية مختصة في التربية والتعليم، تمكن التلاميذ من اكتساب كفاءات قاعدية في المجال الفكري والأخلاقي والمدني، وتشكل الوحدة الوظيفية القاعدية للمنظومة التربوية والتعليم الإلزامي وتندرج ضمن الأملاك العمومية التابعة للبلدية".²

و من خلال ماسبق اتضح لنا أن المدرسة الابتدائية هي المرحلة الأولى من التعليم، و هي مرحلة إلزامية، و يجب على كافة الأطفال من مختلف الطبقات الاجتماعية الالتحاق بهذه المرحلة، و تتكون من خمسة مستويات و إضافة إلى المستوى التحضيري، و تعد أهم مرحلة في حياة المتعلم لأنها هي ركيزة الأساسية التي تنبني عليها بقية المعارف و المعلومات.

- أهداف التعليم الابتدائي: للتعليم الابتدائي عدة أهداف يسعى إلى تحقيقها منها:
- ✓ "تزويد التلاميذ بأدوات التعلم الأساسية المتمثلة في القراءة و الكتابة و الحساب.
- ✓ اكتساب المهارات الكفيلة بجعلهم قادرين على التعلم مدى حياتهم.
- ✓ التشبع بقيم المواطنة و مقتضيات الحياة في المجتمع.
- ✓ تعلم الملاحظة و التحليل و الاستدلال و حل المشكلات و فهم العالم الحي و الجامد، و كذلك السيوروات التكنولوجية للصنع و الإنتاج.
- ✓ تنمية إحساس التلاميذ و صقل الروح الجمالية و الفضول و الخيال و الإبداع و روح النقد فيهم".³

1 _ موقع المعاني لكل رسم معنى، تاريخ الدخول إلى هذا الموقع هو 19 فيفري 2024.

2 _ الزهرة بكاري و سارة منصوري، القيم الوطنية في المدرسة الابتدائية الجزائرية دراسة تحليلية لمحتوى الكتاب التربية المدنية لسنة الخامسة الابتدائي 2019_2020 الجيل الثاني، المشرف "ابراهيم الذهبي"، رسالة ماستر، جامعة الشهيدحمه لخضر_الوادي، 2021_2022، ص 35.

3 _ محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية، المرجع نفسه، ص 24.

- ✓ "تشجيع روح المبادرة لديهم و بذل الجهد و المثابرة و قوة التحمل.
 - ✓ تثبيت العقيدة الإسلامية في نفس الطفل.
 - ✓ تدريب الطفل على استغلال أوقات فراغه في أشياء مفيدة.
 - ✓ التمكن من التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال مع ذكر سلبياتها و إيجابياتها، حتى يتعد الطفل عن سلبيات التكنولوجيا و مخاطرها.¹
- ومن خلال هذا يتضح لنا أن التعليم الابتدائي له دور كبير في حياة الطفل، حيث أنه يتعلم العديد من الأشياء التي يحتاجها في حاضره و مستقبله خاصة، كما أن في التعليم الابتدائي يتعلم المهارات اللغوية الأساسية مثل: القراءة، الاستماع و الكتابة و غيرها من المهارات التي سيحتاجها في المستقبل القريب و البعيد.

1 _ ينظر، محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، المرجع نفسه، ص 24.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم

اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

– مراحل الاكتساب اللغوي أو النظام اللساني لدى الطفل قبل التمدرس

(1) مفهوم الاكتساب اللغوي.

(2) مراحله.

– تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل أو المتعلم في الطور الابتدائي في ظل المقاربة

بالكفاءات.

(1) مفهوم المعجم اللغوي وأنواعه.

(2) تشكل المعجم اللغوي عند المتعلم في الطور الابتدائي.

(3) الاستراتيجيات المساعدة في تنمية المعجم و الرصيد اللغوي لدى المتعلم في الطور الابتدائي.

(4) العوامل المساعدة في تنمية المعجم اللغوي الخاص بالمتعلم في الطور الابتدائي.

(5) المعوقات ومشاكل المؤثرة في تنمية و تشكل المعجم اللغوي أو تنمية الرصيد اللغوي لدى

المتعلم في المرحلة الابتدائية.

(6) الحلول المقترحة لتفادي هذه المعوقات.

الخلاصة.

تمهيد:

تعد اللغة وعاء للمعرفة وأداة للفكر، و وسيلة تواصل وتفاهم بين أفراد المجتمع، فهي ضرورية في حياة الإنسان وبها ترقى الأمم، وتتطور وينضج العقل البشري، ونظرًا لأهمية اللغة البالغة وجب الاهتمام بها منذ ولادة الطفل حتى كبره، حيث أن مظاهر الحياة عند الطفل تبدأ عند صيحة الميلاد وتتطور هذه الصيحة تطور سريعًا مع نمو الطفل إلى أن تصبح تعبر عن رغباته و وسيلة تواصله مع أسرته لذا اهتم العلماء واللغويون بالاكتساب اللغوي لدى الطفل في كل مراحل نموه.

• مراحل الاكتساب اللغوي أو النظام اللساني لدى الطفل قبل التمدرس:

✓ مفهوم اللغة:

(أ) لغة: " يعرفها الخليل بن أحمد الفراهيدي من لغا (لغو): اللغة واللغات واللّغون اختلاف الكلام في معنى واحد ولغا يلغو يعني اختلاط الكلام في الباطل وقول تعالى ((وَ دَا مَرُوءًا بِاللَّغْوِ مَرُوءًا كِرَامًا)) سورة الحشر الآية 72، أي بالباطل وقوله تعالى ((وَ الْعَوَّا فِيهِ)) سورة فصلت الآية 25، يعني رفع الصوت بالكلام ليغلطوا المسلمين.¹

عرفها ابن جني: " اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم جمع: لغات ولغون ولغا لغوا: تكلم واللغو و اللغا ما يعتمد به من كلام غيره، وقوله تعالى: ((لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ)) سورة البقرة الآية 223، أي بالاثم بالحلف إذا كفرتم.²

(ب) اصطلاحاً: عرفت اللغة عدة تعريفات أشهرها: ما ذكره " أبو الفتح ابن جني " في كتابه الخصائص حيث قال: " حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.³

1 _ الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170)، معجم العين، تح عبد الحميد هنداوي، ج4، ط (1424هـ-2003م)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ص92.

2 _ ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح محمد علي النجار، ج1، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص34.

3 _ المرجع نفسه، ص34.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

أما " فرديناد دي سوسير" فيعرفها بقوله " اللغة نتاج جماعي للملكة الكلام ومجموعة من المواضعات يتبناها الكيان الاجتماعي ليتمكن الأفراد من ممارسة هذه الملكة."¹

عرفها أحد المحدثين العرب: " هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني، وتدرکها الأذن فتؤدي إلى دلالات اصطلاحية معينة في المجتمع المعين، واللغة بهذا الاعتبار لها جانب اجتماعي وآخر نفسي."²

إذن اللغة هي أصوات ورموز وإشارات لها دلالات ومعاني معينة يؤدي وظيفة الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع.

1) مفهوم الاكتساب اللغوي: " يقصد باكتساب اللغة العملية غير شعورية وغير مقصودة، وذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك و دون أن يكون هناك وتعليم مخطط له وهذا ما يحدث للأطفال، فهم لا يتلقون أي دروس منظمة في قواعد اللغة طرائق استعمالها وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم مستعين بتلك القدرات والاستعدادات التي زودهم بها الله تعالى، و يتم اكتساب اللغة خلال الخمس سنوات الأولى من عمر الإنسان وذلك من خلال مهارتي الاستماع والتحدث، وتحقق هذه العملية من خلال الممارسة المستمرة بالكلام والتحدث."³

1 _ فریدناند دي سوسير، دروس في الألسنة في العامة، تعريب صالح القرمادي ومحمد الشاوش و محمد عجينة، دار العربية للكتاب، 1985، طرابلس ليبيا، ص 29.

2 _ إبراهيم أحمد قشظة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، ط3، 1443هـ-2022، رفح فلسطين، ص 7.

3 _ ينظر، زهير شلابي و عبد الجليل ساقني، النمو اللغوي و التواصل عند الطفل، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، مج10، ع5، 2021، ص 689.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

ومن هذا المنظور فإن اكتساب اللغة هو عملية لا إرادية وغير مقصودة يتم من خلالها تعلم اللغة الأم، و هي عملية تحدث دون وعي وغير مخطط لها مسبقاً، ويتم تعلم اللغة من خلال سماع الكلمات والجمل ثم النطق بها واستعمالها في التواصل.

2) مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل:

اللغة هي وسيلة اتصال وتواصل بين البشر، ونظراً لأهميتها في حياة البشر، فقد اهتم بها العلماء قديماً وحديثاً وبكيفية اكتسابها، لذلك أولوا أهمية كبيرة لاكتساب اللغة عند الطفل وعملوا أن يضعوا تقسيماً يتوافق مع كل مرحلة من حياة الطفل، ولذلك اتفق معظم العلماء أن يقسموا مراحل التطور اللساني للغة إلى خمس مراحل:

أولاً) الفترة قبل اللغوية: وتنقسم مراحل تطور اللغة في الفترة قبل اللغوية لدى الطفل إلى مايلي:

✓ " مرحلة البكاء: عند الولادة تكون حصيلة الطفل الصوتية قاصرة على الصراخ (البكاء) وربما قليل من أصوات النخير (الصادرة من الخياشيم) وأصوات القرقرة (الصادرة من الحنجرة)، ويشير علماء الجنين إلى أن أجهزة الصوت لدى الجنين تكون قادرة على العمل منذ الشهر الخامس، وهو أقل عمر جنيني أمكن ملاحظة بعض الأصوات الناعمة لدى الجنين، وتتطور اللغة لدى الجنين بدءاً من الصرخة الأولى التي تأتي بعد الولادة مباشرة، وهي عملية عضوية تنتج بسبب دخول الهواء لأول مرة في الجهاز التنفسي، ويكون بداية اندفاع الهواء في الرئتين بطريقة للقصفة الهوائية، وتتميز هذه المرحلة بنمطين من السلوك الصوتي، الأول السلوك الصوتي ذي الطبيعة الانفعالية، حيث يستخدم الوليد الصراخ كمظهر من المظاهر الانفعالية إذا غضب أو إذا جاع.¹

1 _ أديب عبدالله محمد النواسيه وإيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع عمان، الأردن، ط1، 1436هـ _ 2015م، ص 49 _ 50.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

" والثاني: تشمل التعبيرات الصوتية التي تحتوي على مقاطع جزئية يمكن أن تصدر تلقائياً أو استجابة لأي مثير خارجي.¹

ومن خلال ماسبق يتضح لنا أن مراحل اكتساب اللغة تنقسم إلى الفترة قبل اللغوية وتنقسم هذه الأخيرة إلى مرحلتين المرحلة الأولى هي مرحلة البكاء وتبدأ هذه المرحلة بالصرخة الأولى للطفل صرخة الميلاد، فهي أول استعمال للجهاز التنفسي والصوتي ويتم من خلال هذه المرحلة تدريب الجهاز النطقي للطفل وتعد الأصوات التي صدرها الطفل وسيلة تواصل مع الآخرين وتعبير عن انفعالات مختلفة.

✓ **مرحلة المناغاة:** يبدأ الطفل يصدر أصوات ليست كالصراخ تماماً... وتعرف المناغاة بأنها عبارة عن تكرار مقاطع صغيرة تكون في فترة سعادة الطفل، تبدأ المناغاة في الشهر الرابع وتنتهي بالشهر السابع، وتعتبر المناغاة نشاطاً انعكاسياً يحدث نتيجة استثارة الطفل داخلياً عن طريق الاحساس الاستكشافي للشفتين واللسان والحلق، وفي هذه المرحلة يبدأ السلوك الصوتي عند الأطفال بالتنوع كماً وكيفاً، ويزداد تحكم الطفل في عملية التنفس و أجهزة النطق. فالمنغاة أصوات متحركة إمامية (رى-ى أ)، سواء عن إمامية (م - ب)، يؤديها الطفل تلقائياً لوحده و أحياناً عندما يكلمه الآخرون، و بالنسبة لهذه المرحلة فإن الطفل يسمع الصوت الذي يصدره و يتعرف على خصائصه في النطق و إن أعجبه الصوت أو الكلمة أعادها كنوع من تقليد ذاتي، إذا تعطلت هذه المرحلة نتيجة مرض قد تسبب تأخر لغوي.²

1 _ أديب عبدالله محمد النواسيه و إيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي و المعرفي للطفل، دار الإعصار العلمي للنشر

والتوزيع ، عمان، الأردن ، ط1، 1436هـ_2015، ص 49_50.

2 _ المرجع نفسه، ص 50.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

نستنتج أن المناغاة هي عبارة عن أصوات وتكرار لمقاطع صوتية صغيرة يصدرها الطفل تختلف عن الصراخ وتعد لعبًا عشوائيًا ليس الهدف منه التواصل مع الآخرين، ولكنه تدريب وممارسة للأصوات، والمناغاة عبارة عن أصوات.

✓ **مرحلة التقليد:** " تبدأ عملية تقليد الأصوات لدى الطفل من الشهر السابع وحتى بداية الشهر الحادي عشر، ويتميز كلام الطفل بهذه المرحلة بالרטانة أي غير مفهوم، ويتضمن تركيبات من أصوات ساكنة ومتحركة، وذات أطوال مختلفة فهي تخرج بسهولة، ومع تقدمه بالعمر تقترب أصواته من كلام الكبار ويميل إلى التحكم في الأصوات التي يصدرها شيئًا فشيئًا، واستخدامه للأصوات هو تقليد للراشدين لكن تقليده لا يكون كاملاً بسبب عدم اكتمال الجهاز الصوتي لديه، ويقوم الطفل في هذه المرحلة بالاستجابة لبعض الأصوات بالتعبير عن نفسه بتقليد الحركات التي يقوم بها الآخرون ويستخدم الإيماءات والحركات كهز الرأس تعبيراً عن الرفض أو الرضا وتبادل اللعب.¹

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن مرحلة التقليد لدى الطفل تبدأ من الشهر السابع وحتى بداية الشهر الحادي عشر، وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل يقلد الأصوات التي يسمعها، وقد يكون تقليدًا خاطئًا، فقد يغير أو يحذف أو يحرف مواقع الحروف في الكلمات التي ينطقها، ومع تقدمه في العمر يستطيع إصدار أصوات تميل إلى أصوات الكبار، غير أنه تقليد غير مكتمل لأن جهازه النطقي لم يكتمل بعد.

ثانياً) الفترة اللغوية: يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالاستغناء عن أصوات المناغاة و نطق كلمات لها معان واضحة، و يمكن من خلال هذه المرحلة تعلم المهارات اللغوية، و تنقسم هذه الفترة إلى:

1 _ أديب عبدالله محمد النواسيه و إيمان طه القطاونة، النمو اللغوي و المعرفي لطفل ، المرجع نفسه، ص51.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

(1) " مرحلة الكلمة الواحدة: يبدأ الطفل كلمته الأولى في نهاية الشهر الحادي عشر من عمره تقريباً، وتعد هذه المرحلة بداية النطق الحقيقي عند الطفل و تتطور لديه الرموز اللغوية الممثلة للأشياء والأفعال و الأحداث و العلاقات والأفكار، و من خصائص هذه المرحلة التعميم الزائد حيث يستخدم الطفل كلمة واحدة ليغطي عدداً من المثيرات و المفاهيم و في هذه المرحلة يفهم الطفل بعض الأوامر البسيطة و يعرف أجزاء جسمه و يشير لها، و هي مرحلة مهمة للنمو ككل تزداد فيها قدرة الطفل على الفهم، و يبدأ بإطعام نفسه، يبدأ بالتعبير عن نفسه بكلمة تكون أساساً مقطعاً أو مقطعين من السلاسل الطويلة التي كان يصدرها.

و إن تقليد الوالدين هو الذي يعلم الطفل و خاصة إذا كان الصوت يصاحبه فعل (جملة طفل) باي، باي، مع إشارة اليد للخروج، يتطلب خلق ظروف ملائمة لأن الطفل لا يتعلم الكلمة فحسب وإنما يتعلم المعنى بها من خلال الموقف السليم.¹

و من هذا المنظور يتضح لنا أن الفترة الثانية هي الفترة اللغوية يستغني فيها الطفل عن أصوات المناغاة و يبدأ الطفل بنطق كلمة واحدة و تعتبر هذه المرحلة بداية النطق الحقيقي عند الطفل وتنضج عند الطفل الرموز اللغوية، حيث يستخدم الطفل في هذه المرحلة كلمة واحدة و يعممها لتعبير عن عدة معان.

(2) " مرحلة الكلام الحقيقي و فهم اللغة: يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالكلام و يفهم مدلولات الألفاظ و معانيها، و في السنة الثانية تبدأ مراحل تكوين الجملة بدأً بالكلمة الواحدة، و يدخل مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين، إذ يقوم هنا الطفل بالجمع بين كلمتين لتكوين جملة ما ، و تتطور لغة الطفل في هذه المرحلة حتى مرحلة الثلاث سنوات بحيث يستطيع²

1 _ أديب عبدالله محمد النواسيه و إيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي و المعرفي للطفل، المرجع نفسه، ص 51_52.

2 _ المرجع نفسه، ص 52.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

" فهم الأفعال والأنشطة المختلفة، ويستوعب القصص المصورة ... ويتقدم النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ مع تقدمه في العمر، و تنمو لغته للاستقبال والتعبيرية فيستطيع الإجابة على أسئلة الآخرين و يستطيع اختيار الكلام المناسب للمواقف المختلفة ويقلد الأصوات ويكمل الجمل الناقصة و غير ذلك".¹

نستنتج مما سبق أن عملية اكتساب اللغة تمر بعدة مراحل هامة كل مرحلة تكمل الأخرى حتى يصل الطفل إلى مرحلة الكلام الحقيقي و فهم اللغة و تبدأ هذه المرحلة في السنة الثانية من عمر الطفل فيبدأ بتكوين جملة من كلمة واحدة ثم كلمتين و يبدأ يعبر عن نفسه و يختار الكلام المناسب ويفهم لغة غيره.

• تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي:

1) مفهوم المعجم اللغوي و أنواعه:

✓ مفهوم المعجم اللغوي: " هو الذي يقوم بشرح ألفاظ ومفردات اللغة وكيفية إستعمالها بعد أن يرتبها وفق نمط معين من التركيب، حتى يتمكن الباحث من العودة إليها لمعرفة معانيها، ويركز المعجم اللغوي على تفسير معنى كلمات اللغة ففيه عنصران مهمان وهما: الكلمة ومعناها".²

وخلال هذا التعريف نستنتج أن المعجم اللغوي هو عبارة عن كتاب يضم شرح الكلمات ومفردات اللغة، وذلك وفق منهج معين، أي مرتب ترتيب معين، ويهتم بتوضيح معنى هذه الكلمات والمفردات.

✓ أنواع المعاجم اللغوية:

1 _ أديب عبدالله محمد النواسيه و إيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي و المعرفي للطفل، المرجع نفسه، ص 52_53.

2 _ سهام حشروف و ريمة حشروف، الوسائل التعليمية و دورها في تنمية المعجم اللغوي عند تلاميذ الابتدائي، المشرف " سليمان بوراس " رسالة ماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2019م_2020م ، ص 27.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

تنقسم المعاجم اللغوية إلى نوعين:

○ **معاجم الألفاظ:** " وهي تلك المعاجم التي تجمع الكلمات وترتيبها ترتيباً معيناً بالإضافة إلى الشرح والاستدلال بما أمكن من أدلة، وهو ما نجد عليه معظم المعاجم العربية مثل: **معجم العين لـ "الخليل بن أحمد" ولسان العرب لـ "ابن منظور" وأساس البلاغة لـ "الزمخشري" .¹**

○ **معاجم الموضوعات:** " ويسمى كذلك معجم المعاني وهي التي كانت الرسائل اللغوية انطلاقاً من نشأتها مثل كتاب **خلق الإنسان**، و**كتاب النبات** و**كتاب المطر**، أخذت في التطور شيئاً فشيئاً، حتى أصبح أكبر معجم في اللغة العربية يندرج تحت هذا النوع وهو **المخصص لـ "ابن سيده" (ت458هـ)**، والذي يضم **17 سفرًا**، استوعبت هذه الأسفار ما كان في تلك الرسائل الصغيرة التي سبقتها، ومن أبرز الكتب التي ألفت في ذلك و قد سبقت " **ابن سيده" كتاب (غريب الصنف) "لأبي عبيد" (ت222هـ)**، و **(الألفاظ) "لابن السكيت (ت244هـ)**، هو **(الألفاظ الكتابية) " للهمداني" ت 327هـ**، و **(مبادئ اللغة) " للإسكافي" (ت 421هـ) و(فقه اللغة) " للثعالبي" (ت 429هـ).²**

" يهدف هذا النوع من المعجمات إلى جمع الألفاظ الودموضوعة لمختلف المعاني، و يرغب في معرفة اللفظ الموضوع له ويطلق على هذا النوع (معاجم المعاني) أو (معاجم الموضوعات).³

ومن خلال ماسبق يتضح لنا أن المعاجم اللغوية هي نوعان: **معاجم الألفاظ و معاجم المعاني**، حيث أن **معاجم الألفاظ** تركز على وضع الكلمات و مفردات اللغة و شرحها مع الأدلة وترتيبها

1 _ شذي جاسم هادي، المؤتمر العلمي الافتراضي السنوي الثالث عشر (الدولي الثاني) ، البحث العلمي و أثره في تطور الواقع الالكتروني في ظل جائحة كورونا، مجلة كلية التراث الجامعة، ع30، 5 كانون الأول 2020، ص 317.

2 _ المرجع نفسه، ص 317_318.

3 _ المرجع نفسه، ص 317_318.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

على نمط معين، أما بالنسب لمعاجم المعاني فهي تهتم بوضع المعاني والبحث والتقصي عن الكلمات والمفردات التي تعبر عن هذه المعاني.

(2) تشكل و بناء المعجم اللغوي لدى الطفل أو المتعلم في المرحلة الابتدائية:

الطفل عند دخوله إلى المدرسة لأول مرة ، أي في الطور الابتدائي ، يكون محمل برصيد لغوي أومعجم لغوي، ولكن هذا المعجم يقتصر فقط على ألفاظ وعبارات خاصة بالوسط الأسري والمحيط الذي يعيش فيه، ويصبح هذا الطفل في حاجة ماسة إلى تطوير معجمه اللغوي واكتساب معجم لغوي آخر يحتاجه في حاضره ومستقبله، ومن أجل أن ينشئ هذا الطفل معجمه اللغوي الخاص به، يجب عليه أن يكتسب المهارات اللغوية الأساسية (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة) ، وهذه الأخيرة ضرورية في حياته، و بها يتمكن من اتقان لغته تصبح لديه طلاقة لغوية وفصاحة في اللسان، باعتبارها الأساس في بناء شخصيته، و تساعد على تنمية لغته وإنشاء علاقات وروابط اجتماعية، وهذه المهارات تساعد أيضا على اختيار اللفظ الدقيق، و لتركيب الصحيح، و المصطلح المناسب، على حسب المواقف التي تعترضه، وعلى الطفل أن يكتسبها في صغره بشكل صحيح حتى يكون تحصيله الدراسي عاليًا ومتفوقًا، والمهارات اللغوية هي أهم شيء يكتسبه المرء في مراحل حياته الدراسية ، وهنا المعلم يلعب دورًا أساسيا من أجل اكساب الطفل هذه المهارات اللغوية.

● المهارات اللغوية:

تعد المهارات اللغوية ركيزة أساسية من أجل تنمية اللغة، ويكتسبها الطفل في المراحل الأولى من التعليم أي في الطور الابتدائي، وهي عبارة عن أنشطة يتطلب التدريب والممارسة من أجل إتقانها.

● مفهوم المهارات اللغوية:

(أ) مفهوم المهارة:

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

✓ لغة: يعرفها الإمام محمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي بأنها: "المهارة بالفتح الحذق في الشيء وقد (مَهَرْتُ) الشيء (أَمَهَرُهُ) بالفتح (مَهَارَةً) بالفتح أيضا".¹

✓ اصطلاحاً: هي "الأداء الذي يقوم به الفرد في سهولة ودقة، سواء كان الأداء جسدياً أم عقلياً".²

و تعرف أيضاً: "الدقة والسهولة في إجراء عمل من الأعمال، أوهي ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أومهارى وهذا الأداء عادة يكون على مستوى معين يظهر منه القدرة أوعدم القدرة على أداء عمل معين".³

ومن خلال هذه التعاريف نستخلص بأن المهارة هي الأداء المتقن القائم على الدقة، أوهي يقوم به الفرد من سلوكات لفظية أوغير لفظية.

ب) أسس تعليم المهارة: هناك مجموعة من الأسس تسبق تعليم المهارة، و يجب التخطيط لها مسبقاً، و يمكن تحديدها فيما يلي:

✓ "مراعاة درجة النمو العقلي و البدني للمتعلم: أي أن لكل مرحلة نمو استعدادات خاصة بها، حيث لا يمكن لأي فرد أن يتعلم مهارة لا تتناسب مع مستواه العقلي، و الفكري.

1 _ محمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي، مختار صحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1986م، ص 266.

2 _ سلطان بن رجاء الله سلطان السلمي، التأصيل الإسلامى للمهارات الحياتية الواردة في مقرر المهارات الحياتية و الأسرية للصف الأول متوسط، مجلة التربية لجامعة الأزهر، القاهرة، ج1، ع 194، أبريل لسنة 2022م، ص 533.

3 _ محمد محمود ياسر، محاضرات في مادة المهارات اللغوية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة المستنصرية.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

✓ مراعاة دافعية المتعلم: يجب مراعاة رغبة المتعلم في تعلم المهارة التي يميل إليها، فلا بد أن تتفق المهارة مع ميول شخصية المتعلم، لأنه إذا كان لهذا المتعلم لا رغبة له في تعلم القراءة و الكتابة لا يمكنه أن يكتسب مهارتهما.¹

" فكما هو معروف أنه إذا كان الإنسان يميل إلى شيء أو أمر ما فإنه بكل سهولة يتعلمه ويصبح الأول فيه، أما إذا كان لا رغبة له ولا ميول في هذا الشيء، فمن المستحيل أن يتعلمه أو يكتسبه.

✓ مراعاة درجة تعقد المهارة: أي أن لكل مهارة قوانينها وخواصها، ولتعليم أي مهارة وإيصالها إلى المتعلم يجب على المتعلم أن يكون على دراية ومعرفة بهذه القوانين والخواص حتى يتمكن من تعليمها وإيصالها إلى المتعلم، وذلك بواسطة استخدام طرائق وأساليب تساعد على ذلك.²

ومن هنا نستنتج أن على المعلم مراعاة بعض الشروط قبل تدريسه للمهارات اللغوية وهذه الشروط هي : الأخذ بعين الاعتبار درجة النمو العقلي والجسدي للمتعلم ، وكذلك مراعاة دافعية المتعلم ، وأخيراً مراعاة درجة تعقد المهارة.

— مفهوم المهارات اللغوية: " تعرف على أنها أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة والكفاءة والفهم، مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة و المكتوبة.³

1 — ينظر، سهيل ليلي، المهارات اللغوية في العملية التعليمية و دورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع29، فيفري 2013م، ص 241.

2 — ينظر، المرجع نفسه، ص 241.

3 — محمد محمود ياسر، محاضرات في المادة المهارات اللغوية، المرجع نفسه.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

ومن هنا يمكننا القول بأن المهارات اللغوية هي عن عبارة الأداء لغوي الصوتي وغير صوتي، وتتصف بالسرعة والدقة والإتقان، وتتحقق هذه المهارات بالتدريب المستمر.

تنقسم هذه المهارات في اللغة العربية إلى أربعة أقسام وهي: مهارة الاستماع، التحدث (المحادثة)، القراءة والكتابة.

أولاً) المهارة الاستماع:

"يعد الاستماع من أهم المهارات اللغوية ، فبه يستطيع الفرد أن يتواصل مع الناس، وهو أيضا فن من فنون اللغة العربية، وحاسة من حواس الإنسان الخمسة، ويبدأ عملها عند الطفل قبل الكلام الذي يعتمد على السمع والمحاكاة."¹

قال الله تعالى: ((وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)) سورة الأعراف الآية 204.

" ومن قراءتنا لهذه الآية القرآنية الكريمة يتبين لنا أن هناك مستويين مقصودين من مستويات تلقي المادة الصوتية هما: الاستماع و الإنصات، أما التلقي غير المقصود فيتمثل في السماع، و إذا ما تتبعنا هذه المستويات الثلاثة اتضح لنا مفهوم الاستماع."²

أ) " السماع: يتم في هذا المستوى تلقي المادة اللغوية الصوتية بدون قصد عرضاً دون سابق تخطيط أو تصميم، فنحن نسمع إلى أغاريد الطيور وأصوات الضوضاء في الشارع دون أن نهدف إلى ذلك.

ب) الاستماع : يتمثل هذا النوع من تلقي المادة الصوتية القصد والتصميم بقصد الفهم والتحليل.

1 _ ينظر، إياد عبد المجيد إبراهيم، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، 2015، ص 24.

2 _ ينظر، محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية و فنونها، دار الأندلس حائل، ط6،

1434هـ، ص 147.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

(ج) الإنصات: وهو الاستماع في أعلى مستوياته، حيث ينصرف متلقي المادة الصوتية إليها ولا ينشغل بغيرها، ويختلف الإنصات عن الاستماع في كونه متصلاً غير منفصل، ولهذا يرى بعض الباحثين أن الإنصات للأذنين كالقراءة للعينين.

" فالاستماع مهارة من مهارات الاستقبال، والاستقبال يستلزم نشاطاً إضافياً من أجل إدراك الحقائق وفهم المعاني والأفكار والاستجابة لها والتفاعل معها على خلفية المعارف والخبرات المسبقة، وقد يستدعي ذلك القيام برد فعل يتمثل في الحكم و التقييم وهما ثمرة التفاعل بين الإرسال والاستقبال ممثلين في النشاط اللغوي بين المتحدث والسامع.¹

ومن خلال ماسبق نستخلص أن مهارة الاستماع هو أول المهارات اللغوية التي يكتسبها المتعلم في الطور الابتدائي، و للاستماع مستويات و هي: السماع، الاستماع والإنصات.

و الاستماع يعد مهارة من مهارات الاستقبال، وهو يحتاج إلى عوامل مساعدة من أجل الاستقبال الجيد للمعلومات وفهمها بالتالي إصدار الحكم عليها أو الرد عليها.

❖ أنواع الاستماع: للاستماع أنواع وهي كما يلي:

✓ " الاستماع التذوقي: و هو الاستماع من أجل التمتع بما هو مسموع من شعر أو نثر، و من موسيقا أو غناء، أو مدح و ثناء، أو الاستماع إلى من تحب.

✓ الاستماع النشط: وهو الاستماع مع الاهتمام بما يسمع الإنسان و هو الإنصات، و فيه ينفعل الإنسان بما يسمع و يتعاطف مع ما يسمع.

✓ الاستماع الاستيعابي: و هو الاستماع بغرض التعلم سواء كان عن طريق المحاضرة أو عن طريق الندوات العلمية.

1 _ ينظر، محمد صالح الشنطي ، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية و فنونها، نفسه، ص 147 _ 148.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

✓ "الاستماع الناقد: و هو الاستماع لاتخاذ قرار أو موقف حاسم مما يسمع كسماع القاضي للخصوم، أو سماع المعلم لطلابه، أو سماع الناقد للأدب... إلى غير ذلك.

✓ "الاستماع الدفاعي: وهو الاستماع الذي يركز فيه المستمع على حوار المتكلم ليعرف نقاط الضعف والقوة عنده، لنقده، أو مهاجمته ويغلب هذا النوع من الاستماع المناقشات والمجادلات.

✓ "الاستماع المميز: و هو نوع من الإنصات و إرهاق السمع لكي يميز ما يسمع و هذا النوع يغلب على بعض فئات المجتمع ممن يميزون الأصوات، كالأطباء.¹

ومن خلال هذا يتضح لنا أن للاستماع أنواع و هي كالاتي: التذوقي وهو الذي يكون هدف منه الاستماع مما هو مسموع مثل: الاستماع إلى عرض مسرحي أو موسيقى...، أما الاستماع النشط فهو يتضمن التعاطف مع المتحدث أو التأمل في كلامه، أما بالنسبة للاستماع الاستيعابي فهو يكون من أجل الفهم و معرفة مثل الاستماع إلى درس أو ندوة علمية...، و الاستماع الناقد تكون غايته اصدار حكم و حسم الموقف سواء بالاتفاق مع المتحدث أو الاختلاف معه، والاستماع الدفاعي يركز على نقاط القوة و الضعف لدى المتحدث، حتى ينقده، أما الاستماع المميز هو ينص على تميز الأصوات و الإشارات اللفظية و التغيرات في الصوت من أجل فهم كلام الشخص.

❖ **أهداف الاستماع:** لماهرة الاستماع مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها فيمايلي:

✓ " القدرة على الإصغاء و الانتباه فضلا عن التركيز على المادة المسموعة.

✓ تتبع المسموع والسيطرة عليه بما يتناغم مع غرض المجتمع.

✓ فهم المسموع بسرعة و دقة خلال متابعة المتحدث.

1 _ إياد عبد المجيد إبراهيم، المهارات الأساسية في اللغة العربية، المرجع نفسه، ص 26.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

- ✓ غرس عادة الإنصات لكونها قيمة اجتماعية و تربوية مهمة في إعداد الفرد.¹
 - ✓ " تنمية جانب التذوق الجمالي من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية و اختيار الملائم منها.
 - ✓ إدراك المعاني المفردات في سياق الكلام المسموع.
 - ✓ إصدار الحكم على الكلام المسموع و اتخاذ القرار المناسب.
 - ✓ تكوين اتجاهات إيجابية تجاه الاستماع لقضاء أوقات الفراغ.²
 - ✓ يساعد المتعلم على امتلاك قدرة تنظيم و ترتيب الأفكار التي يسمعها و يفهمها.
 - ✓ يساعد المتعلم في امتلاك القدرة على مزج الحروف المنفصلة في الكلمات و الكلمات المنفصلة داخل جملة سليمة.
 - ✓ امتلاك المتعلم القدرة على استنتاج الفكرة الأساسية من الأفكار التي يطرحها المعلم.
 - ✓ القدرة على التمييز بين الكلمات التي يسمعها و المعنى المقصود منها.
 - ✓ امتلاك المتعلم القدرة على الاستنتاج و وصل إلى المعاني مضمرة داخل النص المسموع.
 - ✓ القدرة على تحديد الأخطاء في كلام غيره، تنمية الثروة اللغوية والنقد وإبداء الرأي.
- من خلال هذا يتضح لنا أن مهارة الاستماع لها عديد من الأهداف، لكن الهدف الأساسي من مهارة الاستماع هو تطوير مهارة الاستماع لدى المتعلم من خلال تعديل سلوكه لغوي وفي المرحلة الابتدائية يكون تطوير مهارة الاستماع من خلال درس (فهم المنطوق) بحيث يصبح هذا المتعلم قادر على اكتساب اللغة، وينمي ثروته اللغوية، ويستخلص الأفكار، ويفهم المسموع بسرعة ودقة، ويمتلك القدرة على إصدار الحكم على كلام المسموع.

1 _ إياد عبد المجيد إبراهيم، المهارات الأساسية في اللغة العربية، المرجع نفسه، ص 26.

2 _ المرجع نفسه، ص 26_27.

❖ **كيفية تدريس مهارة الاستماع:** هناك مجموعة من المراحل أو الخطوات يجب على المعلم أن يتبعها من أجل تدريس مهارة الاستماع وهي كمايلي:

✓ **"أولا:** وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بإعداد درسه مسبقا، ويختار الوسائل والطرائق التي تساعد على تقديمه لدرسه، ويحدد الهدف من هذا الدرس، لابد أن يكون المعلم قد أعد الدرس _ قبل الدخول إلى حجرة الدراسة _ .

✓ **ثانيا:** على المدرس، بعد أن يدخل حجرة الدراسة، أن يثير دوافع تلاميذه للاستماع، فالتلاميذ لابد أن تكون لديهم أسباب معقولة للاستماع لبعض الأنشطة، أوللاستماع لبعضهم البعض أوللمدرس.

ولهذا فإن تحديد أهداف الاستماع من أهم الأمور التي يجب أن يبدأ بها المدرس، فإذا عرف التلاميذ الأسباب، وأثيرت دوافعهم ، فإنهم سيبدلون جهداً كبيراً، و سيكونون أكثر حرصاً في عملية الاستماع حتى يحصلوا على المعلومات المطلوبة، و يكونوا أكثر قدرة على تحليل وتفسير وتقويم الكلام المنطوق.

✓ **ثالثا:** وهنا يبدأ المعلم في عرض درسه على متعلميه، ويقرأه قراءة جهرية سليمة خالية من الأخطاء، ويعيد للمرة الثانية، إن استلزم الأمر ويسعى المعلم أثناء قراءته لهذا النص على إظهار الشخصيات بمنظرها الحقيقي أي يعطي لكل شخصية صورتها الحقيقية، ويجب عليه أن يراعي المواقف الواردة في النص مثل: الغضب ، الحزن، الفرح والتأسف وغيرها من المواقف، أي يقوم بتنويع في نبرات الصوت مناسبة لكل موقف والشخصية.

وفي هذه الخطوة أو المرحلة يمكن للمتعلم أن يسجل أثناء الاستماع بعض الملحوظات والأفكار التي يود العودة إليها، على ألا يتحول إلى كاتب أومسجل لكل ما يقال أمامه، فإن ذلك يقلل من جودة عملية الاستماع.¹

1 _ ينظر، علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، المرجع نفسه، ص 99.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

✓ "رابعاً: وهنا يبدأ المعلم بطرح الأسئلة على المتعلمين، وينوع فيها، وبها يقوم المعلم مدى استيعاب وفهم المتعلمين للمادة المسموعة، ويرى إذا كانت الأهداف المسطرة من قبل قد تحققت أولاً، و يحاول أن يجد الأسباب والعراقيل التي تعرقل في سير هذه الحصة أو المادة المسموعة ويسعى لإيجاد حلول لها، و يمكن للمتعلم في هذه المرحلة أن يقوم نفسه فقد يسأل نفسه: لماذا أنا مستمع ضعيف بطيء الفهم؟ و كيف أكون مستمعاً أفضل؟ وما الذي يساعدني في الفهم ، ويجعلني في وضع أفضل بين زملائي؟" ¹

ومن خلال ماسبق نستنتج أن المعلم أثناء تدريسه لمهارة الاستماع هناك بعض الخطوات يجب مراعاتها.

❖ أهمية الاستماع: إن الاستماع من أهم فنون اللغة لأن الناس يستعملونه أكثر من باقي الفنون، وللاستماع أهمية كبيرة في حياة الفرد و يمكن تلخيصها فيمايلي:

✓ "نبهنا الله سبحانه لأهمية الاستماع و هو يعدد نعمه، ((وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْبَصَارَ وَ الْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)). سورة النحل _78_

✓ للاستماع أهمية كبيرة في تحصيل المعلومات و المعارف و كذلك في التعرف على كل جديد من التطور العلمي أو الأخبار أو الآراء الملقاة في المحاضرات و الندوات.

✓ التعود على آداب الحوار و منها حسن الإصغاء للمتكلم و احترام الآخر و أخذ حديثه باهتمام و توقيير.

✓ التعود على التقاط أوجه التشابه و الاختلاف بين الآراء المطروحة في النص المسموع. ²

✓ "تنمية القدرة على استخلاص النتائج من بين سطور المادة المسموعة.

1 _ ينظر، المرجع نفسه، ص 99.

2 _ سمير بن يحي المعبر، الاستماع، التحدث و القراءة والكتابة مركّزات الأساسية لعلوم اللغة، مج9، ع2، 2006م ، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص 54.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

✓ تنمية القدرة على تحديد الأفكار الرئيسية والثانوية والتمييز بينهما.¹

✓ يساعد المتعلم على زيادة ثروته اللغوية من ألفاظ والتراكيب.

ومن هنا نستخلص أن الاستماع له أهمية كبيرة جدًا في حياة الإنسان وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى من خلال الآية سابقة الذكر، و الاستماع له درو في التحصيل المعرفي بالنسبة للمتعلم وخاصة في الطور الابتدائي فهو يساعد على تنمية رصيده ومعجمه اللغوي.

ثانيا) مهارة التحدث: يعد التحدث ثانية مهارة يكتسبها المتعلم بعد مهارة الاستماع في الطور الابتدائي و له عدة تعاريف منها:

"يعرف التحدث بأنه مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة و انسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء."²

وعرف أيضا: " ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عما يعتل في داخله، بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثرا في حياة الإنسان وتعبر عن نفسه."³

ومن خلال هذا يتضح لنا أن التحدث عبارة عن نقل المعارف و الأفكار للآخرين و تعبير عما في النفس.

❖ كيفية تدريس مهارة التحدث:

" يتم تدريس مهارة المحادثة من خلال حلقتين متتابعتين:

1 _ المرجع نفسه، ص 54_55_56.

2 _ محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية و فنونها ، المرجع نفسه، ص 195.

3 _ ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، ط1، 2017م، رياض، مملكة العربية السعودية، ص 20_19.

حلقة الأولى: (الصفان الأول و الثاني)

هذه الحلقة يتمحور دور المعلم فيها حول: إفساح المجال أمام التلميذ، ليتحدث أكثر ما يمكنه أن يتحدث، ويتحقق ذلك من خلال: كف المعلم عن التدخل السلبي الذي يزعج التعبير العفوي عند التلاميذ، ويقصد بالتدخل السلبي مقاطعة المعلم لتلميذه وإيقافه عن الإسترسال في الحديث قصد تصحيح كلمة أو تعبير خطأ.

وليس معنى ذلك أن لا يتدخل المعلم نهائياً، وإنما يتدخل تدخلاً إيجابياً بمعنى يدع تلميذه يتحدث يعبر بحرية وإستقلال ويرافقه بانتباه وصبر، ويقبل ظاهرياً بعض أخطاء تحدثه، وإن احتاج إلى التدخل، يتدخل بحكمة وفطنة وبشكل سلسل بغية دفع تلميذه باستمرار في تحدث، وقد يحتاج المعلم إلى توجيه الحديث في اتجاه آخر، أو يعزز الحديث بكلمة، لجعل التلميذ مستمراً في حديثه.

حلقة ثانية: (الصفان الثالث و الرابع)

دور المعلم في هذه الحلقة الإصغاء إلى تعبيرات تلاميذه، و تسجيل ملاحظاته و رصد أخطائهم، ثم تصحيح هذه الأخطاء، و يتم ذلك من خلال استشارة نقد التلاميذ لأنفسهم¹ "أولاً، ثم نقد زملائهم، وعلى المعلم أن ينتبه عند نقد التلاميذ بعضهم بعضاً، أن تلاميذه ليسوا قساة، ويطلب من المنتقدين ذكر التعبيرات الجيدة و الملائمة، وبعد انتهاء التعبير والتحدث. فدور المعلم في هذه المرحلة هو العبور من اللغة العفوية للتلاميذ إلى لغة الإدراك، وليكن شعار معلم في الحلقة، ينبغي أن يتحدث التلميذ بشكل أحسن ما يمكنه التحدث به."²

1 _ إبراهيم قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة التعليم الأساسية الأولى، المرجع نفسه، ص 82_83.

2 _ المرجع نفسه، ص 82_83.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

ومن هذا المنظور يتضح لنا أن مهارة التحدث هي أولى مهارات التي يكتسبها الطفل قبل مهارتي القراءة والكتابة، لأنها وسيلة تواصل طبيعية، و يتم تدريس مهارة التحدث وفق حلقتين متتابعين الأولى: يكمن دور المعلم فيها لمنح الحرية للمتعلم ليتحدث أكثر، وذلك دون التدخل السلبي للمعلم، وإنما يتدخل تدخلاً إيجابياً دون مقاطعة المتعلم، إلا أنه يتدخل بكل حكمة ولطف، وذلك لتشجيعه وتوجيهه.

أما الحلقة الثانية: فيكمن دور المعلم في الإصغاء إلى كلام المتعلمين و تدوين ملاحظاته، ورصد و تعقب أخطائهم، ثم تصحيح هذه الأخطاء و ذلك يكون باستشارة و نقد التلاميذ لأنفسهم أولاً ثم نقد زملائهم، و ذلك دون قساوة و تجريح، مع إعطاء التعبير الصحيح و الجيد.

❖ أهمية التحدث (الكلام): للتحدث أو الكلام أهمية كبيرة في حياة الإنسان وتكمن فيما يلي:

✓ " التحدث أو الكلام مؤشر صادق للحكم على المتكلم إلى أي من المستويات الثقافية ينتمي، بل قد يشير إلى طبقته الاجتماعية، ومهنته، وأحرفته.

✓ التحدث وسيلة الإقناع، و الفهم و الإفهام بين المتكلم أو المتحدث والمخاطب.

✓ التحدث وسيلة لتنفيس الفرد عما يعاينه، و تعبير عن انفعالاته، لأن تحدث الفرد عن نفسه أمام الآخرين يساعده في التخفيف من حدة الأزمة التي يعاينها.

✓ التحدث هو الوسيلة الرئيسية في العملية التعليمية التعلمية بمختلف مراحلها، حيث يمارس المتعلم من خلالها الحوار و المناقشة.

✓ التحدث نشاط إنساني يقوم به الصغير و الكبير، و المتعلم و الأمي.

✓ التحدث يزيد من ثقة في النفس.¹

1 _ ينظر، إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، المرجع نفسه، ص 150_151.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

إذن أهمية التحدث تكمن في تعبير عن الأفكار و الأحاسيس و المشاعر أي التعبير عن ما يجول في ذهن و خاطر دون خوف، و يساعد المتعلم على النطق الصحيح و طلاقة اللسان و تنمية الثقة

في النفس من خلال مواجهة زملائه داخل الصف أو خارجه.

ثالثاً) مهارة القراءة: تعد القراءة مهارة أساسية من المهارات اللغوية المتنوعة، فهي غذاء عقل وروح، وسيلة الاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى، و تعد من أهم عوامل النمو العقلي لدى الفرد.

تعرف القراءة بأنها: " عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني، كما تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية و هذه المعاني".¹

و تعرف أيضاً بأنها: " الإدراك البصري للرموز المكتوبة و تحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز و الحروف و الكلمات و التفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة و الاستنتاج".²

و مما سبق تبين لنا أن القراءة هي عملية عقلية مركبة و معقدة، أي هي نشاط عقلي فكري، تتضمن فك الرموز و التعرف عليها و تفسيرها، و التفاعل مع ما يقرأ من حيث النقد و التحليل والتفسير، و الاستنتاج.

❖ **أنواع القراءة:** للقراءة أنواع و تنقسم على حسب معيارين أساسيين هما: الأداء و الغرض.
(أ) معيار الأداء: نجد فيه:

1 _ محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، دار الأندلس الخضراء، جدة، المملكة العربية السعودية، ط6، 2004م، ص 23.

2 _ ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، المرجع نفسه، ص 20.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

✓ **القراءة الصامتة و هي:** " القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني و الأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة و دون تحريك الشفتين أي أن البصر و العقل هما العنصران الفاعلان في أدائها و لذلك تسمى "القراءة البصرية" و هي في إطار هذا المفهوم تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام و توجه جل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ .

و هي العملية الفكرية التي يتم فيها تفسير الرموز المكتوبة، و فهم معانيها بسهولة و دقة، دون صوت و لا همس و لا تحريك لسان أو شفة.¹

و من هنا يمكننا القول أن القراءة تنقسم إلى معياريين و هما الأداء و الغرض، بالنسبة للقراءات التي تندرج تحت معيار الأداء نجد القراءة الصامتة التي تعتمد على حاسة البصر فقط دون صوت، وذلك بواسطة حركة العينين و تعتمد على العقل في إدراك الكلمات و الجمل و فهم معانيها.

✓ **القراءة الجهرية تعرف بأنها:** " القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات و الجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تضمنتها، ومن المواقف التي تستخدم فيها القراءة الجهرية:

- (1) تعليم المواد الدراسية المختلفة في غرفة الصف.
- (2) قراءة الأخبار و الموضوعات المختلفة من الإذاعة و التلفاز و الصحف.
- (3) إلقاء الخطب في الموضوعات المختلفة.
- (4) المحاضرات بأنواعها.
- (5) اللقاءات الأدبية الشعرية و النثرية.²

1 _ راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، إربد: عالم

الكتب الحديث ط1، 2009م ، ص 75.

2 _ المرجع نفسه، ص 78.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

و من هنا نستنتج أن القراءة الجهرية غايتها تمكين المتعلم و القارئ من القراءة الصحيحة، و تتميز بالكشف عن عيوب النطق و تسعى لمعالجتها.

(ب) حسب معيار الغرض: و في النوع نجد:

✓ **القراءة السريعة العاجلة:** و هي " القراءة التي يقصد منها البحث عن شيء بشكل عاجل، وهي قراءة هامة للباحثين و المتعجلين كقراءة فهارس الكتب، و قوائم الأسماء و العناوين، و كل متعلم يحتاج إلى هذه القراءة في مواقف حيوية مختلفة".¹

"و تستعمل في: البحث عن المصطلحات، مراجعة المادة، الكشف عن معاني المفردات اللغوية من المعاجم".²

ومن هنا اتضح لنا أن القراءة على حسب معيار الغرض نجد القراءة السريعة العاجلة التي تتميز بسرعة و تحصيل أكبر قدر من المعرفة في الوقت قصير.

✓ **قراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع:** " يمتاز هذا النوع من القراءة بالوقفات في أماكن خاصة لاستيعاب الحقائق، و بالسرعة مع الفهم في أماكن أخرى، كقراءة تقرير، أو كتاب جديد، وهي أكثر دقة من القراءة السريعة المستعجلة و تستعمل في: قراءة التقارير و الموضوعات الطويلة و الكتب الجديدة لتكوين فكرة عنها، استيعاب الحقائق".³

و من خلال هذا نستنتج أن القراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع تتميز باستخلاص الأفكار و كتابة الملاحظات.

1 _ راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، المرجع نفسه، ص 78.

2 _ المرجع نفسه، ص 81.

3 _ المرجع نفسه، ص 81.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

✓ **القراءة التحصيلية:** "يقصد بها الفهم و الإلمام، و يشترط في هذه القراءة التريث و التأني لفهم ما يقرأ إجمالاً و تفصيلاً، و يستعملها المعلم و الطالب في المدرسة أو المعهد أو الجامعة

و تستعمل في:

__ استذكار الدروس لتثبيت المعلومات و الحقائق في الأذهان.

__ استخلاص الأفكار المقروءة.

__ عقد الموازنة بين المعلومات المتشابهة و المختلفة.¹

القراءة التحصيلية تتميز بالتأني و التريث في فهم و استيعاب التفاصيل، و تذكر الأفكار، و تثبيت المعلومات و الحقائق.

✓ **القراءة لجمع المعلومات:** و هي " فيها يرجع القارئ إلى عدة مصادر، يجمع منها ما يحتاج إليه من معلومات خاصة مثل قراءة الدرس الذي يعد رسالة أو بحثاً و يتطلب هذا النوع من القراءة مهارة التصفح السريع و قدرة على التلخيص.

و تستعمل في:

__ الرجوع إلى المصادر المتعددة.

__ التصفح السريع و القدرة على التلخيص و التحليل.²

القراءة لجمع المعلومات تتصف بالتركيز و التذكر و ربط المعلومات التي يقرأها القارئ مع معلوماته السابقة.

1 _ راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، المرجع نفسه، ص 82.

2 _ المرجع نفسه، ص 82.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

✓ قراءة للمتعة في أوقات الفراغ: تعرف بأنها " قراءة خالية من التعمق والتفكير وقد تكون متقطعة تتخللها فترات، كقراءة الأدب والفكاهات والطرائف، وقد يقرأ المرء خلالها الصحف و المجالات.¹"

القراءة للمتعة في أوقات الفراغ هي: قراءة استرخائية تتصف بالخلو من التفكير و التعمق مثل: قراءة القصص وقصائد و روايات وغيرها.

✓ القراءة النقدية التحليلية: هي " القراءة المتأنية التي تتولد لدى المرء من ممارستها نظرة نقدية نافذة يستطيع من خلالها الحكم على الأشياء، من خلال الموازنة و الربط و الاستنتاج. مثل نقد قصة أدبية أو قصيدة شعرية أو كتاب متخصص في موضوع معين. و هذا النوع من القراءة يحتاج إلى مزيد من التأني.²"

و مما سبق يتضح لنا أن القراءة النقدية التحليلية هي قراءة متأنية تفاعلية حيث يتساءل القارئ خلالها عن المعلومات و الأفكار إذا كانت صحيحة و سليمة، من أجل الحكم على الأشياء.

❖ أهداف القراءة: لقراءة أهداف متعددة و كثيرة نذكر منها:

- ✓ "إجادة النطق.
- ✓ كسب المهارات في القراءة المختلفة.
- ✓ حسن الأداء.
- ✓ استيعاب المعنى و تمثيله.
- ✓ الكسب اللغوي، كتنمية ثروة المفردات و الاستطاعة على معرفة التراكيب الجديدة.
- ✓ فهم أغراض المادة المقروءة.
- ✓ التدريب على التعبير الجيد الصحيح.

1 _ المرجع نفسه، ص 82.

2 _ راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، المرجع نفسه، ص 82.

✓ تنمية ميل الطالب إلى القراءة الجادة.¹

و من خلال هذا نستنتج أن مهارة القراءة لها مجموعة من الأهداف و المساعي تسعى إلى تحقيقها و من أهمها: جودة النطق الصحيح للحروف و الكلمات، و تنمية رصيد و معجم اللغوي بالمفردات و العبارات الجديدة.

❖ طريقة تدريس مهارة القراءة :

توجد عدة طرائق لتدريس مهارة القراءة و هي كالتالي:

✓ **الطريقة التركيبية:** و هي " عمادها البدء بتعليم الحروف، ثم التدرج إلى الكلمات، ثم إلى الجمل، ففيها يهتم المعلم بتوجيه أنظار الأطفال و أذهانهم أولاً إلى الحروف الهجائية، و أصوات هذه الحروف، ثم يتدرج إلى نطق الكلمات، تتكون كل منها من حرفين أو أكثر، و لهذا سميت " **الطريقة التركيبية** " لأنها تقصد أولاً إلى الأجزاء، ثم إلى تركيب هذه الأجزاء، لتكوين الكل " ، و تسمى أيضاً " **الطريقة الجزئية** " ، و يندرج تحت هذه الطريقة طريقتان فرعيتان:

(أ) **الطريقة الأبجدية ، (ب) الطريقة الصوتية.**

(أ) **الطريقة الأبجدية:**

و تنص على: تعليم الحروف الهجائية بأسمائها، و المدرسون يسلكون في ذلك طرقاً شتى:

(1) " فبعضهم يحمل على استظهار أسماء الحروف، ثم ينتقل بهم إلى معرفة رموزها.

(2) و بعضهم يعطي مجموعة معينة من الحروف، ثم يَكُون منها كلمة أو أكثر.

(3) و بعضهم يعلم الحروف الأبجدية بأسمائها و رموزها قبل تكوين الكلمات.

(ب) **الطريقة الصوتية:**²

1 _ سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، المرجع نفسه، ص 172_

173.

2 _ عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط4، 1119م، ص 78.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

" و تنص هذه الطريقة على: تتفق هذه الطريقة مع الطريقة الأبجدية، في أنها تبدأ بالحروف، ولكنها تختلف عنها، في أن الحروف تقدم الأطفال بأصواتها، لا بأسمائها، فالميم _ مثلاً _ لا تعلم على أنها "ميم" بل تعلم على أنها صوت "م".

و في هذه الطريقة ينطق الطفل بأصوات الحروف التي تتكون منها الكلمة، ثم يسرع تدريجياً، حتى يصل الحروف بعضها ببعض، فينطق بالكلمة كلها.

و هذه الطريقة تقتضي أن يعرف الأطفال رموز الحروف و أصواتها المختلفة باختلاف الشكل، وطريقة النطق بها، و كثير من المعلمين يجمعون بين الطريقة الأبجدية و الصوتية.

و لتعليم الأطفال صوت حرف من الحروف تعرض عليهم صورة حيوان أول اسمه هذا الحرف، مثل أرنب في تعلم صوت الألف، و تلقى عليهم حكاية يكثر في أوائل كلماتها استعماله، و يطالب التلاميذ بتكرار اسم الحيوان، و الكلمات المبدوءة بالحرف، حتى يعرفوا مدلوله اللفظي دون اسمه، وبعد الالتفات إلى رمزه مكتوب يطالبون برسمه حتى يجيدوا كتابته و نطقه، أو يصنعونه في حصة الأشغال من الصلصال أو الورق الملون، أو أي شيء .

و يستطيع المدرس أن يتدرج في هذه الطريقة، فيبدأ بالحروف التي تكتب منفصلة في كلماتها، ويمرن الأطفال على النطق بها منفردة، ثم مجتمعة، لتكوين كلمة مثل: (ز _ ر _ ع) و (د _ ر _ س) و (ر _ د _ م) ثم ينتقل بهم إلى كلمات تتصل بعض أحرفها، و تنفصل بعضها مثل (قَرَأ _ عرف _ رَقَد) ثم ينتقل إلى كلمات تتصل جميع حروفها، مثل (كَتَب _ جَلَس _ شَكَر).¹

" و يلاحظ أن هذه الكلمات جميعها مفتوحة الحروف، و ذلك، لسهولة تعلمها. و للمدرس أن يمرن الأطفال _ بعد ذلك _ على نطق بأصوات الحروف مكسورة، أو مضمومة، على النمط السابق مثل (زُرِع _ كُتِب) ثم ينتقل إلى كلمات أكبر... و هكذا.

¹ _ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، المرجع نفسه، ص 79_78_80_81.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

✓ **الطريقة التحليلية:** تسير على عكس الطريقة التركيبية، وتسمى الطريقة التحليلية، و عمادها البدء بكلمات، و الانتقال منها إلى الحروف، و أساس هذه الطريقة معرفة الطفل كثيرا من الأشياء وأسمائها، من قبل أن يدخل المدرسة، فتعرض عليه كلمات مما يسمعه و يستعمله في حياته ، ثم يعلم الكلمات صورة و صوتا، ثم ينتقل تدريجيا _ بإرشاد المعلم _ إلى النظر في أجزائها، كي يمكنه معرفتها ثانية، و يقدر على تهجيئتها عند مطالبته بكتابتها، و لهذا سميت " الطريقة التحليلية "، لأن الطفل يتعلم الكلمة مركبة، ثم يحللها إلى أجزائها، و هي الحروف، و تسمى _ كذلك _ **الطريقة الكلية** لأنها تبدأ بتعليم الكل، و هو الجملة أو الكلمة، و تنتقل إلى الجزء و هو الحرف، و أشهرها ما يندرج تحت هذه الطريقة، طريقة "انظر و قل".

" **طريقة انظر وقل:** عمادها النظر إلى الكلمات ثم النطق بها، و هي نوعان: طريقة الكلمة وطريقة الجملة.

_ **طريقة الكلمة:** في هذه الطريقة ينظر الطفل إلى الكلمة التي ينطق بها المدرس، بتؤدة ووضوح مع الإشارة إليها، ثم يحاكيها، و يكرر ذلك عدة مرات، ثم يرشده المدرس إلى تحليلها و تهجيتها، حتى تثبت صورتها في ذهنه، و بعد ذلك يعرض عليه كلمات مشابهة، لعقد الموازنة بينها. و قد تقتزن الكلمة بصورة الشيء، و في هذه الحالة ينظر الطفل إلى الصورة و الكلمة، ثم ينطق بها و هذه العملية تتطلب أموراً منها:¹

(1) " وضوح الصورة.

(2) تكرار الألفاظ تكراراً كافياً لتثبيت صورتها في الذهن، و القدرة على النطق بها بمجرد النظر إليها.

(3) تكرار بعض الحروف في الكلمات، ليسهل _ بعد ذلك _ تحليل الكلمة إلى حروفها.

1 _ عبد العليم إبراهيم، الوجه الفني لمدرسي اللغة العربية، المرجع نفسه، ص 80_81_82

4) التدرج في الاستغناء عن الصور، حتى ينتقل الطفل من مرحلة الربط بين الكلمة و الصورة، إلى مرحلة تمييز الكلمة، بمجرد النظر إليها، و تكون الخطوة التالية هي تمييز الحروف، أي ربط شكل الحرف بصوته الخاص، و هي الخطوة اللازمة لقراءة أي كلمة.

— طريقة الجملة: هي تطور لطريقة الكلمة، و دفع لها خطوة إلى الأمام، و أساسها أن الجملة هي وحدة المعنى، و ليست الكلمة، و لا الحرف.

و طريقتها: أن يعد المعلم جملاً قصيرة، مما يألّفه الأطفال، أو طائفة من هذه الجمل، بينها ارتباط في المعنى، و يكتبها على السبورة، ثم ينطق بالجملة، و يرددها الأطفال أفراداً و جماعات مرات كافية، ثم يعرض جملة أخرى، تشترك مع الأولى في بعض الكلمات ... و هكذا، و يرشدهم في كل جملة إلى تحليلها إلى كلمات، ثم إلى أجزاء الكلمات، و يحسن أن تقتزن الجمل بصورة توضحها.¹

و من خلال ما سبق نستنتج أن لتدريس مهارة القراءة للمبتدئين عدة طرائق و لكل طريقة خطواتها و مميزاتها، حيث نجد أن الطريقة التركيبية تنص على البدء في تعليم الحروف بأسمائها و أصواتها ثم تتدرج إلى تعليم الكلمات و الجمل أي تنطلق هذه الطريقة من الجزء إلى الكل، و يندرج تحت هذه الطريقة طريقتان و هما: الأبجدية و الصوتية، و توجد أيضاً الطريقة التحليلية التي بدورها تبدأ بتعليم الكلمات ثم تجزئة هذه الكلمات إلى حروف و أصوات أي تنطلق من الكل إلى الجزء على عكس الطريقة التركيبية، يندرج تحت هذه الطريقة أيضاً طرائق أخرى و لكن أشهرها "طريقة انظر و قل"، و بدور هذه الطريقة تتضمن طريقتان و هما: "طريقة الكلمة و الجملة".

❖ أهمية القراءة: للقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد و تكمن أهميتها فيما يلي:

1 — عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، المرجع نفسه، ص 84.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

✓ القراءة مهمة في حياة الفرد لأنها تساهم في تطور المجتمعات و إزدهارها، و هي مفتاح العلوم، ولقد بدأ نزول القرآن الكريم بها، و هي أول ما أمر به الرسول صلى الله عليه و سلم، قوله تعالى: ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * 1 خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * 2 اقْرَأْ وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ * 3 الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * 4 عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ * 5)) سورة العلق الآيات: 1_2_3_4_5.

✓ القراءة " هي مفتاح الذي يلج المرء من أبوابه إلى كل مجالات العلم، و يفشل " الأمي " قطعاً في الوصول إليها، و يصبح فاشلاً في حياته الخاصة أيضاً.¹

✓ " القراءة هي نافذة الإنسان على الدنيا يطل منها على كل شيء، و يرى منها الحياة و الأحياء، و يطلع على الكون.²

✓ " تتميز بسهولة مراجعة، و سلامة اللغة، و سهولة التثبيت في الذاكرة، و قد جاء المثل الصيني: أسمع فأنسى، أقرأ فأتذكر.³

✓ " أما المجتمع فوسيلة نهوضه و وحدته، هي القراءة، حيث هي مفتاح وصول الصحف إلى كل إنسان و كذلك الوسائل الإعلامية المختلفة، و هي التي تعرفنا بالكتب و اللوائح العامة و تقديم الإرشادات و التعليمات و غيرها أي أن القراءة وسيلة لفهم و معرفة كل ذلك.⁴

✓ " و تظهر أهمية القراءة أيضاً، عندما قال المتنبي في " وصف الكتاب " :

1 _ سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، المرجع نفسه، ص 171_172.

2 _ خالد عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، دار العاصمة، د، ط ، دمت ، ص 37.

3 _ المرجع نفسه، ص 38.

4 _ سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، المرجع نفسه، ص 171_172.

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجٌ سَابِحٌ *** وَ خَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ .¹

- ✓" و جاء أمير الشعراء من بعده، فعدد للكتاب محاسنه و منفعه فقال عنه:
- أَنَا مَنْ بَدَّلَ الْكُتُبِ الصِّحَابَا *** لَمْ أَجِدْ لِي وَفِيًّا إِلَّا الْكِتَابَا
- صَاحِبٌ إِنْ عِيبَتْهُ أَوْ لَمْ تَعِبْ *** لَيْسَ بِالوَاحِدِ لَصَاحِبٍ عَابَا
- "كُلَّمَا أَخْلَقْتُهُ جَدَّدَنِي *** وَكَسَانِي مِنْ حِلْيِ الْقُضْلِ ثِيَابَا
- رُبَّ لَيْلٍ لَمْ تُقْصَرْ فِيهِ عَنْ سَمَرٍ *** طَالَ عَلَى الصَّمْتِ وَ طَابَا
- إِنْ يَجِدُنِي يَتَحَدَّثُ أَوْ يَجِدُ *** مَلَأَ يَطْوِي الْأَحَادِيثَ اقْنِضَابَا
- تَجِدُ الْكُتُبَ عَلَى النِّقْدِ كَمَا *** تَجِدُ الْإِخْوَانَ صِدْقًا وَ كِذَابَا
- فَتَحَيَّرَهَا كَمَا تَحْتَارُهُمْ *** وَ ادَّخِرْ فِي الصَّحَفِ الْكُتُبِ اللَّبَابَا
- صَالِحُ الْإِخْوَانِ يَبْغِيكَ *** وَ رَشِيدُ الْكُتُبِ يَبْغِيكَ الصَّوَابَا"²

نستخلص أن القراءة لها أهمية بالغة في حياة الفرد فقد أمرنا الله بها، وهي أيضا مفتاح العلوم و نافذة تطلع من خلالها على ثقافات و تاريخ الأمم و تساعد أيضا المتعلم على المراجعة و تثبيت المعلومات

1 _ سمير عبد الوهاب و أحمد علي الكردي و محمود جلال، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية، منتدى سور الأزيكية، ط2، 2002م، ص 43.

2 _ ، المرجع نفسه، ص 44.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

في الذاكرة وهي غذاء العقل و الروح الإنسان، ونجد أيضا أن المتنبي وصف الكتاب بأنه خير أنيس يؤنس وحدة الرجل، وخير صديق يجلب الزمن لنا من أصدقاء، وأمير الشعراء " أحمد شوقي " يفتخر بنفسه، لأنه فضل الكتب على الأصدقاء، لأنه لم يجد من هو أخلص من الكتب، فلذلك يجب علينا أن نقرأ الكتب لأن القراءة ضرورية للحياة الفكرية كطعام الذي نأكله وماء الذي نشربه فهي غذاء العقل و الفكر وهي فريضة إسلامية و ليست من الكمليات كما قال الأديب " عباس محمود العقاد".

رابعا) مهارة الكتابة: انطلاقا من الحكمة التي تقول : " العلم صيد و الكتابة قيد"

" الكتابة تعد من أهم عناصر الثقافة حيث بها تدون المعرفة، ليتسنى للمجتمع البشري الاستفادة منها، فضلا عن استفادة الأجيال العديدة اللاحقة منها، و لك أن تتخيل كم يمكن أن يُفقد من مخزون البشر الثقافي إذا لم تحفظه الكتابة من الضياع في غيابات النسيان على مر العصور، و لعل تدوين الحديث و الشعر و الأدب و من قبلهم القرآن الكريم خير دليل على ذلك، فحظ ذلك الإرث الكبير بالكتابة".¹

❖ مفهوم الكتابة: " هي حروف مرسومة تصور ألفاظاً دالة على المعاني التي تتراد من النص المكتوب".²

" تعرف الكتابة بأنها: نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي بما يريد الفرد التعبير عنه، وقدرة على تنظيم الخبرات، و عرضها بشكلًا يتناسب مع غرض الكاتب".³

1 _ إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، المرجع نفسه، ص 225.

2 _ المرجع نفسه ، ص 226.

3 _ أحمد علي مصلح، استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلم: دراسة وصفية، مجلة جامعة المدينة العالمية (المجمع)، ع 8، 2016م، ص 338.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

" الكتابة هي قدرة على تطور الأفكار، و عملية تصوريها في حروف و كلمات و جمل وفقرات صحيحة النحو، متنوعة الأسلوب، متناسقة الشكل، جميلة المظهر تعرض فيها الأفكار في وضوحاً".¹

إذن الكتابة هي عملية فكرية معقدة و هي القدرة على تطور و ترجمة الأفكار و المعاني الموجودة في ذهن إلى رموز و كلمات و جمل و فقرات مكتوبة تكون سليمة نحويًا و أسلوبياً، و لها معنى.

❖ أهداف الكتابة: للكتابة عدة أهداف نذكر منها مايلي:

✓ " الكتابة وسيلة لتخليد التراث الإنساني، استخدمها الإنسان لتدوين العلوم ونقلها عبر التاريخ.
✓ إنها وسيلة تعليم و تعلم في كل التخصصات، و لا يمكن فصلها عن القراءة، و هما وجهان لعملة واحدة هي اللغة.

✓ التدريب على مهارات إتصال اللغوي الكتابي السليم، الذي أصبح يشمل جميع مظاهر الحياة وشؤونها، و الالتزام بشروطها، وهي الوضوح و السرعة و التركيز".²

✓ " و الصواب الذي يراوه المربون مناسباً و ضرورياً لتباعد طريقة تفيد المتعلم أكثر و هو أن يبدأ تعليم الكتابة، إنطلاقاً من المواد لغوية سبق للمتعلم سماعها أو قراءتها، و من المفيد أن تنظيم المادة و تتناسب مع ما في ذهن المتعلم، عندما يشعر المتعلم أن ما يسمعه، أو يقرأه أو قاله، يستطيع كتابته و تصبح لديه دافعية و قابلية لتعلم أكثر".³

1 _ شريف الدين أبو أبوبكر، الموجه في المهارات اللغوية، معهد اللغة العربية و علوم الشريعة للنشر و التوزيع، ط1، زاريا، 1443هـ _ 2022م، ص 45.

2 _ سمير عبد الوهاب و أحمد علي الكردي و محمود جلال، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية، المرجع نفسه، ص45.

3 _ ينظر، سمير عبد الوهاب و أحمد علي الكردي و محمود جلال، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية، المرجع نفسه، ص45.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

إذن الكتابة هي وسيلة لحفظ التراث الأمم عبر العصور، استخدمها الإنسان لتواصل و تعلم وتعليم، ولا بد لتعليم الكتابة من البدء من مواد تتوافق مع ذهن المتعلم، لتصبح لديه رغبة و قابلية لتعلمها.

❖ كيفية تدريس مهارة الكتابة:

تعد الكتابة أعظم إختراعات الإنسان التي توصل إليها، و نظرًا لأهميتها البالغة، لقد أولى العلماء لها إهتمامًا كبيرًا لتعليمها لتلاميذ، إذ أن تدريس و إكساب المتعلم مهارة الكتابة لا يتم دفعة واحدة و إنما تدريس عبر مراحل حسب كل طور.

✓ " المرحلة الأولى: (التهيئة للكتابة)

الكتابة نشاط معقد يحتاج إلى التهيئة المناسبة قبل إقحام التلميذ عليها، فالتلميذ يأتي إلى عالم الكتابة و هو لا يدري كيف يتعامل مع القلم و أدوات التي أمامه، و من هنا ظهرت الحاجة إلى تهيئة التلميذ بمثل هذا النشاط.¹

" و تهدف هذه المرحلة إلى زيادة رغبة التلاميذ في تعلم الكتابة و إعدادهم الإعداد الكافي لاكتساب مهارات الكتابة فيما بعد.

و هناك سلوكيات على المعلم إرشاد تلاميذه عليها في الكتابة منها : تعويدهم الجلسة الصحيحة أثناء الكتابة و كيفية إمساك القلم، إذ يضع المتعلم القلم بين الإبهام و السبابة و يسند على الوسطى، مع وضع الكتاب أو الدفتر موضعه الصحيح أثناء الكتابة.²

✓ " المرحلة الثانية: (مرحلة البدء في تعليم الكتابة)

الحلقة الأولى (الصف الأول):

أولاً: (كتابة الحرف)

1 _ إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، المرجع نفسه، ص 229.

2 _ إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، المرجع نفسه، ص 229.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

يبدأ المعلم تعليم تلاميذه الكتابة من خلال: نمط الكتابة المنفصلة (الكتابة الحروف المنفصلة) يعرض المعلم الحرف المراد تدريسه، و يطلب من أحد تلاميذ قراءته، ثم يطلب تلوينه و يؤكد على سير التلوين وفقاً لسير كتابته، ليتعود التلاميذ الكتابة الصحيحة للحروف.

يعرض المعلم الحرف و يشرحه كيفية كتابته : من أين يبدأ؟ و كيف يكتب؟ و أثناء شرحه لكتابة الحرف، يوجه تلاميذه لتقليده في كتابته على الهواء، أو في المنضدة.

يكتب تلاميذ الحرف بطريقة الاقتفاء (كتابة على النقط) ، بعد أن يعين لهم نقطة البداية التي يضعون عليها رؤوس أقلامهم، مع إرشادات لفظية ، نحو فوق، لف...إلى غير ذلك.

يكتب التلاميذ الحرف بدون اقتفاء مع تحول المعلم بينهم.

ثانياً: (كتابة الكلمة

" عقب كتابة الحرف ينتقل المعلم إلى تدريب التلاميذ على الكتابة المتصلة (كتابة كلمة) و يتم ذلك كالآتي:

- عرض الكلمات، ثم قراءة المعلم للكلمة الأولى، ثم قراءة بعض التلاميذ لها قراءة فردية.
- يشرح المعلم كيفية كتابة الكلمة، و تزامناً مع كتابة المعلم للكلمة، يوجه تلاميذه إلى تقليده للكتابة في هواء أو المنضدة.
- يكتب التلاميذ الكلمة بطريقة الاقتفاء مع توجيه إرشادات لفظية أثناء تحوله بينهم.
- يكتب تلاميذ الكلمة بدون نقاط ، مع تقديم الإرشادات اللفظية اللازمة.¹
- " يكرر ذلك مع باقي الكلمات.

ثالثاً: (كتابة الجملة)

1 _ ينظر إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى ، المرجع نفسه، ص229.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

بعد الانتهاء من تدريب التلاميذ على كتابة الكلمات، و إتقانهم لها، يبدأ المعلم في تدريبهم على كتابة الجملة، و يقترح عند السير في تدريسها مع يأتي:

- عرض الجملة و قراءة المعلم لها، ثم قراءة بعض التلاميذ.
 - شرح المعلم لكيفية كتابة كلمات الجملة.
 - يكتب التلاميذ الجملة بطريقة الاقتفاء مع تقديم الإرشادات اللفظية.
 - يكتب التلاميذ بدون طريقة الاقتفاء و تقديم الإرشادات اللفظية أثناء تحول المعلم بينهم.
- رابعا: (كتابة الفقرة)

- كتابة الفقرة تعد الخطوة الأخيرة و يتم ذلك من خلال مايلي:
- عرض الفقرة أمام التلاميذ و قراءة المعلم لها، ثم قراءة بعض التلاميذ.
 - يناقش المعلم التلاميذ للفقرة.
 - تقديم إرشادات عامة من المعلم حول كيفية الكتابة.
 - يكتب التلاميذ الفقرة، و يقدم المعلم إرشادات لفظية أثناء تحوله بينهم.
 - يوجه المعلم انتباه التلاميذ لسير الكتابة الصحيح من اليمين إلى اليسار.
 - إرشاد التلاميذ على ترك فراغ يتسع لكلمة طويلة عند بدايتها هذا الفراغ تهيئة القارئ، من هنا نبدأ و يتيح له إلتقاء أنفاسه إذا كان الموضوع فيه فقرات متعددة.¹

" الحلقة الثانية: (الصفوف الثاني و الثالث و الرابع)

نفس خطوات كتابة الفقرة في الحلقة الأولى.

" المرحلة الثالثة: (مرحلة النضج في الكتابة)

1 _ إبراهيم قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، المرجع نفسه ، ص 231 _ 232 _ 233.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

و في هذه المرحلة يبدأ تدريس الكتابة بشكل المعروف لها في العمل المدرسي: خط، إملاء، تعبير تحريري، على أن يهدف كل فرعاً منها إلى تنمية المهارات التحريرية الخاصة به.¹

و من خلال ما سبق يتضح أن الكتابة من أهم إبداعات الإنسان، و هي نشاط معقد، لا بد له من إعداد و تخطيط قبل أن يدخل المتعلم في غماره، فالمتعلم يلج عالم الكتابة و هو لا يعرف أهم أبجدياتها و لهذا تم تدريس مهارة الكتابة عبر مراحل حسب كل طور، فالمرحلة الأولى هي المرحلة الإعداد و التهيئة للكتابة يتم فيها دفع المتعلم و إثارة دافعيته لتعلم الكتابة، و تعويده على جلسة الصحيحة أثناء الكتابة، و المرحلة الثانية هي مرحلة البدء في الكتابة حيث يتعلم المتعلم كتابة الحروف منفصلة فيكتب المعلم الحرف و يطلب من متعلمين قراءته و يعلمهم كيفية كتابته، مع تقديم نصائح اللفظية أثناء تحوله بينهم، و بالتدرج يتم الانتقال إلى تعلم كتابة الكلمة، ثم كتابة الجملة حتى الوصول إلى خطوة الأخيرة و هي كتابة فقرة، و كل هذا يتم عبر مراحل

و خطوات، مع تدخل المعلم و توجيه نصائح للمتعلمين.

❖ أهمية الكتابة: تكمن أهمية الكتابة فيما يلي:

- ✓ " تعد وسيلة مهمة للاتصال و التواصل بين أفراد المجتمع.
- ✓ وسيلة للتعبير عما يدور في النفس من فكر و خواطر.
- ✓ تعد وسيلة و ضرورة اجتماعية لنقل الفكر و التعبير عنها، و لمعرفة فكر الناس و الإلمام بها
- ✓ وسيلة مهمة لبيان ما تم تحصيله من معلومات.
- ✓ من أهم الطرائق التي تسجل بها الأحداث المهمة في حياة البشر.
- ✓ من أهم عناصر الثقافة، حيث تعد الوعاء الكبير الذي يحفظ اللفظ و المعنى معاً.
- ✓ ضرورة ملحة لحفظ الحقوق، و تأكيد العقود.

1 _ المرجع نفسه، ص 233.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

✓ وسيلة للتفكير المنظم و الإتقان.

✓ تعد من أهم الوسائل لدى التلاميذ في حفظ ما تعلموه.

✓ تساعد المعلمين على اكتشاف مواهب التلاميذ من النواحي الإبداعية الأدبية.

✓ الوسيلة الأكثر استخدامًا في وسائل تقييم المعلمين لأداء تلاميذهم.¹

و من خلال هذا يتضح لنا أن الكتابة هي وسيلة من وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع و حتى الأمم، مهما اختلف الزمان و المكان، و أداة لتعبير عن المشاعر و الأحاسيس و كل ما يجول في ذهن و خاطر، و وسيلة هامة من وسائل التعلم و الثقافة فبها يستطيع الإنسان التطور و تقدم في العلم و المعرفة، بحيث أنه يحتاجها لكتابة النتائج المتوصل إليها، و تعتبر أيضًا وسيلة المعلمين في تقييم المتعلمين.

هذه هي المهارات اللغوية الأساسية و هناك من يضيف إلى هذه المهارات مهارة أخرى المتمثلة في القواعد النحوية.

خامسا) مهارة القواعد النحوية:

" يشكل النحو عصب الهوية اللغوية، و هو ركنها الرتين، و أساسها المتين، فإهماله تندرثر اللغة الفصحى، و تقلص رقعة استعمالها، في التخاطب اليومي، و يشيع الخطأ في الكلام بين أفراد المجتمع اللغوي الواحد، و قد نجم عن ذلك تسرب اللحن إلى كتاب الله تعالى، و لهذا سبب اهتمام الباحثون العرب المحدثون على غرار أسلافهم القدماء بهذا الحقل اللغوي اهتمامًا بالغًا، و أعطوه نصيب من الدراسة و التأليف.²

❖ مفهوم النحو: لنحو عدة تعاريف منها:

1 _ إبراهيم أحمد قشظة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، المرجع نفسه، ص 288.

2 _ محمد حاج هني، المعاجم المتخصصة و دورها في تيسير قواعد النحو العربي، مجلة الأثر، ع 21، 2014م ، ص 96.

" عرف ابن جني (ت393) النحو بقوله هو إنتحاء سمت كلام العرب بتصرفهم من إعرابا وغيره، كالتثنية والجمع و تحقير فيه و تكثير و الإضافة و النسب و تركيب و غير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، و إن لم يكن منهم، و إن شد بعضهم عنها رد به إليها.¹

" النحو هو العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها من الإعراب، و البناء و ما يتبع ذلك.²

إذن النحو هو علم لا يقتصر عند حدود الاعراب و البناء، و إنما يتعدى ذلك إلى التركيب، ومن خلال تعريف ابن جني لنحو فإن الهدف من وضع علم النحو هو حد من تفشي ظاهرة اللحن عند غير العرب، لأن العرب كانوا يتكلموا بالفصحى على السليقة و لا يحتاجوا إلى قانون يضبط لسانهم.

❖ مفهوم القواعد النحوية:

هي " طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم و الحديث الشريف، ولغة العرب.³

ومن خلال هذا نستنتج أن القواعد النحوية قوانين تم استنباطها من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ولغة العرب.

❖ نشأة علم النحو:

" يجمع الباحثون على أن نشأة النحو العربي كانت بفعل ظاهرة اللحن: نتيجة إختلاط العرب بأمم أخرى، و قد ذكر ذلك العلامة ابن خلدون في حديثه عن نشأة هذا العلم، حيث قال: (لما

1 _ أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1، د، ط، د، ت، ص 34.

2 _ علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح و دراسة محمد صديق المشاوي، دار الفضيلة، د، ط، د، ت، ص 202.

3 _ إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، المرجع نفسه، ص 314.

جاء الإسلام، وفارقوا الحجاز، لطلب الملك، الذي كان في أيدي الأمم و دول و خالطوا العجم، تغيرت تلك الملكة، بما ألقى إليه السمع من المخلفات، التي للمتعرضين من العجم، و السمع أبو الملكات اللسانية، و فسدت بما ألقى إليها بما يغيرها لجنودها إليه، باعتماد السمع و خشي أهل العلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأساً، و يطول عهد بها، فينغلق القرآن و الحديث على المفهوم، و استنبطوا من كلمهم قوانين وقواعد ليقيسوا عليها سائر أنواع الكلام...

الحن هو سبب الرئيسي في نشأة هذا العلم و هذا ما أكده أيضاً حلمي خليل بقوله:
(اجتمعت الروايات التاريخية على أن العرب قد أحسوا في نحو في منتصف القرن الأول الهجري بخطر يهدد لغتهم، و امتد هذا الخطر إلى النص القرآني، و ذلك بسبب شيوع الحن عند العجم و تعاداه إلى أبناء العرب بسبهم مخاطتهم للأعاجم.

و مما سبق يتضح لنا أن سبب في نشأة علم النحو هو تفشي ظاهرة الحن، أما عن واضعه فقد اجتمعت الروايات و قليل أن أبا الأسود الدؤلي (ت 69هـ) أخذه من سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، و أن أبا الأسود الدؤلي سمع قارئاً يقرأ كلام الله ((إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولِهِ)) بالكسر، فقال ما ضننت أن أمرنا آل إلى هذا و قد سأل أبو الأسود الدؤلي: من أين لك هذا النحو؟ فقال: تلقفت حدوده من علي أبي طالب رضي الله عنه.¹

و هنا يمكننا القول أنه كانت حاجة ماسة إلى ابتداع علم من شأنه أن يضع قواعد تعصم اللغة العربية من الانحراف و تضم استمراريته بعد ظهور الدين الجديد (الإسلام)، و دخول الأعجام فيه واختلاط العرب بهم ، الأمر الذي جعل ألسنتهم تلحن في العربية، مما استدعى أن يبذل العلماء جهودهم في ضبط اللسان العربي، فأسسوا علماً أسموه النحو.

❖ الأهداف العامة لتدريس علم النحو:

✓ " تقويم ألسنة التلاميذ من الخطأ في الكلام، و تكوين عادات لغوية صحيحة لديهم.

1 _ ميلود رحمون، صعوبات تعليم القواعد النحو العربي، مجلة علوم اللسان، ع11، الأغواط، جوان 2017، ص 148.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

- ✓ تنمية ثروة التلاميذ اللغوية، و صقل أذواقهم الأدبية بفضل ما يدرسونه و يبحثونه من الأمثلة والشواهد و الأساليب الجيدة.
- ✓ تعزيز التلاميذ صحة الحكم، و دقة الملاحظة، و نقد التراكيب نقدًا صحيحًا، و لموازنة بين الأساليب و الألفاظ الصحيحة و الخطأ.
- ✓ شحذ عقول التلاميذ و تدريبهم على التفكير المنظم، لأنهم في أثناء تعلمهم يفكرون في الألفاظ و المعاني المجردة لا في الأشياء الموحدة، كما يدركون الفروق الدقيقة بين التراكيب.
- ✓ و مفرداتها أثر العوامل عليها.
- ✓ تعينهم على تنظيم المعلومات اللغوية تنظيمًا يسهل عليهم الانتفاع بها.
- ✓ تساعد على فهم التراكيب المعقدة و الغامضة، و تبين أسباب غموضها و تفصيل جزئياتها.
- ✓ تكوين عادات لغوية صحيحة لديهم.¹

و من خلال ماسبق فإن الدرس النحوي يهدف إلى تعريف المتعلم بأساليب العربية، و تقويم لسانه من الخطأ و اكتساب مهارة التحدث و الارتجالية بلغة سليمة خالية من مختلف الأخطاء، كما يساهم في زيادة ثروة المتعلم اللفظية و اللغوية، و يساعد على التمكن من القواعد النحوية والصرفية و تطبيقها أثناء القراءة و المحادثة و الكتابة، و هو الغاية من تدريس النحو.

❖ أشهر طرائق تدريس القواعد النحوية: توجد طرائق كثيرة لتدريس القواعد النحوية أهمها:

أ) الطريقة القياسية أو الاستدلالية:

" سميت هكذا لأنها تستند على منطق أرسطو، لأنها تبدأ بطرح القضايا و النظريات و المبادئ والقواعد العامة، ثم تعرض تلك المبادئ و القواعد و تحلل و تجمع الجزئيات و المعلومات فهي تبدأ بالكل ثم تنتقل إلى الأجزاء، ثم تفهم القاعدة بهذا الشكل ، و يكون عرض الدرس بهذه الطريقة كالآتي:

1 _ إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية، المرجع نفسه، ص 316.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

- 1) التمهيد: يكون من خلال الحديث عن الدرس السابق، و الإشارة إلى الدرس الجديد.
 - 2) عرض القاعدة: كتابة القاعدة على السبورة كاملة، هذا ينمي لدى الطالب إشكالية حولها وينشط عقله في التفكير في نوع القاعدة، و ما الموضوع المراد تدريسه، و عليه البحث عن الحل .
 - 3) تفصيل في القاعدة: يطلب من الطلبة إحضار أمثلة تنطبق عليها القاعدة، و على الأستاذ الحضور هنا و مساعدة الطلبة، و عليه أيضا تحضير أسئلة تنطبق عليها القاعدة و يشرحها.
 - 4) التطبيق: يكون المتعلم قد فهم القاعدة و تطبيقاتها و هنا يعطي الأستاذ تطبيقات للمتعلمين.¹
- إذن الطريقة القياسية تعتمد على البدء بعرض القاعدة ثم حفظها، و الإتيان بأمثلة عنها، ثم تحليلها وفهم القاعدة، و هي تبدأ بالكل ثم تنتقل إلى الأجزاء.

ب) الطريقة الاستقرائية أو الاستنتاجية:

"يعتمد فيها المعلم على تقديم الأمثلة، ففيها ينتقل المعلم من الجزئيات إلى الكليات، و يتم استعمال هذه الطريقة بغرض الوصول إلى القاعدة عكس الطريقة القياسية التي تنطلق أصلا من القاعدة فاعتماد على هذه الطريقة يسهل العملية التعليمية للدرس النحوي، لأن انتقال الدرس من الجزء إلى الكل يسهل عملية الفهم و الاستيعاب كما تحقق هذه الطريقة ترسيخ المعلومات لدى الدارس و على المعلم تبسيط الأمثلة لأن تعقيدها قد لا يناسب أذهان المتعلمين، كما يجب عليه الشرح المكثف لتبسيط الدرس بهذه الطريقة، حتى يتسنى للمعلم المشاركة في استنتاج القاعدة انطلاقا من الأمثلة.

مراحلها: التمهيد ثم عرض الأمثلة، ثم استنتاج القاعدة، ثم التطبيق عليها.²

إذن الطريقة الاستقرائية تعتمد على طرح الأمثلة و مناقشتها ثم استنتاج القاعدة وهي تنتقل من الجزء لتصل إلى الكل.

1 _ ينظر، ميلود رحمون، صعوبات تعليم قواعد النحو العربي، المرجع نفسه، ص152.

2 _ ينظر، ميلود رحمون، صعوبات تعليم النحو العربي، المرجع نفسه، ص 152.

(ج) طريقة حل المشكلات:

" تقوم هذه الطريقة على أساس معالجة المشكلات التي تواجه المتعلمين: حيث يقوم المعلم في البداية بحصر الأخطاء المشتركة بين المتعلمين، من خلال أنشطتهم اللغوية: من قراءة، وكتابة، وتعبير ثم تصنيفها رسم خطة لمعالجتها، بدءًا بالخطأ الشاسع ثم يليه ، و هكذا... ويلجأ بعد ذلك إلى إثارة المشكلة التي تدور حولها الظاهرة النحوية، ثم يكلفهم بجمع الأمثلة المرتبطة بالمشكلة ومناقشتها معهم، حتى تستنبط القاعدة.

وما يلاحظ: أن تعليم قواعد النحو العربي، وفق هذه الطريقة تجعل المتعلم يتعلم الوقوف على المشكلات اللغوية الحقيقية، و معالجتها بأسلوب علمي. ¹

ومنه نستخلص أن طريقة حل المشكلات هي طريقة تقوم على تشخيص المشكلات التي تواجه المتعلمين وحلها، حيث يقوم المعلم بحصر الأخطاء المشتركة بين المتعلمين ثم تصنيفها ومناقشتها حتى يتم التوصل إلى القاعدة.

(د) طريقة النص الأدبي:

"و هي من أحدث الطرائق: تعتمد على النصوص الأدبية في تدريس القواعد النحوية، و قد نشأت نتيجة تعديل في الطريقة (الاستنباطية) ، فهي تشترك معها في الخطوات نفسها، بعد استخراج الأمثلة من النص؛ إذ يعرض المعلم نص متكاملًا، يشمل الأساليب المتصلة بالظاهرة النحوية، والأساس العلمي التربوي في هذه الطريقة التعليمية: أن القواعد النحوية هي ظواهر لغوية. ما يلاحظ: أن طريقة النص الأدبي تركز على تدريس القواعد في إطارها الطبيعي الذي استخرجت منه: فالمتعلم يشعر باتصال القواعد بلغة الحياة، و هذا ما يجعله يحب هذه القواعد، ولا ينفر منها. ²

1 _ ينظر، المرجع نفسه، ص 152.

2 _ ينظر، ميلود رحمون، صعوبات تعليم النحو العربي، المرجع نفسه، ص 152_153.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

إذن طريقة النص الأدبي هي إحدى الطرائق الحثثة في تدريس النحو العربي، حيث أنها تعتمد على استخراج الأمثلة و الأساليب النحوية من النص، ثم يتم مناقشتها مع المتعلمين و استنباط القاعدة المتعلقة بتلك الأمثلة.

❖ أهمية النحو:

" علم النحو هو أساس اللغة العربية و عمودها الفقري وذلك من خلال أن :

✓ بالنحو يستعان على فهم سائر العلوم، وهو أول العلوم في علوم العربية الأخرى.
✓ علم النحو من أعظم الكنوز التي تركها علماء العربية، بما له من أثر رائع من آثار العقل البشري، بما فيه من دقة في الملاحظة ونشاط في جمع ما تفرق و لهذا يحمل المتأمل على تقديره و يحق للعرب أن يفخروا به.¹

✓ " النحو أداة المعلم و المتعلم في فهم اللغة و إتقان مهاراتها، و هو وسيلة المسلم إلى ضبط القرآن الكريم و فهمه و هو دعامة أساسية في حفظ الدين الإسلامي .

✓ يكفل سلامة التعبير و صحة أدائه ، و فهم معاناه .

✓ كما يساعد في جودة الأسلوب و دقته و ينمي التفكير العلمي .

✓ النحو هو أساس بناء الجملة العربية ، ذلك أنه لابد لكل لغة من قوانين تنظمها.²

مما سبق يتضح لنا أن النحو هو اللبنة الأساسية للغة العربية ، و نظرا لأهميته العظيمة أولى علماء العربية النحو العناية به لأنه يصون اللسان من اللحن، و يعلم المسلم فهم و سهولة القراءة القرآن الكريم و إتقان اللغة لذلك أمرنا سيدنا عمر رضي الله عنه بتعلم النحو كما نتعلم الفرائض والسنن، و قد قال الشاعر "اسحاق بن خلف" مشيدا بالنحو:

" النَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَنِ *** وَ الْمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ

1 _ ينظر، ميلود رحمون، صعوبات تعليم قواعد النحو العربي، المرجع نفسه، ص 153.

2 _ المرجع نفسه، ص 150_151.

وَ إِذَا أَرَدْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَهَا *** فَأَجَلُهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسُنِ
لَحْنُ الشَّرِيفِ يَحُطُّهُ مِنْ قَدَرِهِ *** تَرَاهُ يَسْقُطُ مِنْ لِحَاطِ الْأَعْيُنِ
وَ تَرَى الدِّيَّاءَ، إِذَا تَكَلَّمَ مُعَرَّبًا *** نَالَ النَّبَاهَةَ فِي اللِّسَانِ الْمُعْلَنِ

و قال آخر:

لَوْ تَعَلَّمَ الطَّيْرُ مَا فِي النِّحْوِ مِنْ شَرَفٍ *** حَنْتَ، وَ أَنْتَ إِلَيْهِ بِالْمُنَاقِيرِ
إِنَّ الْكَلَامَ، بِلا نَحْوٍ، يُمَاتِلُهُ *** نَبْحُ الْكِلَابِ، وَ أَصْوَاتُ السَّنَانِيرِ¹

و من خلال ماسبق نستنتج أن النحو هو العمود الفقري للغة العربية و أعظم كنوزها التي تركها علماء العربية، و تكمن أهميته في فهم و تفسير القرآن الكريم و حفظ الدين الإسلامي، وإتقان اللغة العربية.

❖ صعوبات تعليم النحو:

" أ) أبرز صعوبة تواجه الدرس النحوي العربي في الحالة العامة عند غالبية المتعلمين؛ تتمثل في: أن المتعلم قد يحفظ من قواعد النحو قدرا لا بأس به، و قد يتمكن من الإعراب و لكنه يواجه ضعف في التعبير السليم: نطقا، و كتابة.
و من أهم أسباب ذلك مايلي:

غياب الفلسفة اللغوية، التي تربط القواعد باللغة من جهة، و بالمجتمع العربي من جهة أخرى عند واضعي المناهج: ذلك ان الفلسفة التربوية تنظر إلى تدريس النحو على أنه غاية في حد ذاته، و ليس وسيلة لتقويم اللسان.

1 _ ميلود رحمون، صعوبات تعليم قواعد النحو العربي، المرجع نفسه، ص 150_151

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

إذا لابد لواضعي المناهج من اختيار المادة النحوية بالاعتماد على أسس، ومعايير موضوعية ؛ تراعي أهداف التعلم، و حاجات المتعلمين، و ظروف العملية التعليمية ؛ أي ربط الدرس النحوي بمواقف الحياة التي تصادف المتعلم.

(ب) الاعتماد على الطرائق التقليدية العميقة، المعتمدة على التلقين والحفظ دون الفهم.

(ج) عدم ربط الدرس النحوي ببقية فروع اللغة، و مهاراتها من جهة، والمواد الدراسية الأخرى من جهة.

(د) " ضعف الإعداد التخصصي، و المهني لمعلمي اللغة العربية، وغياب الإعداد العلمي و التربوي لدى أساتذة اللغة هذا ما يؤثر سلبا على مردود المتعلمين.

(هـ) الضعف العام في اللغة العربية، في المجتمعات العربية، بسبب اختلاف اللغة المنطوقة عن اللغة المكتوبة.

(و) كثرة القواعد الفروضة على المتعلم.

(ح) سوء اختيار التخصص: الطالب في قسم اللغة له أسلوب يشوبه الركافة و اللحن و ذلك راجع إلى: كون بعضهم لم يختار هذا التخصص عن رغبة، و إنما وجدوا أنفسهم فيه.

(ي) عدم استخدام الفصحى في مختلف الإدارات الرسمية، و في وسائل الإعلام.¹

و خلال ما سبق فإن النحو أصبح أزمة تواجه المنظومة التربوية التعليمية، و المشكلة ليست في علم النحو في حد ذاته، و إنما في المناهج المدرسية و في طرائق الحديث و ذلك من خلال اختيار

1 _ ميلود رحمون، صعوبات تعليم قواعد النحو العربي، المرجع نفسه، ص 154_155.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

المحتوى النحوي و في التخطيط له، و في طريقة شرحه و إيصاله للمتعلمين و كذلك غياب
توظيف القواعد النحوية المدروسة في التحدث.

❖ **علاج صعوبات النحو:** " من بين الإجراءات المقترحة لعلاج الصعوبات التعليمية للنحو
العربي مايلي:

- ✓ تحديد الأهداف من تدريس القواعد بدقة؛ إذ تدريس قواعد النحو العربي ليس غاية مقصودة
لذاتها، ولكنها وسيلة تعين الدراس له على تقويم لسانه، و عصم أسلوبه من اللحن.
- ✓ تدريس القواعد في ظل اللغة، وذلك برط المحتوى أوالدرس بواقع و حياة المتعلم.
- ✓ ضبط الكتب النحوية بالشكل: نصا، و شرحا، وقاعدة، مع تزويدها بالتدريبات، تسهيلا لمهمة
المعلمين والمتعلمين معا.
- ✓ مراعاة مستويات المتعلمين، ومراحل نموهم اللغوي في أثناء إعداد المحتوى النحوي مع مراعاة مبدأ
التدرج.
- ✓ استخدام الطرائق النشيطة في تدريس القواعد، التي تحقق وحدة اللغة المعتمدة على التفاعل بين
المعلم و المتعلم من جهة و بين المتعلمين — فيما بينهم — من جهة أخرى.
- ✓ العمل من أجل استخدام اللغة الفصحى في كل المؤسسات التربوية و في وسائل الإعلام.
- ✓ الإكثار من التدريبات الشفوية، و الكتابية مع إرشاد المتعلمين إلى مواطن الخطأ؛ لاجتنابها.
- ✓ اختيار أساتذة علوم اللغة العربية عامة، و النحو على وجه الخصوص وفق شرط الكفاءة،
وإعدادهم إعدادًا علميًا و تربويًا؛ ليكونوا قدوة في التزامهم بالنطق العربي الفصيح.¹
- و من خلال ما سبق نستنتج أن لعلاج صعوبات تعليم النحو لابد من اتباع عدة إجراءات منها:
ربط الدرس النحوي بحياة المتعلمين، و تعليمهم القواعد النحوية في ظل اللغة مع مراعاة مستوى

1 _ مليود رحمون، صعوبات تعليم قواعد النحو العربي، المرجع نفسه، ص 156_157.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

المتعلمين العقلي و النمائي مع حسن اختيار الطرائق الفعالة في تقديم الدرس النحوي، والتركيز على التكلم باللغة الفصحى وتعويد المتعلمين على النطق السليم وتصحيح أخطائهم.

3) استراتيجيات المساعدة في تنمية المعجم اللغوي:

الاستراتيجيات هي عبارة عن مجموعة من القرارات و الطرائق و الوسائل و الأساليب التي يتخذها المعلم، أثناء تقديم المادة المعرفية للمتعلم، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، و الهدف من هذه الاستراتيجيات هو تحقيق جو التفاعل الصفّي. و استراتيجيات التعلم كثيرة و متنوعة نذكر منها:

1) **استراتيجية التعلم باللعب:** " ترى الدراسات التربوية السكولوجية المتطورة أن اللعب دوراً هاماً في نمو الأطفال و تطورهم و في تحفيزهم على التعلم و زيادة نشاطهم و تحديد حيوتهم، و في جعل التعلم أكثر إبداعاً، و لكي يكون اللعب كذلك ينبغي أن يكون منظماً و مخططاً وفق خصائص الأطفال و حاجاتهم، و أن تكون الألعاب هادفة و جذابة و سهلة التنفيذ والإعداد.

اللعب نشاط ينهمك فيه الفرد للحصول على المتعة التي تصاحب هذا النشاط دون اعتبار نتجات الأخرى التي تحقق النهائية، و يتميز هذا النشاط بالتلقائية بعيداً عن ضغط و القوة، والإكراه الخارجي يقول "بياجيه": يتكون اللعب من استجابات متكررة يؤديها المرء من أجل الاستمتاع الوظيفي.¹

1 _ ينظر، محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية، المرجع نفسه، ص 119.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

(2) استراتيجية القصة: " تعتبر القصة إحدى طرائق التدريس، فعن طريقها تقدم الأفكار والخبرات، والتجارب في شكل حي معبر مؤثر، و عن طريقها نثري المفردات اللغوية للتلميذ، ونحبه في القراءة و نزوده بالأساليب اللغوية السليمة و الحوار الجذاب على اختلاف ألوانه، وتحقق القصة للطفل التسلية و تكوين الضمير، و تنمي المعلومات، و تسهم في تزويد الطفل بحصيلة لغوية، وفي زيادة سيطرته على اللغة، و قد تأتي القصة في نهاية الدرس بهدف التطبيق لتكشف مدى تحقق الأهداف.¹

من خلال هذا نستنتج أن اللعب هو سمة المرء منذ الصغر، لذا وجب ربط المدرسة بالواقع المتعلم و للعب أهمية في نمو الأطفال و يدفعهم إلى تعلم إذا كان هادفاً و له غايات تربوية.

إذن القصة هي مجموعة أحداث، تحمل قيماً و مبادئ كثيرة، هدفها تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية و تكون مقصودة و محددة و يتم توظيف القصة في التدريس و يجب أن تكون مناسبة للمتعلمين.

(3) استراتيجية العصف الذهني: " يقصد بها تنمية القدرة الأفراد على حل المشكلات بشكل إبداعي من خلال إتاحة الفرصة لهم لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار بشكل تلقائي و سريع وحر، و التي يمكن بواسطتها حل المشكلة الواحدة، و من ثم غلبة الأفكار و اختيار الحل المناسب لها.

استخدام استراتيجية العصف الذهني بطريقة العرض تعود بفائدة حل المشكلات، و جهد الجماعي غالباً يكون منتجاً أكثر من جهود الأفراد بشكل فردي.
و من فوائد العصف الذهني:

1 _ ينظر، ميمي نشأت عبدالرزاق عبده الله، فاعلية تطوير وحدة في اللغة العربية باستخدام بعض استراتيجيات التفكير المتشعب و استراتيجيات التعلم المتمتع في تنمية مهارات طلاقة التعبير، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، ع8، 2022م، ص 580.

(1) ينمي الثقة و يشجع عل صراحة وانفتاح الذهني.

(2) يساعد على إيجاد مناخ صفّي حيوي متعاون.

(3) يساعد المتعلمين على التفكير الإبداعي.¹

إذن استراتيجية العصف الذهني من استراتيجيات المعرفة التي تحث على التفكير و توليد أفكار جديدة لحل مشكلة ما، و تدفع المتعلم إلى زيادة فعالية العقل الإنساني لمواجهة المشكلات و القضايا التي تعترض المتعلم في مجالات الحياة المختلفة.

(4) استراتيجية الحل المشكلات: " هي استراتيجية تدريسية تركز أساسًا على المتعلم، حيث يعمل المعلم على خلق إثارة عقلية و فكرية ، تؤثر إيجابًا على نوعية تعليمه، من خلال وضع المتعلم أمام موقف محير (مشكلة) يستفزه، و يدفعه إلى تجنيد كل طاقاته للوصول إلى الحلول لهذه المشكلة، و هي تعتمد على النشاط الذاتي المشاركة الإيجابية للمتعم، حيث يقوم بالبحث مستخدمًا مجموعة من الأنشطة و العمليات كالملاحظة، و القياس و الاستنتاج، التي تساعد في التوصل إلى المعلومات بنفسه و تحت إشراف المعلم و توجيهه.²

إذن استراتيجية حل المشكلات تهتم بالمتعلم و تجند عقله و فكره بإنتاج و إبداع آراء وأفكار متنوعة للوصول إلى حلول حل مشكلة ما.

(5) استراتيجية التفكير المتشعب: " تعد استراتيجية التفكير المتشعب من استراتيجيات التدريس الحديثة، التي تسهم في تحقيق متطلبات التعلم الجيد، و يعرف التفكير المتشعب بأنه القدرة على توليد بدائل منطقية أو معقولة من المعلومات المعطاة و فيها يكون التركيز على التنوع،

1 _ ينظر، فراس السليتي، استراتيجيات التعلم و التعليم، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، ط الأولى، إربد، الأردن، 1429هـ _ 2008م ، ص 45.

2 _ ينظر، محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية، المرجع نفسه، ص 107.

والاختلاف، و الوفرة، و الندرة في النواتج و الحلول و استراتيجيات التفكير المتشعب هي مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية التي ينبغي أن يستخدمها معلمو اللغة العربية، و هذه الاستراتيجيات هي: التفكير الافتراضي، و التفكير العكسي، و الأنشطة الرمزية، و التحليل الشبكي، و التكملة، بما يعمل على خلق البيئة الصفية المثيرة و المحفزة للتفكير.¹

و من خلال ماسبق نستنتج أن التفكير المتشعب هو قدرة على توليد و إنتاج عدد كبير من الأفكار، لإيجاد الحلول لمشكلة خلال فترة قصيرة، إنه يشمل تجزئة الموضوع إلى عناصر مختلفة من أجل الإحاطة بالموضوع.

(6) استراتيجية التعلم التعاوني: عبارة عن استراتيجية تدريس يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة، و تضم كل مجموعة تلاميذ ذوي مستويات مختلفة في الخبرات و القدرات يمارسون أنشطة تعلم متنوعة، و مواقف تعليمية مختلفة، لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته و تحقيق الأهداف التدريسية، و كل عضو في المجموعة ليس مسؤولاً فقط عن تعلمه، بل عليه أن يساعد زملاءه في المجموعة، و بالتالي يتحقق جوًا من من الإنجاز و المتعة أثناء التعلم

خطوات تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني:

- (1) توزيع التلاميذ في مجموعات.
- (2) بيان المهمة المطلوبة بشكل واضح.
- (3) متابعة تفاعل التلاميذ داخل المجموعات، و تقديم المساعدة إذا لزم الأمر.
- (4) تقييم عمل المجموعات، و ذلك لرفع كفاءة التلميذ، وتنمية المعارف و المهارات.²

1 _ ينظر، محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، المرجع نفسه، ص 580.

2 _ ميمي نشأت عبد الرزاق عبدالله، فاعلية تطوير وحدة اللغة العربية باستخدام بعض استراتيجيات التفكير المتشعب واستراتيجيات التعلم المتمتع في تنمية مهارات طلاقة التعبير، المرجع نفسه، ص 580.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

و من هذا المنظور يمكننا القول أن الأفكار المنظومة التربوية الحديثة تدعو إلى ربط الحياة بالواقع المدرسي، و توافق أهداف التعلم و المجتمع، تهدف هذه الاستراتيجية إلى تفتح شخصية المتعلم وتنمية ميوله، و تفجير طاقاته م تحث على التعاون بين أفراد المجموعة، و هذه الطريقة تراعي الفروق الفردية و تكسب الثقة بالنفس.

7) استراتيجية إنجاز المشروع: " يعرف المشروع على أنه مهمة محددة تنجزها المجموعة أو فرد وفق تخطيط محكم، و هي تتطلب منهم استعدادًا و انخراطًا، و تكون نابعة من إدارة ذاتية قائمة على رغبة حقيقية، و تفضي إلى منتج مادي ملموس.

و ليس هدف من إنجاز المشروع تقديم محتوى معرفي يتعلق بمادة دراسية معينة بل هو فضاء تعليمي تعليمي، يقوم على مسارات متنوعة تسهم في تنمية جملة من الكفاءات.

إن التعلم بواسطة المشروع ينطلق من تصور بيداغوجي ينظر إلى التلميذ كمسارهم في بناء معارفه بشكل أفضل، فتجعله عنصرًا فعالًا قادرًا على الانتاج و الإنجاز.

خصائص التعلم بالمشروع:

1) يعتمد على فعل، يبدأ منه و ينتهي إليه.

2) يدمج المواد الدراسية.

3) يتم من خلال عمل جماعي حسب الإمكانيات الفردية، و يجعل التلميذ يسهم في تحديد مسار تعلمه.

4) ينمي روح البحث و عمل لدى المتعلم و يشجع على الابتكار و تجديد.¹

1 _ ينظر، محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية، ص

و من خلال ماسبق نستنتج أن إنجاز المشروع هو عمل جماعي ينجز وفق تخطيط محكم بهدف إنجاز مهمة ما، له غايات بعيدة و قريبة المدى منها: الإنخراط في مجموعة و حرية التعبير، التخلص من مشاكل نفسية كالخجل، كما أنه يسهم في تنمية و بناء معارف المتعلم و جعله طرفاً فعالاً قادراً على إنجاز المهات و حل المشاكل.

4) العوامل المساعدة في تشكل و تنمية المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي:

من بين العوامل المساعدة في تنمية المعجم اللغوي لطفل في الطور الابتدائي هي كالاتي:

كفاءة المعلم و خبرته و قدرته على إيصال المعلومات و المعلومات: لأن المعلم له دور كبير و حيوي في العملية التعليمية التعلمية، وهو أحد ركائزها، و حتى يتمكن المعلم من تأدية هذا الدور على أكمل وجه يجب عليه أن يخضع لتكوين، حتى يمتلك الكفاءة و القدرة عالية على التخطيط والإعداد جيد للدروس، كما يسعى إلى إختيار الطرائق و الوسائل التدريسية التي تتناسب مع محتوى المادة المرغوب تدريسها، لأن الطرائق التدريسية و الوسائل تختلف باختلاف المواد، كذلك على المعلم مراعاة الفروق الفردية بين متعلميه، و المعلم الكفاء يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية و التربوية، أو " العوائد التربوية التالية:

- 1) تدرب الطلاب على الأسلوب العلمي في التفكير.
- 2) تدرب الطلاب على أسلوب الحوار و المناقشة.
- 3) "اكتساب الطلاب للمهارات العلمية المتعلقة بالتجربة.
- 4) تعلم الطلاب أسلوب كتابة التقارير العلمية.
- 5) تكون مهارة الاتصال، و شرح الفكرة العلمية للآخرين بطريقة مقنعة."1

1 _ فراس السليتي، استراتيجيات التعلم و التعليم النظرية و التطبيق، المرجع نفسه، ص 57.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

✓ الوسائل و الطرائق التدريسية الناجحة: هي الوسائل و الطرائق التي تسهم في نمو الرصيد اللغوي و المعرفي لدى المتعلم، " و من طرائق التدريس التي ثبت جدواها على سبيل المثال و ليس الحصر في التعليم العام ما يأتي:

(1) الطريقة الحوارية.

(2) الطرق الاستكشافية و الاستنتاجية.

(3) عروض التجارب العلمية.

(4) التجارب العلمية.

(5) إعداد البحوث التربوية المبسطة.

(6) طريقة حل المشكلات.

(7) الرحلات العلمية و الزيارات.

(8) طريقة الوحدات الرئيسية.¹

✓ البيئة المدرسية: و نقصد بها البيئة الصفية و اللاصفية، و البيئة الصفية تكون داخل الصف و لها دور مهم جدًا في تنمية المعجم اللغوي، و حيث يجب أن تكون البيئة الصفية غير مكتظة حتى يتمكن المعلم من إيصال المعلومات و المعارف و أيضا يتحكم في الصف و يتمكن من تطبيق استراتيجيات التعلم النشط التي تساعد على توصيل المعارف و الأفكار للمتعلمين، و بها يستطيع معرفة التلميذ عن كُتب، أما البيئة اللاصفية و نقصد بها الإدارة المدرسية التي يجب أن تسعى إلى تسخير كل الإمكانيات من أجل توفير الوسائل التعليمية المختلفة المساعدة في تقديم الدروس للمتعلم، و كل ما يحتاجه المعلم و المتعلم من أجل سير الحصة بنجاح دون عراقيل أو مشاكل.

و من خلال ما سبق نستنتج أن العوامل المساعدة في تشكيل المعجم اللغوي و تنميته لدى الطفل في الطور الابتدائي، نجد المعلم الكفاء القادر على إيصال المعلومات و معارف لمتعلمي،

1 _ فراس السليتي ، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية و التطبيق، المرجع نفسه، ص 56_57.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

لأن هذا الأخير له دور فعال في العملية التعليمية التعلمية، و نجد طرائق التدريس و هي الأخرى تسهم في إيصال المعلومات و يتم اختيارها بواسطة المعلم و هنا تظهر قدرته و كفاءته، لأنه سوف يسعى إلى اختيار الطريقة المناسبة لتقديم درسه، باعتبار أن طرائق التدريس تختلف باختلاف طبيعة المادة المراد تدريسها و تعليمها و نجد عامل آخر يسهم في تنمية المعجم اللغوي و هو البيئة المدرسية و هي على نوعين اللاصفية و مقصود بها الإدارة المدرسية، و البيئة الصفية تكون داخل الصف و القسم.

5) المعوقات والمشاكل المؤثرة على تنمية المعجم اللغوي أو الرصيد اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي:

هناك العديد من العراقيل التي تعرقل تنمية المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي المعروفة بصعوبات التعلم و هي عبارة عن: " اضطراب في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه و الإدراك و تكوين المفهوم و التذكر و حل المشكلة، يعكس صداه في عدم القدرة على القراءة و الكتابة و الحساب، و ما يترتب عليه سواء أكان ذلك في المدرسة الابتدائية أم فيما بعد من قصور في تعليم المواد الدراسية المختلفة".¹

تتمثل هذه العراقيل أو صعوبات التعلم فيما يلي:

- 1) صعوبات ناتجة عن قلة كفاءة و قدرة المعلم على تقديم المادة الدراسية.
- 2) عدم استعمال المعلم طرائق التدريس مناسبة لكل درس.
- 3) استعمال المعلم العنف.
- 4) الفوضى داخل القسم.
- 5) عدم القدرة المعلم على التحكم في الصف (إدارة الصف).

1 _ عبد الرحمان عبد الحي و عبد المجيد عيساني، الواقع اللغوي و المدرسي للطفل الجزائري في التعليم الابتدائي، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، جامعة غرداية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مج 8، ع 4، 2019م، ص 405.

- (6) هيئة و وضع القسم.
 - (7) الاكتظاظ دخل القسم.
 - (8) عدم توفير الوسائل التعليمية.
 - (9) نقص في الهياكل المدرسية.
 - (10) التشتت و قلة التركيز و انتباه المتعلم.
 - (11) قلة دافعية المتعلم.
 - (12) الوضع الاجتماعي بالنسبة للمتعلم.
 - (13) مشاكل الأسرية بالنسبة للمتعلم و حتى المعلم.
 - (14) ضعف الجهاز البصري و السمع.
 - (15) خوف و خجل المتعلم.
 - (16) عدم تكوين المعلمين.
 - (17) كثرة و كثافة البرنامج الدراسي.
 - (18) نفور المتعلم من المادة الدراسية.
 - (19) كثرة غياب المتعلمين.
 - (20) قلة صبر المعلم.
 - (21) صعوبة القراءة و الكتابة.
- إذن هناك عدة عراقيل أو صعوبات تثبط أو تعرقل تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في المرحلة الابتدائية و هي كثيرة و متنوعة نذكر منها: النقص الهياكل و الوسائل الضرورية في عملية التعليم، نقص التكوين المستمر للمعلمين يضعف كفاءات التدريس، عدم توفر وسائل التعليم الحديثة المواكبة تطور الصناعي و التكنولوجي وغيرها من العراقيل.

(6) الحلول المقترحة لتفادي العراقيل: هناك مجموعة من الحلول نذكر منها:

- (1) يجب أن يتلقى المعلم التكوين المناسب.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

- (2) استخدام الطرائق و الوسائل التدريسية الموائمة للعصر.
 - (3) توفير الوسائل و الأدوات المناسبة مع المقاربة بالكفاءات.
 - (4) توفير الهياكل المدرسية.
 - (5) تقليل من عدد التلاميذ داخل الصف المدرسي.
 - (6) تحدث الأولياء و توعيتهم بأهمية مساعدة أولادهم في واجباتهم المنزلية و عدم التشاجر أمامهم.
 - (7) التقليل و التقليل من البرنامج الدراسي.
 - (8) يجب توفير أخصائين نفسانيين في المدارس الابتدائية.
 - (9) يجب على المعلم أن يتقرب من متعلميه حتى يستطيع هدم ذلك الجدار المبني بينه و بينهم ويتمكن من كسر خجلهم.
 - (10) على المعلم أن يتحلى بالصبر، لأن مهنة التعليم تتطلب الصبر بدرجة الأولى.
 - (11) يجب على المعلم أن لا يستخدم العنف للعقوبة بدرجة الأولى هناك عدة أساليب أخرى لمعاقبة المتعلم مثل: كتابة درس عشر مرات و غيرها.
 - (12) يجب على المعلم أن يتبع استراتيجيات التعلم النشط حتى يضيف نوع من التغير و يحدث فيهم نوع من نشاط و حركة.
- و من خلال ماسبق يتضح لنا أن هناك مجموعة من الحلول التي تساعد في تنمية المعجم اللغوي لطفل و نجد أن هناك ثلاثة عناصر يجب عليهم أن يكون على اتصال دائم مع بعضهم البعض وهم المعلم والادارة والأسرة ومن بين الحلول التي تساهم في تشكل المعجم اللغوي و هي كثرة القراءة و أيضا الاستماع.

الخلاصة:

تعد اللغة ملكة مكتسبة، تنمو و تتطور مع نمو الإنسان و تمر بمراحل هامة تبدأ منذ ولادة الطفل فالصرخة الأولى صرخة الميلاد و أول اخراج للصوت و استعمال للجهاز النطقي، ثم تتطور إلى أصوات مناغاة و هي عبارة عن أصوات تتالية منغمة يحدثها الطفل بلا دلالات و مع مرور السنة الأولى من عمر الطفل يتمكن من الكلام من خلال تقليد الآخرين و ثم تتطور لغته إلى أن يصل إلى مرحلة إنتاج الكلام و التعبير بجمل صحيحة، فيحصل التواصل مع غيره.

الفصل الأول: اكتساب اللغة و تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي

و ليتمكن الطفل من اللغة و استخدامها بكل يسر و بصورة صحيحة لابد من تنمية لديه مهارات لغوية أساسية و هي مهارة الاستماع و مهارة التحدث و مهارة القراءة و مهارة الكتابة إضافة إلى القواعد النحوية ، و يكتسب الطفل هذه المهارات من محيطه و من المدرسة التي تهدف إلى تنمية تلك المهارات و بذلك يتشكل لدى الطفل معجم لغوي ثري نوعا ما. إلا أن هناك عدة مطبات تعرقل ذلك التشكل منها : المشاكل الأسرية، و المشاكل النفسية كالخجل و الانطواء والتوحد، و من الشاكل التي تعرقل تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في المدرسة نجد: الاكتظاظ داخل القسم، و عدم استعمال المعلم لطرائق التدريس الحديثة، و عدم إعطاء فرصة للمتعلم للتعبير و التحدث داخل القسم، عدم توفر الهياكل المساعدة في العملية التعليمية التعلمية كعدم تهيئة حجرة الدراسة.

ومن بين الحلول والاقتراحات من أجل تجاوز هذه المعوقات نذكر منها: التخفيف من عدد التلاميذ داخل القسم من أجل تسهيل عملية الفهم و الإفهام، و كذلك استخدام المعلم للوسائل والطرائق المناسبة مع تطبيق الاستراتيجيات الموائمة لتطور الصناعي و التكنولوجي، و منح المعلم فرصة للمتعلم للتعبير و المناقشة في حصة التعبير الشفوي، مع توفير الجو المناسب داخل الصف الدراسي، و يجب عل الأولياء أن يكون مقربين من أولادهم و أن يكون على اتصال دائم مع المدرسة.

الفصل الثاني: التطبيق
دراسة ميدانية لكيفية تشكل
وتنمية المعجم اللغوي لدى المتعلم
في طور الابتدائي.

تمهيد:

تعد مرحلة التعليم الابتدائي بكل أطوارها، اللبنة الأولى التي يُكون فيها المتعلم مهاراته ويكتسب فيها المعارف والخبرات والسلوكات، التي تسمح له بالتهيؤ للحياة و ممارسة دوره في المجتمع مستقبلاً، و يعرف التعليم الابتدائي بأنه المرحلة الأولى من مراحل التعليم الإلزامي، و يعد هذا التعليم من أهم المراحل الدراسية للطلاب، لأنه يضع الأساس لنجاحهم الأكاديمي في المستقبل وتطوره الشخصي، وقد أخذ تعليم اللغة العربية حيزاً زمنياً لا بأس به في المرحلة الابتدائية من التعليم، و ذلك بغرض تمكين التلاميذ من اكتساب اللغة العربية و اعتمدت المناهج التربوية الجديدة و القائمة على التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

لذا سنتناول في دراستنا التطبيقية عينة من المعلمون و ذلك من خلال تحليلنا لأجوبتهم على أسئلة الاستبيان التي تدور حول كيفية تشكل و تنمية المعجم اللغوي لدى المتعلم في الطور الابتدائي مع ذكر الاستراتيجيات المساهمة في تشكله و العراقيل التي تعرقل تشكله و ذكر بعض الحلول لتفادي هذه الصعوبات و العراقيل.

1) وصف منهجية الدراسة:

قبل التوجه إلى تحليل الاستبيان لابد من الوقوف على بعض العناصر هامة، التي تساعد في فهم ما تطرقنا إليه في الفصل النظري بشكل سهل و هي كالآتي:

أ) مكان الدراسة:

أجرينا الدراسة بابتدائيتين على مستوى ولاية غليزان و هما: الابتدائية الشهيد بوخبزة المشري ببلدية سيدي محمد بن عودة و ابتدائية فاتح محمد حي شميريك ببلدية غليزان.

ب) عينة الدراسة:

مجموعة من المعلمين.

ج) الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى كيفية مساهمة المعلم في اكساب و تنمية المعجم اللغوي لدى المتعلم في طور الابتدائي.

د) منهج الدراسة:

تندرج دراسة الموضوع في الفصل التطبيقي ضمن المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الاحصائي.

هـ) أداة البحث:

اعتمدنا على استبيان كأداة للبحث و هو " عبارة عن مجموعة من الأسئلة تتوافق مع محاور الظاهرة قيد الدراسة و تكون ملمة بها و التي يمكن التوصل من خلالها إلى حقائق تلامس الواقع." ¹

1 _ أحمد الحمزة و البار أمين، الاستبيان كأداة للبحث العلمي و أهم تطبيقاته، مجلة الجزائرية للأمن و التنمية، مج 12،

ع03، جويلية 2023، ص 304.

" و يعرف أيضا على أنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص معينين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها.¹

و من هذا المنظور يمكننا القول أن الاستبيان هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تتوافق مطالبها مع الظاهرة التي هي قيد الدراسة و توضع هذه الأسئلة في استمارة ترسل لأشخاص من أجل الحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها.

و كان تركيزنا على المعلمين فقط بغرض تبسيط الإجابة و تسهيلها بوصفهم هم أهل الاختصاص وخبراء الميدان.

و لقد فضلنا الطريقة التسلسلية في صياغة الأسئلة حيث طرحنا مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية المتمثلة في الجنس و الخبرة المهنية و بعدها طرحنا أسئلة تصب في صلب الموضوع ومحاولة التقصي و الدقة الموضوعية ، مستعملين عبارات سهلة و مباشرة خالية من الغموض.

(2) تحليل نتائج الاستبيان:

قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة على المعلمين في الطور الابتدائي، و كانت الأسئلة بمجملها تصب في الموضوع حاولنا من خلالها استنباط بعض الحقائق عن تعليمية المعجم في ظل المقاربة بالكفاءات، و كيفية مساهمة المعلم في تشكل المعجم اللغوي و تنميته.

و لحساب النسبة الإجابات بالمتة، انتهجنا القاعدة التالية:

1 _ أحمد الحمزة و البار أمين، الاستبيان كأداة للبحث العلمي و أهم تطبيقاته، المرجع نفسه، ص 304.

عدد الإجابات → 29

X → 100

100 X عدد الإجابات

$$X = \frac{100}{29}$$

1) تحليل نتائج السؤال الأول:

ما هو مفهوم التعليمية؟

لقد اتفق أغلب المعلمين على أن التعليمية هي الدراسة العلمية لتدريس و تقنياته و أشكال تنظيم موافق التعلم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المسطرة.

2) تحليل نتائج السؤال الثاني:

هل المدرسة تتبع نظام المقاربة بالكفاءات؟

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	28	96%
لا	1	4%
المجموع	29	100%

نلاحظ من النتائج المتحصل عليها بأن المعلمين جميعهم يؤكدون على أن المدرسة تتبع نظام المقاربة بالكفاءات بنسبة 96% لأنها هي النظام التربوي المعتمد في الجزائر، في حين أن المدرسة لا تتبع نظام المقاربة بالكفاءات قدرت نسبتها بـ 4% وهذا راجع إلى أن بعض المعلمين مازالوا يعتمدون على نظام التلقين.

(3) تحليل نتائج السؤال الثالث:

حسب رأيك هل مقارنة بالكفاءات تسهم في تكوين المعجم اللغوي؟

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	26	90%
لا	1	4%
بشكل نسبي	2	6%
المجموع	29	100%

لقد اتفق أغلبية المعلمين على أن المقاربة الكفاءات تسهم في تشكيل المعجم اللغوي بنسبة 90% ذلك أنها جعلت متعلم محور العملية التعليمية التعلمية و طرفاً فعالاً فيها من خلال تطبيق طرائق واستراتيجيات حديثة، و خلقت جوّاً تفاعلياً داخل الصف الدراسي، في حين نرى أن عدد الإجابات لا قدرت نسبتها بـ 4% ذلك بسبب أن بعض المعلمون مازالوا يعتمدون على الطريقة التقليدية في تقديم الدروس ، و نلاحظ أن عدد إجابات بشكل نسبي قدرت نسبتها بـ 6% و ذلك أن النظام المقاربة بالكفاءات لم يجد الجو المناسب و المتاح في الجزائر ليطبق و يثبت نجاعته لأن المنظومة التربوية لم تسهر على تطبيق قوانينه بحذافيرها و من بين قوانينه أن لا يتجاوز عدد المتعلمين داخل الصف عشرون متعلم و لكن الواقع يثبت العكس.

(4) تحليل نتائج السؤال الرابع:

هل تجعل المتعلم طرفاً فعالاً في العملية التعليمية؟ و كيف ذلك؟

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	29	100%
لا	0	0%

المجموع	29	%100
---------	----	------

من خلال نتائج المتحصل عليها نلاحظ أن المعلمين جميعهم يؤكدون على أن المتعلم هو طرف فعال في العملية التعليمية التعلمية و ذلك من خلال إشراكه في بناء الدرس و توجيهه و إرشاد معلمه للوصول إلى أهداف الدرس.

(5) تحليل نتائج السؤال الخامس:

هل تستعمل أثناء عرضك للدرس اللغة؟

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
الفصحى	19	%65
العامية	6	%20
معا	4	%14

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن المعلمين الذي يستعملون اللغة العربية الفصحى أثناء تقديمهم لدروس بلغت نسبتهم %65 و هذا مؤشر جيد، أما نسبة استعمال اللغة العمية بلغت نسبتها %20، و نجد أن هناك بعض المعلمون يستعملون العامية و الفصحى معا و بلغت نسبتهم %14.

(6) تحليل نتائج السؤال السادس:

كيف ترى المدة الزمنية الممنوحة لتدريس اللغة العربية؟

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
كافية	10	%35
غير كافية	19	%65
المجموع	29	%100

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلبية المعلمين يرون أن المدة الزمنية الممنوحة لتدريس اللغة العربية غير كافية التي قدرت نسبتها بـ 65% و ذلك راجع إلى تعدد أنشطتها وتنوعها و أيضا عدم توافق لغة المدرسة مع لغة المحيط المتعلم.

7) تحليل نتائج السؤال السابع:

ماهي الأنشطة التي تجد فيها صعوبة أثناء تدريسها؟

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
فهم المنطوق	04	16%
التعبير الكتابي	29	100%
القراءة	06	24%
كتابة (خط)	03	13%
القواعد النحوية	12	46%

من خلال النتائج المتحصل عليها لقد اتفق المعلمون على أن نشاط الذي يجدون فيه صعوبة أثناء تدريسه هو التعبير الكتابي الذي قدرت نسبته بـ 100% و ذلك راجع إلى أن المتعلم لا يملك معجم لغوي كافٍ يساعده على تحرير و كتابة تعبير، أما نشاط الثاني الذي يجدون فيه صعوبة هو القواعد النحوية الذي قدرت نسبته بـ 46% و ذلك بسبب قلة دافعية المتعلمين نحوه وإضافة إلى صعوبته التي تكمن في تعدد أبوابه و تشعبها، أما باقية الأنشطة فنسبتها ضئيلة مقارنة مع هذين النشاطين.

8) تحليل نتائج السؤال الثامن:

هل تعتمد على استراتيجيات في تقديم هذه الأنشطة؟ اذكر أهمها؟

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	29	%100
لا	0	%0
المجموع	29	%100

لقد أجمع المعلمون كلهم على أنهم يستخدمون استراتيجيات في تقديم الأنشطة السالفة الذكر بنسبة 100% و قد ذكروا مجموعة من الاستراتيجيات التي يستعملونها في تقديم أنشطة اللغة العربية و من بين هذه الاستراتيجيات: التعلم باللعب، العصف الذهني، التعلم التعاوني، الرؤوس المرقمة و التعلم بالأقران ... و غيرها من الاستراتيجيات.

9) تحليل نتائج السؤال التاسع:

ماهي الآليات و الوسائل المساعدة في تشكّل المعجم اللغوي؟

من خلال تحليلنا لنتائج أجوبة المعلمين اتضح لنا و تأكدنا أن القرآن الكريم و المطالعة، هم أولى الآليات المساعدة في تنمية المعجم اللغوي للمتعلّم، إضافة إلى اعتماد اللغة الفصحى أثناء الحديث وتكثيف حصص التعبير الكتابي، و إنجاز المشاريع، و البحث الفردي و الجماعي... وغيرها من الآليات و الوسائل المساعدة في تشكّل و تنمية المعجم اللغوي.

10) تحليل نتائج السؤال العاشر:

ماهي العراقيل التي تعرقل ذلك؟

خلق الإنسان ضعيفا فإن لكل مهمة يؤديها الإنسان إلا و تواجهه فيها صعوبات و عراقيل تثبط أداء مهمته على أكمل وجه، فالمعلم لكي يكسب متعلميه معجم لغوي ثري يستعملونه في

حياتهم اليومية ، و قد ذكر المعلمون مجموعة من العراقيل في إجاباتهم على هذا السؤال و من بين العراقيل و الصعوبات التي ذكرها المعلمون نجد ما يلي:

عدم التركيز، الفروق الفردية، الظروف الاجتماعية، عدم تسلسل الدروس، عدم الانتباه، عدم المطالعة، فئات المرضية، التداخل اللغوي، عدم الإلمام باللغة العربية، عدم استعمال اللغة الفصحى في البيت... و غيرها من العراقيل.

11) تحليل نتائج السؤال الحادي عشر؟

ماهي الحلول و الاقتراحات الممكنة في نظرك التي تسهم في تشكل و تكوين المعجم اللغوي؟
بما أن لكل مشكلة حل، فإن الحلول المقترحة من معلمين لتجاوز الصعوبات و العراقيل التي تواجه تشكل و تنمية المعجم اللغوي لدى المتعلم نذكر منها:

حفظ القرآن الكريم، توفير الوسائل، تخفيف البرنامج، استعمال استراتيجيات مختلفة، تكثيف دروس الإملاء، المطالعة، تشجيع المتعلم على مشاهدة برامج تعليمية، التدريب على التعبير الكتابي، الحديث باللغة الفصحى، تمثيل مسرحيات باللغة العربية الفصحى، إعادة النظر في التدرج السنوي، يجب توفر المؤسسات على مكتبات، تحفيز المتعلم على المطالعة... و غيرها من الحلول.

خلاصة:

سعيًا من خلال الفصل التطبيقي إلى تسليط الضوء على بعض النقاط الهامة من أجل تشكيل المعجم اللغوي و تنميته للمتعلم في ضوء المقاربة بالكفاءات، فمن الضروري إعادة النظر في بناء المناهج التعليمية، و تكوين المعلمين.

بعد تحليلنا لإستمارة الاستبيان الخاصة بالمعلمين طور الابتدائي، توصلنا إلى مجموعة من النتائج هي: أن التعليمية عبارة عن مجموعة من الآليات و الطرائق و تقنيات التي يستعملها المعلم لتقديم المعارف ، و المعلومات، و تنمية المهارات اللغوية الأساسية لديه، و إثراء معجمه اللغوي بمفردات ، و عبارات متنوعة و ثرية التي يستطيع أن يستعملها لتعبير عن حاجاته اليومية بلغة عربية صحيحة وسليمة.

و من خلال الأنشطة اللغوية التي تم تناولها و جدنا أن نشاط التعبير الكتابي يجد فيه المعلمين صعوبة ، و هذا راجع إلى عوامل كثيرة منها:

— عدم امتلاك المتعلمين رصيد لغوي كافٍ للتعبير و ذلك راجع إلى قلة مطالعتهم للكتب حيث أن المطالعة تعد من آليات النمو القاموس و الرصيد اللغوي لدى المتعلم.

— نوعية الألفاظ النصوص الجافة و البعيدة عن واقع المتعلمين.

— إهمال حصص المطالعة.

— غياب الكتابات في المدارس.

و لتفادي هذه العراقيل تم اقتراح مجموعة من الحلول أهمها:

— حفظ القرآن الكريم.

— المطالعة و تحفيز المتعلمين عليها.

— تخفيف من البرنامج.

خاتمة

و في الختام رسالتنا العلمية المتواضعة لا يسعنا إلا أن نحمد الله تعالى الذي تتم بنعته الصالحات، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمد عبده و رسوله.

خلق الله الإنسان و فضله على سائر المخلوقات بنعمة النطق و التحدث، و هذا يبدأ منذ ولادته بصرخة الأولى التي تسمى صرخة الميلاد و تمثل أول استعمال للجهاز النطقي لدى الإنسان، ثم تأتي بعدها مرحلة المناغاة و تليها مرحلة التقليد و تتطور لتصل إلى مرحلة الكلام الحقيقي.

و لقد أكرم الله تعالى عباده بنعمة اللغة العربية التي هي شرف عظيم إذ تنزل بها الكتاب الكريم، كتاب رب العالمين، على رسول خاتم الأنبياء و الرسل محمد صلى الله عليه و سلم، الذي كان أفصح البشر لساناً، و زاد من شرف اللغة العربية أنها كانت لغته صلى الله عليه و سلم، و لقد اصطفاه الله تعالى وجعلها لغة القرآن الكريم، من خلال قوله تعالى: ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) سورة يوسف الآية 02.

من خلال هذا اتضح لنا أن اللغة العربية جوهرة ثمينة و نعمة ميز الله بها عباده، فلهذا أصبح على عاتقنا أن نكتسب هذه اللغة بطريقة صحيحة و نهتم بها و نحافظ عليها، و نحبيها و نعلمها لنشاء القادم، و خاصة في المدارس و هذا ينطلق من المعلم الذي يمثل قدوة لتعليمه في فصاحته وطلاقة لسانه، التي تمكنه في توصيل المعارف و المعلومات، و ذلك باعتماده على طرائق و تقنيات التي نصت عليها المقاربة بالكفاءات و المساهمة في تنمية المعجم اللغوي لدى المتعلم.

حيث أن تعليمية المعجم اللغوي هي مجال علمي متخصص في التعليمية محدود الانتشار و الاستعمال ، و هذا يثبت أن تعليمية المعجم اللغوي لم تلق الإهتمام و العناية كافية، من قبل المختصين في مجال تعليمية اللغة، و إهمالهم للمهارات اللغوية الأساسية مثل (التحدث، الكتابة...) المساهمة في تشكل المعجم اللغوي لدى المتعلم و تمكنه من لغته.

و من هنا دعت الحاجة إلى ضرورة الاهتمام بتشكيل المعجم اللغوي في المرحلة الابتدائية، وذلك باستخدام طرائق تدريسية فعالة و ناجحة، و في الوقت ذاته تحقق الأهداف المنشودة من أجل رفع من مستوى تعليم اللغة العربية من خلال الاعتناء بتدريسها في مراحل التعليم الأولى.

و بعد الدراسة النظرية و الميدانية توصلنا إلى النتائج الآتية:

- ✓ التعليمية لا تقتصر على المجال التعليم فقط بل تتعداه إلى مجالات أخرى منها: مجال النفسي، الاجتماعي، فلهذا وجب على المعلم أن يكون متفتح على باقية العلوم ذات صلة بمجال التعليم.
- ✓ ربط طرائق التدريس بالمادة التعليمية و المتعلم.
- ✓ الوسيلة التعليمية ليس هدف توفرها فقط، بل كيفية توظيفها و استعمالها، و مدى نجاحها في تحقيق الأهداف.
- ✓ المقاربة بالكفاءات جعلت المتعلم محور فعال و أساسي في العملية التعليمية التعليمية.
- ✓ التقويم هو جزء مهم و أساسي في العملية التعليمية، و يساعدنا في مدى تحقق الأهداف التربوية.
- ✓ رغم الاهتمام المنظومة التربوية الجزائرية بتعليمية اللغة العربية، إلا أن مستوى المتعلمين فيها متدني و ضعيف و ذلك بسبب:

__ طغيان اللغة العامية على اللغة الفصحى في حياتنا اليومية.

__ عدم تشجيع المدراس أو المعلمين للتلاميذ على التحدث بالفصحى.

__ قلة اهتمام المعلمين بالأنشطة اللغوية.

__ إسناد تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية إلى معلمين غير أكفاء.

— و إضافة إلى هذه الأسباب هناك أسباب أخرى مثل: عدم ربط محتوى تعليم اللغة العربية بواقع المتعلم، و مناهج و مقرارات اللغة العربية، و الوسائل التعليمية، و طرائق التدريس، و طرائق التقويم المتبعة... و غيرها من الأسباب.

الاقتراحات و توصيات:

نتقدم ببعض التوصيات و الاقتراحات التي رأينا أنها تسهم و لو بقدر قليل في تشكّل المعجم اللغوي وتنميته إذا أخذت بعين الاعتبار:

- ✓ تفعيل دور الأسرة في رعاية و تنمية رغبة و ميول أبنائهم في اكتساب المهارات اللغوية و تشجيعهم على ذلك.
- ✓ تشجيع المتعلمين على حفظ القرآن الكريم.
- ✓ اعتماد اللغة العربية الفصحى كلغة وحيدة مستخدمة داخل الأقسام الدراسية.
- ✓ الإعداد التربوي و الأكاديمي لمعلمي اللغة العربية من أجل اكسابهم كفاءة لغوية.
- ✓ العملية التعليمية تقوم على أساس التواصل اللغوي، فلهذا وجب المنظومة التربوية ضرورة اختيار أساليب جديدة و مناسبة لتعليم المهارات اللغوية.
- ✓ ترسيخ حب المطالعة لدى المتعلمين، و إقناعهم بمزاياها.
- ✓ تضافر الجهود، من قبل الباحثين و المختصين لإعادة اللغة العربية إلى مجدها القديم، ولكن هذا لا يتحقق إلا من خلال تلاحم المنظومة التربوية التعليمية بكل مكوناتها.
- ✓ استعمال وسائل حديثة المواكبة للعصر أثناء تقديم الدروس من أجل جذب انتباه المتعلمين.
- و في الأخير نشكر الله عز وجل أولاً و آخراً الذي وفقنا و سدد خطانا.

ملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غليزان

كلية الآداب و اللغات و آدبها

تخصص ليسانيات تطبيقية

استبيان خاص بالمعلمين

نحن بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر بعنوان "تعليمية المعجم في ظل المقاربة بالكفاءات طور الابتدائي"

فنجو منكم المساعدة في إنجاز هذا البحث و ذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

و بدورنا نغتنم هذه الفرصة لنعبر عن فائق الاحترام و التقدير.

تحت اشراف الدكتور:

إعداد الطالبتين:

" مقدم فاطمة "

" بن يمينه فاطمة "

" بوكفوسة حكيمه "

القسم الأول:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
الخبرة المهنية: من 1 _ 10 سنوات ☐ من 10 _ 20 سنة ☐ من 20 _ 30 سنة ☐

القسم الثاني:

(1) ما مفهوم التعليمية؟

(2) هل المدرسة تتبع نظام المقاربة بالكفاءات؟

نعم ☐ لا ☐

(3) حسب رأيك هل مقارنة بالكفاءات تسهم في تكوين المعجم اللغوي؟

.....

.....

(4) هل تجعل المتعلم طرفا فعالا في العملية التعليمية؟ وكيف ذلك؟

.....

.....

(5) هل تستعمل أثناء عرضك للدرس اللغة؟ الفصحى ☐ العامية ☐

(6) كيف ترى المدة الزمنية الممنوحة لتدريس اللغة العربية؟

كافية ☐ غير كافية ☐

(7) ماهي الأنشطة التي تجد فيها صعوبة أثناء تدريسها؟

فهم النطق ☐ التعبير الكتابي ☐ القراءة ☐ كتابة (خط) ☐ القواعد النحوية ☐

(8) هل تعتمد على استراتيجيات في تقديم هذه الأنشطة؟ اذكر أهمها؟

.....

.....

(9..) ماهي الآليات و الوسائل المعتمد في تشكّل المعجم اللغوي؟

.....

.....

(10..) ماهي العراقيل التي تعرقل ذلك؟

.....

.....

(11) ماهي الحلول و الاقتراحات الممكنة في نظرك التي تسهم في تشكّل و تكوين المعجم اللغوي؟

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1- القرآن الكريم

المعاجم:

- 2- ابن أحمد الفراهيدي الخليل، معجم العين، دار النشر وزارة الثقافة والإعلام العراقية، 1970.
3- ابن فارس أو الحسن ابن زكرياء، المقاييس في اللغة، تح شهاب الدين أبو عمر، دار الفكر، بيروت.

4- ابن منظور، لسان العرب، دار صامد، بيروت، 1992، ج12، ط1.

5- ابن منظور، معجم لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.

المراجع:

الكتب:

- 6- الابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، ط1، 2017م، رياض، مملكة العربية السعودية.
7- إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، ط3، 1443هـ-2022، رفح، فلسطين.
8- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، ط2، 2006م، القاهرة، مصر.
9- ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح محمد علي النجار، ج1، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
10- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي، مجمل اللغة، تح: زهير زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1406/1986.

- 11- أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1، د.ط، د.ت.
- 12- أديب عبد الله محمد النواسيه وإيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1436هـ - 2015 م.
- 13- إياد عبد المجيد إبراهيم، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، 2015.
- 14- خالد عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، دار العاصمة، د.ط، د. ت.
- 15- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170)، معجم العين، تح عبد الحميد هنداي، ج4، ط (1424هـ-2003م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 16- فريدناند دي سوسير، دروس في الألسنة العامة، تعريب صالح القرمادي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة، دار العربية للكتاب، 1985، طرابلس ليبيا.
- 17- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، إربد: عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009م.
- 18- زهير شلابي وعبد الجليل ساقني، النمو اللغوي والتواصل عند الطفل، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج10، ع5، 2021.
- 19- سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2005م.
- 20- سمير بن يحي المعبر، الاستماع، التحدث والقراءة والكتابة مرتكزات أساسية لعلوم اللغة، مج9، ع2، 2006، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 21- سمير عبدالوهاب وأحمد علي الكردي ومحمود جلال، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، منتدى سور الأزيكية، ط2، 2002م.
- 22- شريف الدين أيو أبو بكر، الموجه في المهارات اللغوية، معهد اللغة العربية وعلوم الشريعة للنشر والتوزيع، ط1، زاريا، 1443هـ - 2022م.

- 23- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط 14، 1119م.
- 24- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، د.ط، د.ت، القاهرة.
- 25- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح ودراسة محمد صديق المشاوي، دار الفضيلة، د.ط، د.ت.
- 26- فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط أولى.
- 27- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار صحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1986م.
- 28- محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، د.ط، د.ت.
- 29- محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس حائل، ط6، 1434هـ.
- 30- محمد محمود ياسر، محاضرات في مادة المهارات اللغوية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة المستنصرية.
- 31- محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة القراءة النافعة، دار الأندلس الخضراء، جدة، المملكة العربية السعودية، ط6، 2004م.

◀ المجالات:

- 32- العالية حبار، واقع العملية التعليمية التعلمية في المدرسة الجزائرية - بين النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد-، معهد اللغات، مج2، ع3، 2020.
- 33- أحمد الحمزة والبار أمين، الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته، مجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مج 12، ع 03، جويلية 2023.
- 34- أحمد علي مصلح، استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلم: دراسة وصفية، مجلة جامعة المدينة العالمية (المجمع)، ع 8، 2016م.

- 35- حديدان صابرينة ومعدن شريفة، مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي في الجزائر، مجلة علوم الإنسانية والاجتماعية، ع5، د.ت.
- 36- ميلود رحمون، صعوبات تعليم القواعد النحو العربي، مجلة علوم اللسان، ع11، الأغواط، جوان 2017.
- 37- سلطان بن رجاء الله سلطان السلمي، التأصيل الإسلامي للمهارات الحياتية الواردة في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول متوسط، مجلة التربية لجامعة الأزهر، القاهرة، ج1، ع194، أبريل لسنة 2022م.
- 38- سهيل ليلي، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع29، فيفري 2013.
- 39- سهيلة عيشاوي، المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، مجلة الأمير عبد القادر العلوم الإنسانية، قسنطينة، الجزائر، مج32، ع13، 2 ديسمبر 2018.
- 40- شذي جاسم هادي، المؤتمر العلمي الافتراضي السنوي الثالث عشر (الدولي الثاني)، البحث العلمي وأثره في تطور الواقع الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، مجلة كلية التراث الجامعة، ع30، 5 كانون الأول 2020.
- 41- عابد بوهادي، تحليل الفعل اليداكتيكي [مقاربة ليسانية بيداغوجية]، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج39، ع2، 2012م.
- 42- عبد الرحمان عبد الحي و عبد عيساني، الواقع اللغوي و المدرسي للطفل الجزائري في التعليم الابتدائي، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، جامعة غرداية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مج8، ع4، 2019م.
- 43- عائشة عوجان، تعليمية المعجم مفاهيم أساسية، المدرسة العليا لأساتذة بوزيعة، العربية، العدد السابع.
- 44- فائزة التونسي وزرقط يولرباح وشوشة مسعود، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي الأغواط، مج7، ع29، مارس 2018.

- 45- محمد حاج هني، المعاجم المتخصصة و دورها في تيسير قواعد النحو العربي، مجلة الأثر، ع21، 2014.
- 46- ميمي نشأت عبدالرزاق عبده الله، فاعلية تطوير وحدة في اللغة العربية باستخدام بعض استراتيجيات التفكير المتشعب و استراتيجيات التعلم الممتع في تنمية مهارات طلاقة التعبير، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، ع8، 2022م.
- 47- نور الدين حمر العين ونور الدين زمام، العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، مج8، ع1، مارس 2021م.
- 48- نورة العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، مج1، ع43، جوان 2015.

المذكرات الجامعية:

- 49- الزهرة بكارى وسارة منصوري، القيم الوطنية في المدرسة الابتدائية الجزائرية دراسة تحليلية لحتوى الكتاب التربوية المدنية لسنة الخامسة الابتدائي 2019_2020 الجيل الثاني، المشرف " ابراهيم الذهبي"، رسالة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2021_2022.
- 50- سهام حشروف وربما حشروف، وسائل التعليمية ودورها في تنمية المعجم اللغوي عند تلاميذ الابتدائي، المشرف " سليمان بوراس"، رسالة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019_2020.
- 51- قبلي أمينة، تعليمية اللغة العربية في الطور الابتدائي - الواقع والمأمول أنموذجا-، رسالة ماستر، المشرف "مداني احميدة"، جامعة ابن خلدون تيارت، 1443هـ _ 2022م.

الدوريات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، إعداد هيئة التأطير بالمعهد.

المواقع الإلكترونية

موقع الموضوع، مقال عن مفهوم المدرسة لغة اصطلاحاً، تمت كتابته من طرف: كفاية العبادي،
آخر تحديث 4 ستمبر 2016م.
موقع المعاني لكل رسم معنى.

فهرس المحتويات

أ-ب-ج	مقدمة
	مدخل
5	تمهيد
5	أولاً: التعليمية
8-5	مفهوم التعليمية
10-8	نشأة التعليمية
11	أنواع التعليمية
12	وظائف التعليمية
16-12	أهمية وخصائص وأهداف التعليمية
16	مفهوم العملية التعليمية
19-17	أقطاب العملية التعليمية
20-19	ثانياً: المعجم
20	ثالثاً: المقاربة بالكفاءات
21	مفهوم المقاربة
21	مفهوم الكفاءة

24	عناصر الكفاءة
25-24	أنواع الكفاءات
27-26	مفهوم المقاربة بالكفاءات
28-27	المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية
29-28	تبني الجزائر المقاربة بالكفاءات
30-29	اهداف المقاربة بالكفاءات
31-30	التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات
31	رابعا: المدرسة الابتدائية
31	مفهوم المدرسة
31	مفهوم الابتدائي
31	مفهوم المدرسة الابتدائية
33-32	أهداف التعليم الابتدائي
	الفصل الأول: اكتساب اللغة وتشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي
35	تمهيد

35	مراحل الاكتساب اللغوي أو النظام اللساني لدى الطفل قبل التمدرس
36-35	مفهوم اللغة
37-36	مفهوم الاكتساب اللغوي
37	مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل
37	أولاً: الفترة قبل اللغوية
40	ثانياً: الفترة اللغوية
40	تشكل المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي
42-41	مفهوم المعجم اللغوي وأنواعه
43	تشكل وبناء المعجم اللغوي لدى الطفل أو المتعلم في المرحلة الابتدائية
43	المهارات اللغوية
43	مفهوم المهارة
45-44	أسس تعليم المهارة
46-45	مفهوم المهارات اللغوية
52-46	أولاً: الاستماع
54-51	ثانياً: التحدث

66-56	ثالثا: القراءة
74-67	رابعا: الكتابة
83-74	خامسا: القواعد النحوية
89-83	الاستراتيجيات المساعدة في تنمية المعجم اللغوي
91-89	العوامل المساعدة في تشكل وتنمية المعجم اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي
93-91	المعوقات والمشاكل المؤثرة على تنمية المعجم اللغوي أو الرصيد اللغوي لدى الطفل في الطور الابتدائي
94-93	الحلول المقترحة لتفادي هذي العراقيل
96-95	الخلاصة
	الفصل الثاني: التطبيقي
98	تمهيد
100-99	وصف منهجية الدراسة
-100	تحليل نتائج الاستبيان
106	
107	خلاصة

-109	خاتمة
111	
-113	ملاحق
114	
-116	قائمة المصادر والمراجع
121	
127	ملخص (باللغة العربية والأجنبية)

ملخص:

باللغة العربية :

تهدف هذه الدراسة إلى بيان واقع تعليمية المعجم في ظل المقاربة بالكفاءات وتركز بشكل رئيسي على كيفية تشكل و تنمية المعجم اللغوي لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية و أن تعليمية المعجم نجد لها مجالا تطبيقيا في كتبنا المدرسية ، حيث حاول واضعوا المناهج و مؤلفوا الكتاب المدرسي ، تجاوز الطريقة التقليدية التي تركز على شرح المفردات الغامضة التي تحتوي عليها النصوص ، إلى العمل على إكساب المتعلم رصيد لغوي ثري و متنوع و توظيفه في سياقات لغوية متنوعة، و ذلك بتدخل بعض العوامل المساعدة في تمكين المتعلم من اللغة و ذلك طريق تطبيق بعض إستراتيجيات التعلم النشط التي تسهم في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم ، إلا أن هناك بعض العراقيل التي تمنع تشكل المعجم اللغوي لدى المتعلم ، و مع إقتراح بعض الحلول لتجنب هذه العراقيل .

و تطرقنا إلى فصل تطبيقي، الذي ساهم في إنجاز دراستنا و اعتمدنا فيه على استبيان موجه للمعلمين كأداة للبحث، و ذلك من خلال تحليل أجوبتهم للأسئلة المطروحة في الاستبيان.

باللغة الإنجليزية :

This study aims to highlight the current status of lexicology education within the framework of competency-based approaches. It primarily focuses on how lexical knowledge is formed and developed among elementary school learners. Lexicology education finds practical application in our textbooks, where curriculum developers and textbook authors have attempted to move beyond the traditional method of merely explaining obscure vocabulary found in texts. Instead, they aim to equip learners with a rich and diverse linguistic repertoire and encourage its utilization in various linguistic contexts. This is achieved through the implementation of certain supportive factors aimed at empowering learners in language acquisition, utilizing active learning strategies to enrich learners' linguistic repertoire. However, there are obstacles that hinder the formation of learners' lexical knowledge, and we propose some solutions to overcome these obstacles.

Additionally, we conducted an empirical study, relying on a questionnaire directed at teachers as a research tool. This involved analyzing their responses to the questions posed in the questionnaire.